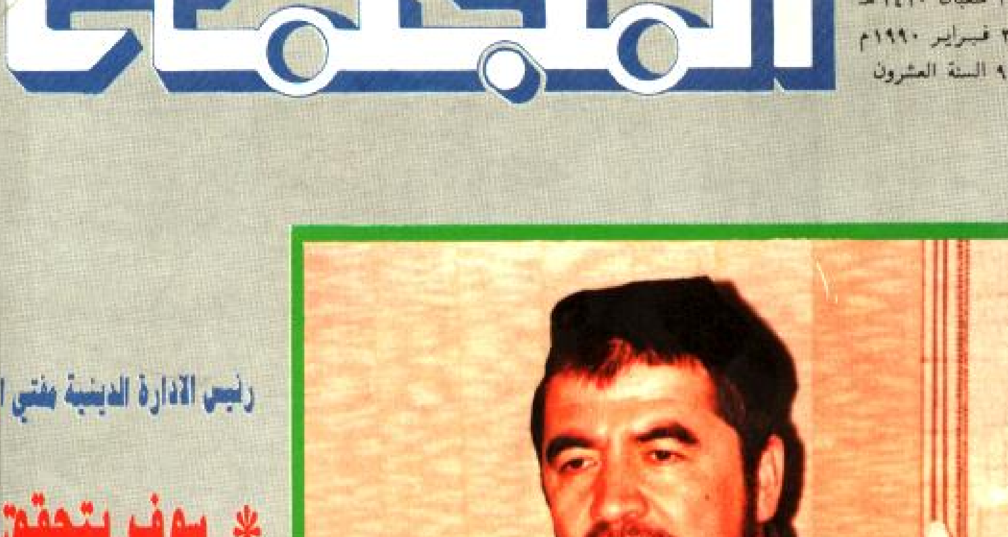
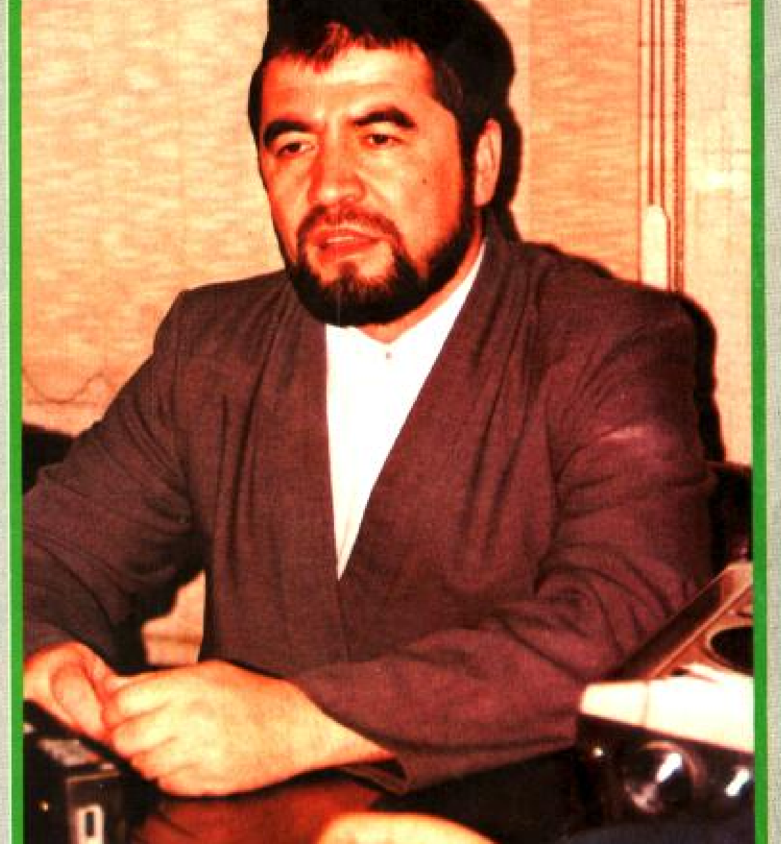


الثلاثاء ٢ شعبان ١٤١٠هـ
الموافق ٢٧ فبراير ١٩٩٠م
العدد ٩٥٦ السنة العشرون



رئيس الادارة الدينية مفتي المسلمين في الاتحاد السوفياتي:

* سوف يتحقق الاستقلال الاقتصادي للجمهوريات الاسلامية خلال السنة القادمة إن شاء الله

* نحن نؤيد سياسة غورباتشيف لأنها أفادت المسلمين



الفلبين

* المجاهدون يحققون انتصارات كبيرة على جيش اكينو



مشروع الرعاية الصحية الشامل



بدأ العمل في هذا المشروع سنة ٨٨
يقوم هذا المشروع على :
تعليم الامهات أساسيات الرعاية الصحية الشاملة ■ تحصين الاطفال ■ تعليم النساء صناعة الخبز بالطرق الصح
■ تعليم الرجال الزراعة ■ توزيع الكس على المهاجرين .

احصائياتنا



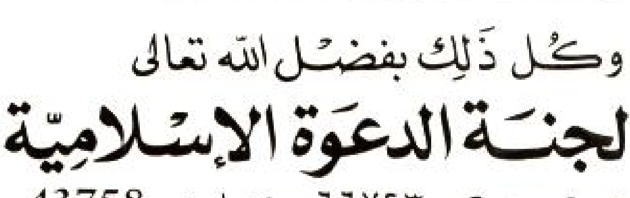
١,٠٠٠,٠٠٠	مهاجر استفادوا من خدماتنا الطبية والتربوية والاجتماعية
٧٠٠,٠٠٠	مراجع للعيادات الخارجية لمراكزنا الطبية المختلفة
٦,٠٠٠	عملية جراحية كبرى اجريت
١٢,٠٠٠	عملية جراحية صغرى اجريت
٢٥,٠٠٠	حالة طوارىء استقبلتهم المراكز الطبية المختلفة
٩٠,٠٠٠	اشعة عملت
٤٧,٠٠٠,٠٠٠	جالون امبراطوري من المياه العذبة تم استخراجها خلال ستة أشهر فقط من الآبار العميقة والسطحية.
٢٠٠	مسعف خريج من معهد الاسعاف والتمريض
١٣٧	مدرس وداعية خريج من المعهد الشرعي العالي للمعلمين

فهل نطمع بمزيد من عطاياكم وسنا خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهود في اغاثة هؤلاء الجرحى .





وكل ذلك بفضل الله تعالى


لجنة الدعوة الإسلامية
ص. ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758
كويت
تلفون : ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٥ ريالات ○ قطر ٥ ريالات ○ الامارات ٥ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

□ السعودية ـ شركة السعودية للتوزيع ـ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
□ الاردن ـ عمان ـ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ ـ ٦٠١٥١١
□ اليمن الشمالي ـ مكتبة الانوار ـ هاتف: ٢٠١٢٥٢
□ قطر ـ مكتبة دار الثقافة ـ هاتف: ٤١٤١٨٢ ـ ٤١٣٩٤٢
□ البحرين ـ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ـ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
□ الامارات ـ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ـ هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
□ الشارقة ـ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ـ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي ـ فاكس: ٢١١٣٨٦
□ سلطنة عمان ـ مكتبة الهداية ـ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

□ الكويت: ١٢ دينارا كويتيا □ الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا □ الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا □ الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

العنوان:

الروضة ـ شارع المغرب ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكس: ٢٥٤٣٤٧٩ ـ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ـ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

الثلاثاء ٢ شعبان ١٤١٠ هـ الموافق ٢٧ فبراير ١٩٩٠م العدد ٩٥٦ السنة العشرون



الموالون لليهود يتحسسون رؤوسهم

شاء المتخاذلون ام ابوا فان انتفاضة الشعب الجبار المرابط الى يوم القيامة دَرْس فريد في التاريخ شعب اعزل ينازل جيشا لم تقهره كل جيوش العرب قهرته انتفاضة عصبة مؤمنة بالحجارة.

يقول شارون: بنينا مكانة ومهابة للجيش الاسرائيلي عبر سنوات طويلة وحروب عديدة، لكن الانتفاضة قضت على ما بنينا في عدة اشهر، انني اخشى ان تتحطم هيبة الجيش الاسرائيلي على يد الاطفال.

هذا الدرس اعطى كل الشعوب المغلوبة على امرها ان الانسان بيده و بصوته، بايمانه يستطيع ان يغلب اعتى الجيوش واظلم الجبارين.

لقد هزمت روسيا امام شعب فقير لا سند له الا الله حمل راية الجهاد فانهار الجيش النووي لاول مرة امام صبر المجاهدين الافغان.

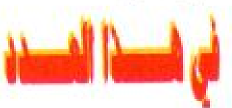
وخشي حكام روسيا من امتداد انتفاضة الاسلام الى ارضهم فكانت البرو يسترو يكا (اعطاء الشعوب قدرا من الحرية) وعندما رفض العملاء ان يقلدوا الاسياد كانت الانتفاضات داخل اسوار اوروبا الشرقية، شعوب تزحف نحو الحرية زحفا هادرا تدك معاقل الظلم دكا فاستسلم العملاء لارادة الشعوب.

ابى دكتاتور رومانيا اليهودي الاستسلام وجرب الدم فكان الدم الاحمر القاني الذي جرى في مدينة تيميسوارا نار غضب صبها الشعب الروماني باسره عليه وعلى شيعته، ولم تستطع اليهودية العالمية انقاذ رأسه، قال مذيع التلفاز الروماني حين اعلن نبأ اعدامه معلقا: لقد قتل عدو المسيحية في يوم عيد الميلاد.

هذه خيرات الانتفاضة و بركات الجهاد الافغاني على غير المسلمين.

ولقد بات الموالون لليهود في عالمنا العربي يتحسسون رؤوسهم بعد ان رأوا رأس تشاوتشيسكو اليهودي البار مستأصلا.

(وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون).



الموضوع — الصفحة



تحتفل الكويت هذه الايام بالذكرى التاسعة والعشرين للاستقلال وهي مناسبة جديرة في تقديرنا بالاهتمام الكافي حتى لا تبقى تقليدا متكررا خاليا من روح الابتكار والابداع... فالاحتفالات في عمومها تمجيد للمواقف واستشعار ضمني لمعاني الجمال والحق في خطوات الماضي... وهو يتلاءم ونعمة الاستقلال التي توجت جهاد آباء واستبسال رجال اعتصموا بالحق الذي اشرق به نور السموات ودافعوا عن كرامة غذتها نخوة العقيدة ونمتها اخلاقيات صقلها المكان والزمان... ونعمة الاستقلال كسائر النعم التي هي من فضل الله الكريم تستحق الشكر والحمد الذي به تدوم النعم... فالحمد الله الذي ازال عنها سطوة الاستعمار وفلوله ونجانا وقومنا من الركون لهيمنة الامبراطورية البريطانية ومخططاتها في التبعية... والحال هذه حق لكويت الخير والمحبة ان تحتفل بعيدها، فالاحتفال تأكيد لحق ونعمة سلفت وذكراها تحيي في النفوس صدى الاشراق المنبعث في حضورها وهو ما يتوافق مع اخلاقنا في الحفاظ على منابع الخير واسداء الاحسان لاهل الاحسان واثبات الفضل لاهله كما ان عقيدتنا تأبى ان نغمط الناس حقوقهم وتحضنا على شكر اهل المكارم والاحتفال فيه من هذه المعاني الكثيرة... غير ان بعض البهرج المقام يكاد ينسينا طرفا من تلك الايجابيات... فالحمد لله العلي القدير يكون باتباع اوامره واجتناب نواهيه وحفظ مواقف الرجال يتم

بالسير على نهجهم وتزكية اشراقات الحق في حركتهم... واما ان تنقلب تلك المفاهيم على عقبها فنخالف امر الله ونترك سنن دعاة الخير فينا... قمين بان لا يكون ديدن احتفالنا.... بل ان نذكر الايجابيات في حركة الكويت التاريخية جدير بطرح المزيد منها وان كان الاستقلال السياسي قد رفرف على الكويت قبل تسعة وعشرين عاما فان الواجب يحفزنا لاستكمال المسيرة في تطهير شوائبه في الثقافة والادارة والتعليم والمقاييس، فالاستعمار ليس فترة او مرحلة تاريخية تجاوزها الزمان وانما هو قابلية داخل الذات قبل ان تكون خارجها ومتى ما توصلت تلك القابلية جاءت مظاهر الاستعمار حتى ولو تأخرت جيوشه وتتضح تلك المظاهر في الاستلاب للقوى الخارجية ايا كان نوعها... والاستلاب في الثقافة والمعايير وهو ما نربأ بانفسنا ان نعود فيه بعد ان نجانا الله من اسبابه ولكي نكمل التحصن ضد الانتكاس فان الاحتفالات بذكرى الاستقلال يجب ان تتحسس تلك المعاني وان ندعو نحن لها والمسألة هذه همّ الجميع وهدف تمليه عقيدتنا... وهي عمل متجدد كما ان اسباب الاستلاب عمل متجدد وحبذا لو اخرجنا ذلك الهم الذي طالما صرح به العقلاء منا الى دائرة الفعل بدلا من تركه في اطار الوجدان والنظر وافضل منه لو اعددناه برنامجا متصلا باحتفالات الاستقلال ولنجند له معاهد البحوث التربوية ومراكز الدراسات العلمية وليكن مسعاه الابتدائي في تطوير المناهج التربوية والاجتماعية من اجل صياغة انسان معافى من شرور الازدواجية الثقافية انسان متسق في معاييره القيمية وفي سلوكياته، الانسان الصالح كما اراده ديننا الحنيف وابرزته حضارتنا الاسلامية هذا الانسان هو هدفنا جميعا وان كان امير البلاد الشيخ جابر حفظه الله قد دعا الى النقلة النوعية في عقد التسعينات فان هذا المشروع الذي طرحه الامير يستحق ان نحمله محمل العمل المبرمج لنعيد معه ترتيب البيت الكويتي وفقا لتطلعاتنا في صياغة مجتمع فاضل بحق يعكس مفاهيمنا وقيمنا على الوجه الريادي.... وكلما كان سعينا متصلا حاضره بماضيه المجيد كلما كان مستقبلنا باذن الله خال من نتوءات التقلبات الاجتماعية فالقضية في اصولها هي قضية اعتقاد واصول ثقافة واذا ما تمت تلك المساعي فاننا نعتقد بانها كفيلة بتحقق طموحاتنا في التنمية المتوازنة والمبرأة من تداخلات التداعي الاستعماري او تجاوزات الاطماع المادية... وفي اطار الاحتفالات بالاستقلال يجب ان لا تنسينا الدور المناط بنا تجاه امتنا العربية والاسلامية وهو دور يجب ان لا يتسم بصفة الطوعية وانما هو موقف تمليه واجبات العقيدة والماضي المشترك والمصير الواحد وان كان الاخرون يحمدون لهذا البلد الصغير في حجمه الكبير في حضوره ومواقفه المضيئة من قضايا امته... فان هذا الحمد يجعلنا في موضع المعتز غير المفرط في تلك المواقف فالخير الذي درجت عليه الكويت نعمة من الله الكبير المتعال وان كانت بعض الظروف الحياتية قد المت ببعض اخوتنا في البلاد العربية والاسلامية فان واجب الدين والاخوة يجعل من تلك الاوضاع طرفا من اوضاعنا وهو سعي مبارك منا حكومة وشعبا ونسأل الله ان يوفقنا على تواصله....

ان معاني الاستقلال لا تقف في حدود مظاهر الزينة فحسب وانما تعبر الى المشاعر والوجدان تؤكد روح التوافق بين الشعب الكويتي وتمسكه بآمال وطموح التقدم والعزة وتحقيق الافضل فلتمسك بوحدتنا الوطنية دائما كما كان رجال الخير فينا ولتبقى ركيزة حركتنا حتى تفوت على مخططات الاستعمار الجديد والقديم اهدافها ولتبقى (ديرتنا) دار خير وحوار ومناط اصلاح وسعي به حفظ الله الكويت وشعبها وجنبها وامتنا العربية والاسلامية مزالق الزلل.

• توضيح من كونا



وصلنا من الاخ الزميل برجس البرجس رئيس مجلس ادارة كونا توضيحا لما نشرته «المجتمع» في العدد ٩٥٥ كما يلي:

بالاشارة الى ما ورد في الصفحة الثامنة لمجلتكم في العدد ٩٥٥ تحت عنوان «رسالة الى رئيس مجلس ادارة كونا».

اود بداية ان اشكركم على حرصكم في تتبع النشاط الاخباري لوكالة الانباء الكويتية، ولكنني اشعر بالاسف لما ورد في هذه الرسالة لانها تضمنت مغالطات لا اساس لها من الصحة كنت اود من مجلتكم الملتزمة بهدي الاسلام الا تقع ضحية لواش او نمام او حاقد لان ما كتب جاء بتوقيع وعنوان وهميين.

ولا اريد هنا ان ادافع عن الخط الاخباري الذي تلتزم به وكالتنا في خدمة قضايا امتنا الاسلامية والعربية ولكن ما يدفعني للرد على هذه الرسالة ما سببته من اذى للسمعة المهنية والشخصية لمراسل وكالتنا في روما السيد سمير القريوتي وهو شخص على مستوى خلقي رفيع، وجندي يضع جهده وحياته في خدمة الكويت والقضايا العربية وهو امر يشهد له به العدو قبل الصديق وقد تعرض من جراء ذلك لاذى كبير ليس اقله المحاربة في لقمة العيش.

ان وكالة الانباء الكويتية تفخر بان مراسليها قد اصبحوا مرجعا لدى اصحاب القرار في الدول الاوروبية حول قضايا الامة العربية وقد تحدثوا كممثلين للوكالة في اذاعات هذه الدول لينقلوا للعالم مجريات الاحداث كما نراها نحن لا كما يراها العدو.

وانتم تعلمون بلا شك مدى سيطرة الاخطبوط الصهيوني على اجهزة الاعلام الغربية ومحاربتهم لديننا وتراثنا ووجودنا وليس اخطر من الاخطبوط الصهيوني الا بعض من باعوا انفسهم من العرب لمحاربة المخلصين وخدمة الاعداء في الظلام.

وقد استطاع السيد القريوتي ان يقنع المسؤولين في الاذاعة الايطالية ليدير برنامجه الصباحي لمدة ساعة كاملة ولمدة اسبوع حيث تحدث فيه عن تأثير احداث العالم على منطقتنا العربية وعن انكار الصهيونية للحق العربي واستنهض الضمير العالمي بان يفيق من غفوته بعد ان سقط ضحية للدجل والخداع الصهيوني.

وربما توافقني الرأي انه لو ارادت اي دولة عربية ان تشتري ساعة بث في اي اذاعة غربية لما استطاعت ذلك في المقام الاول ولدفعت اموالا طائلة لو تمكنت من ذلك.

ولكن هذا الزميل المراسل اعطى من وقته وجهده وعقله مجانا دون ان ينتظر كلمة شكر من احد وادار البرنامج الاذاعي بشكل يدعو للاعجاب بشهادة كل المختصين. والتسجيلات موجودة وبالامكان الاطلاع عليها.

ونحن هنا لا نود الدفاع عن هذا الزميل لاننا لا نشك ابدا في نزاهته المهنية او الوطنية ولكن ما دفعني للرد هو حرصنا ان تلتزم مجلتكم الموقرة بالآية الكريمة «يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين».

تقبلوا تحياتي ومحبتي،،،

برجس حمود البرجس
رئيس مجلس ادارة كونا

المجتمع: الاعتراف بالخطأ فضيلة... فلقد اعتمدنا في نشر هذا الخبر على رسالة جاءتنا من ايطاليا... وعادة نحن لا نعتمد على مثل هذه الرسائل حتى نتحقق... ولكنه خطأ تم دون قصد الاساءة... ونعتذر للوكالة عن هذا الخطأ... كما نعتذر لمراسلها عن هذا الخبر الذي اساء اليه... والله الموفق.

• عماريا كويت الاسلام

قال تعالى: «يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون».

دستورنا القرآن، نعم هذه غايتنا وغاية كل مسلم مؤمن لكن ليس بالقول فقط وانما بالقول والعمل والتطبيق، ان يكون ذلك مستقرا في قلوبنا متجليا آثار ذلك في اعمالنا، وفي جميع مرافقنا لكن ان نقول دستورنا القرآن ثم نعارض ذلك ونناقضه، فهذا لا يقبله الله ورسوله ولا حتى المنطق فكيف يتسنى للمرء ان يقول نعم ولا، في آن واحد.

ما يقام على ارض الكويت من احتفالات لفرق غنائية راقصة تعبيرا عن فرحة اليوم الوطني الذي يجلب غضب الله علينا بدلا من رضائه الذي من علينا بنعمة الامن والسلام في بلادنا والله تعالى يقول: «هل جزاء الاحسان الا الاحسان» وما عرض على شاشة التلفاز في احتفال افتتاح الدورة العاشرة للخليج دفعني الى كتابة هذا.

فتيات بريئات ملطخة وجوههن بانواع المساحيق والماكياج متحزمات يقمن بهز اوساطهن واكتافهن.... بالله عليكم ماذا تنتظرون من هؤلاء الفتيات ان يصرن وماذا تنتظرون من هؤلاء الفتيات في المستقبل ان ينجبن؟ الا فاتقوا الله فيهن واحسنوا تربيتهن واقطعوا هذه العادة القبيحة التي تربي فتياتنا منذ نعومة اظافرهن على العروض والهز.

والطامة الكبرى والمأساة العظمى ان صوت الاذان يرن بصوت الحق بين ارجاء كويتنا المسلمة ومزامير الشيطان تضج باسماعنا غير عابئة بوقت الصلاة والله يقول «ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا» لماذا لم يوضع في التخطيط قبل كل شيء وقت صلاة المغرب واحتساب الوقت لذلك.

ما سقته من مظاهر تبين هذا التناقض، سقتها على سبيل المثال لا الحصر وغيرها كثير يعجز القلم عن ذكرها.

في الختام اسأل الله العظيم ان يعيننا على تطبيق شرعه قولا وعملا انه ولي ذلك والقادر عليه.

• **سعاد احمد الدبوس**

• تفاقم خطر التدخين..

حذر رئيس قسم التوعية الصحية بوزارة الصحة العامة وامين سر الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان الدكتور حسين المؤمن من انتشار سرطان الرئة بالكويت في عقد التسعينات وغيره من الامراض المستعصية والناتجة عن تزايد اعداد المدخنين بالكويت بشكل ملحوظ.

واوضح الدكتور حسين المؤمن ان الكويت هي الدولة الوحيدة في العالم التي تواجه زيادة خطيرة في اعداد المدخنين بها من فئة صغار السن من الشباب، حيث تعدت نسبة الطلاب المدخنين بالمدارس ال ٥٠٪، وقدرت نسبة المدخنين بين المدرسين بهذه المدارس ما يزيد عن ٦٥٪ في حين ان انتشار عادة التدخين بين فئة الاطباء بالكويت بلغت نسبة ٤٢٪.

وانتقد الدكتور المؤمن الحملات الاعلانية والدعاية غير الانسانية التي تقوم بها بعض الشركات المروجة لمادة التبغ عبر الوسائل الاعلامية على مسمع من المسؤولين المختصين بالكويت، الامر الذي حدا ببعض هذه الشركات الى استخدام الاساليب الترفيهية والتقنية الحديثة الاكثر اقناعا في مجال الدعاية والترويج كاحضار رجل آلي متحرك يقوم بتوزيع السجائر مجانا على من حوله واغلبهم من فئة الاطفال، الامر الذي ساعد على انتشار هذه الظاهرة بين فئة صغار السن وطلبة المدارس وشدد الدكتور حسين المؤمن على اهمية اتخاذ الاجراءات المانعة لانتشار مثل هذه الوسائل من الدعاية الحديثة وقال انه في الوقت الذي تنشط فيه دول العالم في مجالات مكافحة التدخين والحد من حجم تسويق مواد التبغ بين شعوبها بسبب تنبهها لمخاطر انتشارها، فان هذه الظاهرة انتشرت بين شعوب دول العالم الثالث ومنطقة الشرق الاوسط بسبب تنشيط مصانع التبغ بالعالم في اسواق هذه الدول.

الخطوة الاولى نحو المخدرات

وقال ان بعض الدراسات الميدانية اشارت الى ان التدخين يشكل خطوة اولى نحو الالتجاء الى تعاطي المخدرات والمسكرات وخاصة عند الاطفال وصغار السن، وقد اكد هذه الحقيقة الرائد يعقوب الفضالة رئيس قسم التوعية في ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية في ندوة له اقيمت في جمعية الاصلاح الاجتماعي مؤخرا.

ولطالما رفعنا اصواتنا مطالبين بحمايتنا وحماية اجيالنا من سموم التدخين ومخاطره.. ولكن لا حياة لمن تنادي فهل ارباح شركات الدخان وتجاره اهم من صحة شعب ومصيره ؟!

• دار ايتام كويت الخير

تحت رعاية حاكم مدينة بيشاور الباكستانية وبحضور السفير الكويتي وعدد من السفراء العرب المعتمدين لدى جمهورية باكستان الاسلامية، احتفل بوضع حجر الاساس لمشروع خيري جديد اطلق عليه اسم «دار ايتام كويت الخير» والمشروع عبارة عن مجمع لايواء وتعليم خمسمائة يتيم افغاني، وهو مكون من ثلاثة طوابق تشتمل على غرف للنوم، اضافة الى فصول دراسية وورش تأهيل حرفي ومسجد كبير وصالات العاب، اضافة الى غرف الادارة.... وهذا المشروع هو احد ثمار اهل الخير وهو ثمرة من ثمرات التعاون المستمر بين بيت الزكاة الكويتي ولجنة الدعوة الاسلامية، حيث سيتحمل بيت الزكاة معظم تكاليف اقامة المشروع، وستقوم لجنة الدعوة الاسلامية بانشاء وادارة المشروع.

فالى مزيد من دور ايتام كويت الخير يا لجان الخير، سواء في بيشاور او في مخيمات اخواننا في الاردن والضفة الغربية واهلنا في فلسطين الحبيبة وفي ادغال افريقيا وفي احراش الفلبين... وشعارنا في ذلك نداء قائدنا ورسولنا العظيم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم».

وقوله: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

وانها لمنزلة عظيمة ورفيعة لكافل اليتيم كما قال صلى الله عليه وسلم «انا وكافل اليتيم سواء».

• ابو عبيدة



• ايقاف العلاوة الدورية لبعض الدفعات من افراد السلك العسكري من الضباط مع انها حق مكتسب لجميع موظفي الدولة... وتعتبر هذه من الحوافز المعنوية لهم.

* * *

• ان يكون عدد موظفي جوازات حولي والشويخ كبيرا ومع ذلك تتأخر المعاملات «مثلا عند تجديد اقامة الخدم» مع العلم بانه تم استخدام الكمبيوتر في هذه الاقسام.

* * *

• الا تتوفر طوابع البريد اثناء تجديد اقامة الخدم لا في جوازات حولي ولا قسم الصحة في الشويخ... اليس ذلك بحاجة الى تطوير اداري !!

* * *

• ازدياد ملحوظ في دخول العنصر الكويتي في جرائم السرقات والمخدرات، بعد ما كان في السابق امرا نادرا.

* * *

• ان تذهب زيادة الرواتب الاخيرة الى «جيوب التجار» واتحاد الجمعيات يوافق على هذه الزيادات، ما على المرء الا الذهاب الى الاسواق المركزية ليتأكد من ذلك.

* * *

• ألا نرى زيادة في الاعانة المقدمة من بنك التسليف والادخار للمتزوجين... فما زال المبلغ «الفين» منذ اوائل الثمانينيات ونحن في التسعينيات.

• صالح العامر

مؤتمر للايدز وحفل راقص

عقد في الكويت في الفترة ما بين ١٢ ـ ١٤ فبراير الجاري مؤتمر خاص عن مرض متلازمة العوز المناعي المكتسب المعروف بالايدز وقد حضر المؤتمر ١٧٠٠ شخص يمثلون مختلف المنظمات العالمية وعدد كبير من الاطباء والمهتمين بامور الصحة في البلاد وقد كان التركيز فيه عن التطورات في الوقاية والعلاج لمرض الايدز.

وسوف نقدم فيما يلي اهم الامور التي تناولها هذا المؤتمر:

فيما يختص بعدد الحالات التي تعاني من اعراض المرض في العالم فقد بلغ ٢٠٠،٠٠٠ حالة حسب الاحصائيات الرسمية المقدمة لمنظمة الصحة العالمية ولكن يخشى ان يكون هناك حالات اخرى لم يتم التبليغ عنها رسميا مما يجعل الخبراء في المنظمة الدولية يتوقعون وجود ٦٠٠،٠٠٠ حالة تعاني من المرض.

هذا عن احصاء المرضى منذ بداية الوباء والمعرفة به في بداية الثمانينيات حتى الان ولكن يتوقع المسؤولون في منظمة الصحة العالمية ان يبلغ عدد الحالات خلال المدة من ١٩٩٠ ـ ١٩٩٢ الى ٦٠٠،٠٠٠ حالة اي الى نفس العدد خلال الثمانينيات مجتمعة.

اما عن اعداد المرضى الحاملين للفيروس والذين لم تظهر عليهم اعراض المرض فقد بلغ ١٢ مليون شخص تقريبا على نطاق دول العالم مجتمعة.

وفيما يتعلق بالحالات المكتشفة في الدول العربية اي المرضى + الحاملين للفيروس فقد بلغ ٤٠٠ حالة مبلغ عنها رسميا، ولكن يخشى ان يكون هناك اعداد اكبر من هذا العدد ولكن جو التكتم الذي يسود بعضا من البلاد العربية يحول دون معرفة العدد الحقيقي للحالات في البلاد العربية.

وقد تبين من الابحاث التي القيت في المؤتمر ان هناك العديد من الدول تحاول ايجاد دواء ناجع يقضي على المرض، ولكن ما زالت الامور في طور التجارب حتى هذه الساعة وفيما يختص بايجاد لقاح مضاد للوقاية من المرض فقد ذكر بان هناك ١٢ لقاحا تحت التجربة على نطاق الحيوانات ولكن من المرجح مضي وقت ليس بالقصير لمعرفة مدى فعالية اللقاحات في الوقاية من المرض في الانسان.

كما تم الكشف عن وجود اختبارات معملية تستطيع الكشف عن الفيروس في دم الانسان خلال دقائق معدودة مما يسهل امر الكشف عن المرضى واختصار الوقت اللازم للتشخيص مما يساعد على مضاعفة العينات المراد الكشف عنها.

ومن الاطروحات المميزة التي نوقشت في المؤتمر وسائل الوقاية من المرض في حياة الانسان وقد اجمع المشاركون على ضرورة ان يغير الناس في مختلف المجتمعات الانسانية من سلوكيات حياتهم ومن نظرتهم للجنس لكي تتحقق الوقاية الفعالة من المرض.

*** جو التكتم الذي يسود الدول العربية حال دون معرفة العدد الحقيقي لمرضى الايدز.**

وقد توج الدكتور البادري من السودان الامر بعرض وسائل العقيدة الاسلامية في تحقيق العفة والطهر الجسدي والروحي للوقاية من رذيلة الجنس المحرم وقد وجه انظار الحضور بلباقة وكياسة الى انه من اراد الوقاية فعليه بسبيل الاسلام.

و يبقى دائما وابدا قوله تعالى: «والله يريد ان يتوب عليكم و يريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما، يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا» النساء ٢٧.

ولكن لنا كلمة عتاب وهمسة في آذان بعض المسؤولين بوزارة الصحة العامة حول ذلك الحفل الساهر الراقص الذي اقامته الوزارة للاطباء المشاركين في مؤتمر «الايدز» !! والذي حضره للاسف عدد كبير من مسؤولي واطباء وزارة الصحة والمشاركين في المؤتمر كما نشر في الصحف اليومية !! والذي قام بتلك الحفلة الراقصة الساهرة فتيات من فرقة «طشقند» الاستعراضية !! بالتعاون مع شركة المشروعات السياحية !! وقد كان بودنا الا يكون هذا البرنامج ضمن مؤتمر «الايدز» الذي اشاد به الجميع.. فمثل هذه الحفلات الراقصة الساهرة هي مخالفة لديننا وهدي نبينا !! فالى من نوجه الشكوى بوزارة الصحة ؟! نرجو الاجابة على سؤالنا !! والله الموفق.

● عبدالرزاق شمس الدين



في العقد المنصرم من هذا القرن، عاشت بلادنا الصغيرة، مجموعة من الاشكاليات التي تفوق في حجمها وتعقيدها العمر القصير لكويت اليوم، واخذت — من حيث التعامل معها — وقتا ومجهودا وامكانيات هائلة، حتى امكن التخفيف من ذيولها وآثارها.

وكان لا بد لنا من وقفة اعتبار، ومحطة تذكار، نربط فيها الحدث بالدرس والعبرة، حتى نحول دون عودة الأخطاء وما ارتبط بها من مآس وأضرار.

وابتداء، سوف نجعل هذه المشكلات تندرج تحت مسميات الاقتصاد والأمن والديمقراطية والاجتماع، وسنقتصر على الأزمات ذات الأثر والحجم الكبير، دون تلك الأقل أهمية، وذلك حسب الترتيب الآتي:

١ — المشاكل الاقتصادية:

واجهت الكويت مع بداية الثمانينيات واحدة من أعقد المشاكل الاقتصادية، وهي أزمة سوق المناخ، حيث حارت العقول الاقتصادية المحلية وحتى تلك الاجنبية التي تم الاستعانة بها، في ايجاد حل عملي ناجح للأزمة، والتي يرى الكثيرون أن آثارها السلبية، لا تزال مخيمة على الاقتصاد المحلي حتى اليوم.

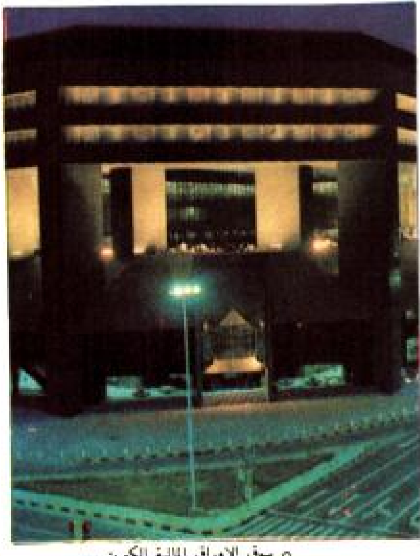
وفي أواخر الثمانينيات بدأت بالظهور بشكل بارز، أزمة اقتصادية أخرى، تتمثل في ديون الأفراد البنكية، والتي لا تزال توضع لها الحلول تلو الحلول، دون نهاية مطمئنة بشكل أكيد، بل ان المعالجة الحالية تقترب في كثير من جوانبها من روح معالجات أزمة المناخ، التي اثبتت الأيام عدم تحقيقها النسبة المطلوبة من النجاح.

وان كانت هناك مشاكل اقتصادية أخرى، فهي ناتج ووليد شرعي للأزمتين سالفتي الذكر، كالكساد الذي تعاني منه بعض الأنشطة التجارية، والتراجع الكمي والكيفي لحجم هذا النشاط.

٢ — المشاكل الأمنية:

حيث أصبحت الكويت قريبة من أجواء التوتر التي أفرزتها حرب الخليج بين ايران والعراق، وأصاب الكويت من جراء هذا التوتر، عدداً من الحوادث الأمنية، المتمثلة بتفجير بعض السفارات وبعض المقاهي المزدحمة بالرواد، وتصاعد المعدل، حتى حدوث محاولة لاغتيال أمير البلاد، وتم ضبط شبكة مخربة مرتبطة بالجهة التي تقف وراء الأحداث الارهابية، قبل قيامهم بأعمال تخريبية أخرى.

وهذا الوضع غير المألوف بالنسبة للكويت الآمنة المستقرة، كشف عن قصور كبير في النواحي الأمنية، جعل الجهات المسؤولة في الدولة تسابق الزمن في تحديث وتجهيز جهازها الأمني وسد الثغرات في النظام الأمني ككل.



○ سوق الاوراق المالية الكويتي.

٣ — الأزمات الديمقراطية:

وهي تبلغ قمتها في حل مجلس الأمة، حيث رأى سمو الأمير في مرسوم الحل ضرورة هذا الاجراء، حتى يتم تجنيب البلاد، خطر الوقوع في خلخلة الجبهة الداخلية، خاصة في ظل أجواء حرب الخليج، وفي هذه الأيام احتلت الجدية في عودة الحياة البرلمانية مكاناً متميزاً لدى الشعب والحكومة، بعد الانفراج النسبي للأوضاع في المنطقة، وشاعت في البلاد أجواء الحوار الودي المتبادل، لاستذكار تجربة المجلس الأخير، وتدارس السلبيات، ووضع أرضية وصيغة مستقبلية

وقد ترافقت مع تجربة الحل، اجراءات أخرى كتعديلات قانون المطبوعات والرقابة المسبقة على الصحف، وهي مرتبطة برؤية الدولة في تجنيب البلاد الدخول بصراعات خارجية أو داخلية.

٤ — الأمراض الاجتماعية:

وهي في شق كبير منها، مرتبطة بتفشي الجرائم وارتفاع معدل تعاطي الخمور والمخدرات، وجرائم الاحداث، وإن كان البعض يرجع هذا الارتفاع في المعدل الى الزيادة الطبيعية في عدد السكان، إلا أن الدراسات المختلفة اثبتت أن مثل هذا السبب لا يعد سبباً رئيسياً وانما عاملا من العوامل التي تزيد من حدوثها بشكل طبيعي.

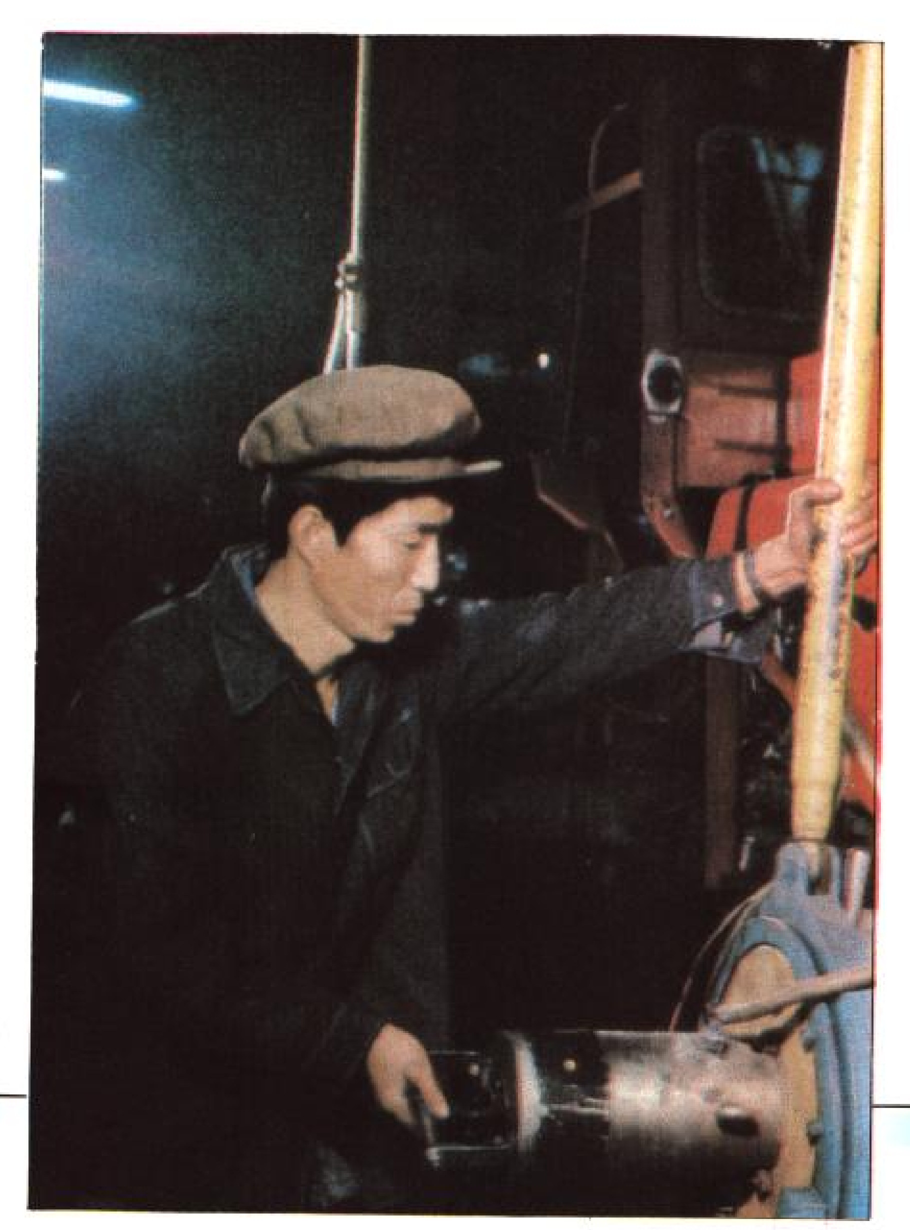
ومن ناحية أخرى، ظهرت صور غريبة لم تكن مألوفة في السابق، كالتفكك الأسري وشيوع الطلاق، ازدياد الاهمال من الآباء لرعاية أبنائهم، وأيضاً ازدياد اهمال الأبناء لآبائهم المسنين، ويرجع المختصون ظهور هذه الصور الى غياب الوازع الديني وضعف التربية الدينية لدى تلك الأسر.

هذه مراجعة مختصرة، كانت كما استرجاع الذكريات لأي انسان يتأمل في ماضيه وتجاربه، أردنا منها أن نؤشر فقط على أهم ما أصاب بلدنا العزيز من مشكلات في عقد الثمانينيات، ونعتقد أن معظم هذه المشاكل انما ظهرت بسبب رئيسي هو غياب روح التخطيط، والتعامل مع الأحداث بطريقة رد الفعل أو الفعل المضاد، فهل نصل الى مرحلة التخطيط الكامل والاستعداد الجدي للأحداث مع اطلالة العقد الحالي؟ هذا ما نرجو أن نراه ونعيشه في كويت التسعينيات، وبعيداً عن أخطائنا ومشاكلنا السابقة.

خطر العمالة الأجنبية على العقيدة الاسلامية

* أساس تلاحم المجتمع انسجام عناصره والغرباء عن عقيدته يظلون نشازا ويستحيل ان ينسجموا معه.

* كل بني آدم خطاؤون.. لكن النسبة العظمى من المخاطر تأتي من العمالة الأجنبية (غير المسلمة).



مقدمة وربط:

في عددين سابقين من «المجتمع» بسطنا مشكلة العمالة الاجنبية من ناحية احصائية، ثم وضحنا اسباب ندرة العمالة المحلية، واهم اسباب عزوف المواطنين في الكويت والخليج غالبا – عنها – وتركهم لسوق العمل... وعددنا من تلك الاسباب والعوامل خمسة عشر: ولكن فاتنا ان نركز على عامل اخر «سادس عشر» له علاقة ببعض ما ورد من عوامل.. الا وهو «الربا» او النظام الربوي... وهو من اهم الاسباب واخطرها حيث ان من كان لديه مبلغ (محترم) من المال... قد يكتفي بايداعه في البنوك والبحث عمن يعطي فائدة اكبر – في الداخل والخارج – ويعتبر الربا موردا ينفق منه غير مبال بنجاسة هذا المال الحرام وانه سحت يربي به جسمه وابناءه (وكل لحم نبت من سحت فالنار اولى به) ولا يبالي كذلك بان زبدة امواله وسيولتها تذهب للخارج غالبا حيث يستفيد منها الاعداء ويشغلونها في وجوه متعددة منتجة ويستفيدون منها اضعافا مضاعفة (قد تصل الى ٣٠٠٪) ويعطونه الفتات الحرام تساوي نسبة ربوية محددة قد لا تتجاوز ٧ او ٨٪ وان ارسلها للخارج او اشترى بها سندات فقد تصل الى ١٠ او ١٣٪ او اكثر قليلا.

وبهذا يقوي اعداءه... ويتحول هو (صاحب المال (المرابي) الى كم مهمل.. وعضو اشل معطل... حيث ينسحب من سوق العمل

المنتج... ويتحول الى طفيلي يعيش على الهامش — وان ظن نفسه في الصدارة — وبفتات من فتات الاخرين وفضلاتهم وناتج عرقهم وجهدهم.

وهو يظن نفسه (رابحا) كيف لا وهو ضامن ان يأتيه مبلغ معين كل فترة محددة (سنة او شهر... الخ) ؟!

في هذا العدد نمضي في موضوعنا فنستعرض بعض الاخطار الواقعة والمتوقعة من العمالة الاجنبية (غير المسلمة) على المجتمع والوطن والمواطن.

مخاطر العمالة الأجنبية

لعل القارىء ادرك اننا نقصد بالعمالة الاجنبية في الدرجة الاولى «غير المسلمين» الذي يرى لبعضهم ما يشبه التكتلات والتي تزداد — مع الزمن — تجمعا وصلابة وفي نفس الوقت بعدا عن واقع المجتمع وانفصاما عنه، حيث يصعب بل يستحيل تكيفهم مع مجتمع يختلف عنهم في كل شيء تقريبا... وتشكل تلك التجمعات مع الزمن نتوءات في وجه المجتمع، او ندوبا، يصعب التخلص منها بسهولة ولو بعملية تجميل ماهرة، حيث ان التجانس والانسجام وخاصة في العقيدة والمثل والاداب والاخلاق والتقاليد، وحتى اللغة، من اهم ما يؤدي الى الترابط في المجتمع وتقوية اواصر العلاقات، لتعزيز ما يسمى «بالاسرة الواحدة».

ونحن حين نستعرض بعض الاخطار الناجمة عن تكاثر العمالة غير المسلمة، والمشاكل المتوقع حصولها وتفاقمها، لا نعني ان العمالة المسلمة — عربية كانت او غير عربية — منزهة عن المشاكل، ولا حتى العمالة الوطنية.. فالبشر يظل بشرا فيهم المحسن والمسيء، والخير والشرير، وكل بني آدم خطاؤون.

لكن النسبة الكبرى من الاخطار الحاصلة والمتوقع حصولها انما للعمالة غير المسلمة ففيها الحظ الاوفر والجانب الاكبر لما سبق ان ذكرنا من اختلاف المشارب والعقائد، وصعوبة الانسجام والتجانس...



الخطر العقدي الديني:

وهو اهم خطر في نظرنا، حيث ان العقيدة هي اساس صلاح او فساد اي انسان لان موضعها القلب ويعبر عنه اللسان وقد ورد في الحديث «الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب».

حيث ان عقيدة الانسان وتصديقه وايمانه القلبي وقناعاته تنعكس على جوارحه، فيتصرف تبعا لتلك القناعات ويحلل ويحرم ويفعل ويترك في ضوئها وبناء عليها.

ومن هنا فان اهم ما توجهت اليه جهود الاعداء هو زلزلة عقيدة المسلمين ليسهل بعد ذلك غزوهم وتمزيقهم واستعبادهم... الخ

والخطر العقدي الذي يغزو الكويت عبر العمالة الاجنبية وقنواتها قد يكون بعضه عفويا، ولكن لا شك ان قسما منه كبيرا وقيما مخطط سلبا او ايجابا.

فاذا نظرنا — مثلا — الى قطاع الخدم والمربيات فسنجد ان نسبة ٦٢٪ منهن في الكويت من غير المسلمات (٤٤،٤٪ نصرانيات، ١٣،٥٪ بوذيات، ٣،٨٪ ديانات اخرى) (١).

ومن معرفتنا لمدى اعتماد الاسرة الكويتية (وغالبا الخليجية عموما) على الخدم والمربيات اعتمادا احيانا شبه كامل بحيث تصبح المربية او الخادمة في كثير من الاحيان بمثابة الام الثانية للطفل، حيث انه غالبا ما فتح عينيه على الدنيا ووعى عليها وهو يرى المربية اكثر مما يرى امه وهي التي ترعى معظم شؤونه، فيتعلق بها تعلقا شديدا ادى ببعض الاسر احيانا للاضطرار لارسال ابنائهم مع الخادمات الى بلادهن حين يذهبن اليها لقضاء اجازاتهن ! بغض النظر عن دينهن وجنسهن وبلادهن.

وسمعنا عن امهات لا يرين اولادهن الا مرة في الاسبوع وربما اقل (فكيف سيطالبنهم ببرهن في المستقبل).

كما سمعنا وقرأنا في الصحف انه حين تستدعي المدرسة ولي الامر تذهب الخادمة او المربية بدلا من الام او الاب لمقابلة الاخصائي الاجتماعي او ناظر المدرسة.

وكلنا سمع عن الطفل الذي اخذته ناظرة الحضانة ليبيت في منزلها حيث ان احدا من اهله لم يحضر لارجاعه للبيت، ولم يدر عنه اهله الا حين اتصلت الناظرة في اليوم التالي، فقد وكلته امه للخادمة النصرانية التي اوصلته للمدرسة صباحا، وشغلت بعد ذلك باجازتها — يبدو انه كان يوم احد — بالكنيسة و(الربيع) والام لا تدري شيئا ولا تسأل عن شيء! ولم ترجع الخادمة لاسترداد الطفل من الروضة ولم يفتقده الأب ولا الأم لانهما ارتاحا من مشاكله وازعاجه ووكلاه للام البديلة !

امام مثل هذه الظروف لا نستغرب اذا انطبع الطفل بطابع الخادمة، وتعلق بها وقلدها حتى في دينها وصلاتها ومعتقدها. فقد اثبتت بعض البحوث ان نسبة غير قليلة من الاطفال حين يسألون عن الصلاة يقلدون الخادمات غير المسلمات ويؤدون حركات صلاتهن وما الذي يمنع الخادمة او المربية من ان تلقن الاطفال دينها وعقائدها ولديها متسع من الوقت كبير ومجال من غفلة الاهل واسع وقد تكون اصلا مبشرة او متحمسة او مبعوثة خصيصا لمثل تلك الاهداف فتمضي سنوات وهي تزرع «الكفر» في قلوب الاطفال والاهل في غفلة سادرون لا يعلمون ولا يدرون.. وبعضهم ان علم لا يهتم !

ويطول بنا الحديث اذا اردنا ان نتتبع آثار الخدم والمربيات على عقائد الاطفال... وليس هذا مجال تفصيل اكثر.

بقلم: الدكتور نجم عبدالله عبدالواحد



هل يحق للسجين الخلوة الشرعية؟

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وبعد:

لقد تابعت باهتمام الموضوع الذي فتحت ابوابه جريدة القبس وهي مشكورة تبحث عن جواب لهذا السؤال ولقد زاد اهتمامي اكثر عندما وجدت مجلة المجتمع في عددها ٩٥٤ السنة العشرون بتاريخ ١٣ فبراير ١٩٩٠ م حيث وافقت هذا الطلب وقالت بانه محل نظر لانه مطلب شرعي.

والجواب على هذا السؤال في نظري بانه لا يجوز الخلوة الشرعية للسجين وبانه ليس هناك حق او مطلب شرعي بسبب ان احد ثمار هذه الخلوة هم الابناء وبان الاسلام قد افترض النفقة على الزوج حتى ولو كانت الزوجة غنية وذات مال وكذلك الاسلام افترض مسؤولية تربية الابناء على كل من الزوجين فنجد الله سبحانه يقول في محكم كتابه:

«وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف» سورة البقرة ٢٣٣.

«الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم» سورة النساء ٣٤.

لذلك نجد ان الواجبات التي فرضها الاسلام على الزوجين تتبع ثمرة الزواج الشرعي والخلوة الشرعية من ابناء ونفقة ومسؤولية، فمن اين للسجين ان يقوم بهذه الاعباء اذا سمح له بالخلوة الشرعية اثناء مدة سجنه.

كذلك نجد ان الاسلام قد كفل حق الزوجة في المتعة الجنسية الشرعية في حالة غياب زوجها فنجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد امر الجند بعدم الغياب اكثر من اربعة اشهر في ميادين القتال ونجد الشريعة الاسلامية سمحت للقاضي في المحاكم الحق في تطليق الزوجة اذا ثبت فعلا انه سجين وتقدمت الزوجة بهذا الطلب حتى ولو لم يرض الزوج في هذا الطلاق.

نجد ان هناك سببا اخر يدعونا الى عدم الموافقة على هذا الطلب وهو ان الاساس الذي بني السجن من اجله والعياذ بالله هو مساعدة العاصي الى التوبة وتعزيره ليرتدع عن فعلته حتى يخرج نادما على ما فعل فلذلك يكون الهدف من سلب الحريات للسجين ومن بينها حق المعاشرة الشرعية هو من اجل مساعدته على التوبة حتى يرجع فردا صالحا للمجتمع.

ونستطيع ان نستخلص الدروس والعبر من حادثة خاصة حدثت ايام المصطفى صلى الله عليه وسلم عندما تخلف ثلاثة من المؤمنين عن اداء الواجب والخروج في غزوة تبوك وفي ساعة العسرة بسبب الضعف البشري الذي حبب اليهم الظل والراحة فيؤثرونهما على الحر والشدة والسفر الطويل والكد النصب ونظرا لانهم من المؤمنين لم يستطيعوا الكذب ويقدموا الاعذار كما فعل المنافقون عند عودة الرسول صلى الله عليه وسلم. فكان من عقابهم هو السجن حيث لم يكلمهم احد وهجرتهم زوجاتهم حسب اوامر رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم لدرجة ان احدهم ربط نفسه بسارية المسجد والاخران حبسا انفسهما داخل البيوت مدة خمسين يوما حتى جاءهما العفو الالهي من الله سبحانه مباشرة ونجد هذا في الآية ١١٨ سورة التوبة.

«وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم».

وفي هذا المقام نجد ان الدعوة الى الله والتذكير بآياته داخل السجون تلقى تفهما كبيرا لدرجة ان هناك كثيرا من غير المسلمين دخلوا الاسلام في بلاد مثل امريكا وبريطانيا بسبب التوبة النصوحة ليس من الاجرام فحسب بل كانت هذه التوبة الهادية لهم الى الاسلام.

فلذلك فتح الباب للخلوة الشرعية للسجين ليس هو الحل وانما فتح الباب للدعاة الى دين الله يساعد كثيرا في سرعة توبة هؤلاء المسجونين وربما يكون الحافز لتخفيف العقوبة عنهم ورجوعهم الى اهلهم وحرياتهم الكاملة بمدة اقل اذا وجد النظام الذي يتقصى الحقائق لمساعدة مثل هؤلاء المساكين.

واخر دعوانا السلامة من كل اثم وان يعذنا شرور انفسنا وسيئات اعمالنا وان يخرج هؤلاء المساكين سالمين الى اهلهم باقل مدة ممكنة تائبين راجعين الى الله انه سميع مجيب الدعاء. وسبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

خفايا وأسرار

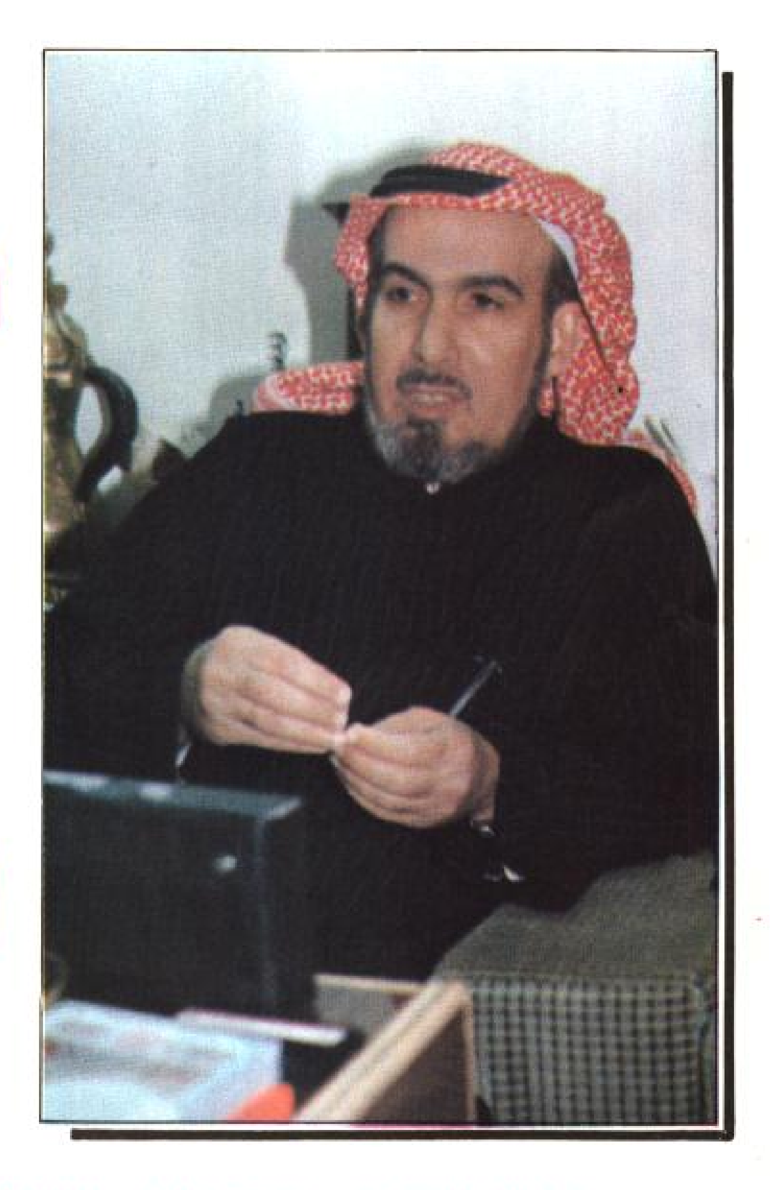
● صحيفة عربية في عاصمة أوروبية تلقت تهديداً بمضايقتها «مالياً» إذا استمرت في نشر اخبار حركة المقاومة الاسلامية في فلسطين «حماس».

● في الوقت الذي ما زالت فيه علامات الفرح تلوح على وجوه جميع طبقات الشعب الروماني وقطاعات واسعة من شعوب العالم بانهيار نظام الديكتاتور السابق تشاوشيسكو، يبدو الحزن والاسى على وجوه الماسونيين في محافلهم المنتشرة في مختلف انحاء العالم حزناً على الطاغية تشاوشيسكو الذي كان يحمل الدرجة ٣٣ في الماسونية العالمية وهي الدرجة التي لايصل إليها إلاّ اليهود أو الذين يحظون بثقة اليهود والصهيونية العالمية.

● بليونير عربي كان مسؤولاً كبيراً في الدولة التي ينتمي إليها تعرض قصره في عاصمة أوروبية إلى عملية سطو ملح، وبلغت غنيمة اللصوص على ذمة صحف العاصمة الأوروبية حوالي ٤ بليون دولار من المجوهرات والاحجار الكريمة واللوحات النادرة لمشاهير الفنانين بالاضافة إلى مبالغ ضخمة من العملات الأجنبية. اللصوص تركوا وراءهم عدداً كبيراً من أشرطة الفيديو الداعرة التي وجدوها في القصر.

● بليونير عربي يعيش في الولايات المتحدة تربطه علاقة مصاهرة بزعيم نظام عربي تقليدي تبرع بمبلغ مليونين ونصف المليون دولار لتأسيس فندق خاص لايواء القطط المتشردة في الولاية التي يقع قصره فيها، هذ الكرم اليعربي الذي حظيت به القطط المتشردة دفع عدداً من الطلبة المسلمين العاملين في حقل دعم الانتفاضة الفلسطينية المباركة الى طرق باب المليونير اليعربي وهم يتفاءلون بأنهم سيحصلون على بضعة ملايين من الدولارات دعماً للأهل الصامدين في فلسطين، فإذا بالبليونير اليعربي يمد إليهم (لطفاً امسكوا أعصابكم قراءنا الأعزاء) مبلغ خمسمائة دولار أمريكي فقط... لاغير... بعد ان استمع إلى شرح مسهب عن الأوضاع المأساوية للأهل في فلسطين. رئيس وفد الطلبة المسلمين القى بالمبلغ تحت قدميه قبل ان يخرج الجميع من قصر البليونير العربي نصير الشعوب المكافحة.. عفواً.. عفواً.. بل نصير القطط الأمريكية المتشردة!!.

شؤون المسلمين وشجونهم في حديث مع السيد يوسف الرفاعي



أجرى الحوار
عبد الله
خليل شبيب

تحدث الاخ الاستاذ السيد يوسف هاشم الرفاعي ـ في الجزء الماضي من مقابلتنا معه عن بعض ذكرياته حول العمل الاسلامي في الخمسينيات وما بعدها ـ ، وهي تشكل جزءا مهما من تاريخ الدعوة في الكويت.

كما تكلم عن تجربته النيابية والوزارية، وبعض الرواد ورفاق الدرب، وفيما يلي يتم الاخ السيد يوسف الرفاعي حديثه عن تجربته في الصحافة الاسلامية، والعمل الاسلامي بشكل عام ويلقي الضوء على بعض الامور التي تهم القراء.

دوري في الصحافة الاسلامية:

المجتمع : نذكر انه كان لكم دور رائد في الصحافة الاسلامية، فهلا ألقيتم بعض الضوء على ذلك الدور؟

الرفاعي : فانني إن أقول انه بعد أن أغلقت جمعية الارشاد وتوقفت مجلة الإرشاد.. شعرت بفراغ وبحاجة لوجود مجلة اسلامية، فاشتريت من الأستاذ عبدالعزيز المساعيد مجلة دنيا العروبة وحولتها إلى مجلة «السياسة» أسبوعية اسلامية، وكان من المحررين معنا فيها آنذاك الدكتور ابراهيم مكي والزميل الأستاذ عبدالرحمن الولايتي الذي تعاونا معه فيها بعد. بعد أن

اضطرتنا ظروف معينة لبيع السياسة للأستاذ أحمد الجارالله . .

ثم سعينا لاصدار مجلة البلاغ بالتعاون مع الزميل الأستاذ عبدالرحمن الولايتي . . وكانت أول صحيفة اسلامية تصدر بالأسلوب الحديث للصحافة . . . فقد لاقت قبولاً لدى العالم الاسلامي وكان الناس ينتظرونها بلهفة حيث كانت تحمل الفكر الاسلامي وتقدمه وتصارع الأفكار الوافدة وترد عليها، كما كانت منبراً للكُتاب الاسلاميين . والكل يتذكر الدور الذي لعبته البلاغ أوائل صدورها وقبل وجود مجلات اسلامية أخرى كالمجتمع الغراء وغيرها .

المجتمع : نشأت الحركة الاسلامية المنظمة نسبيا في الكويت في أوائل الخمسينات، ونشطت نشاطاً ملحوظاً، ثم اعتراها ركود نسبي وفتور في الستينات وأوائل السبعينات . . فما تفسيركم لهذه الظاهرة؟

الرفاعي : يرجع ذلك لعدة عوامل . . . من بينها قيام الثورة المصرية . بزخمها الواسع ، والأعمال الاستعراضية الكبيرة التي قام بها الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر ، حيث نجح في استقطاب الجماهير ، بذلك . وكذلك وجود اذاعة قوية منظمة (صوت العرب) ومذيعين أقوياء (كأحمد سعيد) .

يتبع ذلك ضرب عبدالناصر لحركة الاخوان المسلمين في مصر ، باعتبارها الحركة الأم للحركة الاسلامية ، وما ترتب على ذلك من توقف الصحافة الاسلامية في مصر .

وتركيز الثورة المصرية في تلك الفترة على اتهام الحركة الاسلامية بالعمالة للأجنبي على طريقة المثل المشهور «رمتني بدائها وانسلت» .

فقد أثبتت كتب كوبلاند وغيره أن تلك الثورة كانت متعاونة مع الأمريكان ، ومنسقة مع أمريكا . . ولكن حصل العكس . . . اتهمت الحركات الاسلامية بالعمالة لأمريكا والاستعمار وبالرجعية . . . الخ .

وكان من الطبيعي أن يتأثر العاملون للاسلام في الكويت ، فامتحنوا ومحصوا فمنهم من ثبت أما المترددون فقد تزلزلوا وابتعدوا وتساقطوا . . . حيث كان الهجوم كاسحاً على كل المتدينين إضافة إلى أنهم كانوا يُمنعون من دخول بعض البلاد العربية كمصر . . . حيث كان يؤمها الكثيرون للدراسة والتجارة . .

وقد أثبت التاريخ والوقائع وأحكام المحاكم في مصر نفسها براءة الحركة الاسلامية مما رمتها به الثورة المصرية وأجهزتها واعلامها . .

كما أن الحركة الاسلامية في الكويت لم تستمر في الاندفاع بنفس القوة . . . ربما لأن الحركة الأم في مصر تأثرت وربما لظروف محلية حيث حلت الجمعيات ومنها جمعية الارشاد نفسها في الكويت قد حلت . . . وتوقفت مجلة الارشاد وكان من الصعب في ذلك الوقت على أي انسان أن يتعرض لعبدالناصر أو الناصرية . . بل كان من الصعب أن يبقى الانسان متمسكا بدينه إلا القوي . . ولم يعد بإمكان أحد أن يعرض الاسلام كحل إلا بصعوبة وقد كان تمحيصاً واختباراً . . . وكذلك فإن الحركة الاسلامية استفادت فعرفت أخطاءها وسلبياتها . فقد كانت أسباب الركود خارجية ومحلية كما وضحنا سابقاً .

كما أن كثيراً من القياديين الذين كانوا في الحركة الاسلامية أول الأمر ابتعدوا عن مواقعهم فيها إبان المد الناصري ربما لانشغالهم بأعمالهم التجارية مثلاً أو لالتزاماتهم الوظيفية أو ربما خوفاً من تلك الحملة التي استهدفت المتدينين . . .

المجتمع : كيف تنظرون إلى واقع العمل الإسلامي في الكويت والخليج؟ وكيف تتصورون مستقبله في هذه الظروف؟

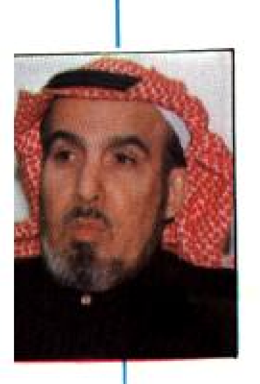
العمل الإسلامي بالكويت والخليج

الرفاعي : العمل الإسلامي بالكويت والخليج على مستوى الكم يعتبر ناجحا وسيد الساحة وذلك لعمل الإسلاميين السابقين وفشل الأيديولوجيات الأخرى فالعمل الإسلامي الآن سيد الساحة لكنا في الماضي كنا قلة متحدة نعرف هدفنا ونخطط له لكن الآن لما انتشرت الصحوة وصارت موجودة بين البنين والبنات ولما انتشرت الصحوة وكثر العدد ظهر عند البعض : السلبيات ومنها :

تطلع للزعامات وظهر من أصابه الغرور فأصبح يزايد وصار الإسلاميون عدة جبهات مع أن الخصوم لما صاروا في موقف الدفاع اتحدوا وصار عند البعض تسيب للشعور بالكثرة بل لم يعد الأمر تنازع زعامات بل تبادل الإتهامات لكن مستقبل العمل الإسلامي يوجب علينا أن نفكر فيه وكيف نستفيد منه ونحرص عليه فينبغي أن يسود الحب ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه وحسن النية وعدم رفع شعارات الاتهام على المخالفين في الرأي لأنه لا بد من الاختلاف ولكن لا ينبغي أن تتحول الخلافات إلى أمور أساسية يتم التنازع عليها .

التنافس في الخير لا بأس به

المجتمع : هناك تنافس بين عدة جهات تعمل للإسلام فكيف تكيفون ذلك؟ وهل هو تنافس في الخير؟



نحن نمد يدنا للعالم الخارجي ونقول: تعالوا إلى كلمة سواء.. وهم يعاملوننا بحقد صليبي موروث.

الرفاعي: الله تعالى يقول «وفي ذلك فليتنافس المتنافسون» التنافس في الخير على قاعدة اللهم ارزقني وارزق غيري لا بأس به لكن إذا كان على أساس أن أصرف المتعاون مع اخي بقذف التهم عليه فهذا حرام

الفروق بين الجماعات العاملة في الساحة

المجتمع: لقد شاركتم في تأسيس جمعية الإرشاد بالكويت التي أصبحت جمعية الإصلاح الاجتماعي ودرستم أفكار حزب التحرير ثم انخرطتم في تجربة الصوفية فهل لكم أن توضحوا لنا الفروق الرئيسية بينها وما أهم نقط الإتفاق؟

الرفاعي: شاركنا في تأسيس جمعية الإرشاد ثم جمعية الإصلاح الإجتماعي وبالنسبة لحزب التحرير كنت من العاملين لخدمة الدعوة ضمن تصوراته وأستطيع القول بأن جمعيتي الإرشاد والإصلاح الإجتماعي متأثرتان بفكر الإخوان واهم اهدافهما اقامة الحكومة الإسلامية وتعتمد على تربية المجتمع وحزب التحرير أهم طموحاته إقامة الدولة الاسلامية لكن عن طريق نشر الأفكار في المجتمع يعني تغيير الافكار وتغيير المشاعر وليس تربية الأفراد.

فالإخوان يتجهون إلى تربية الفرد والأسرة والعمل على إقامة الحكومة الإسلامية وحزب التحرير يعمل على اقامة الدولة الإسلامية بالفكر السياسي فهو يهتم بالواقع السياسي المحلي والعالمي وهو دائما يبحث عن العامل الأجنبي وراء أي حركة في البلاد العربية وهذا ما جلب له العداوات وأنا أرى أن حزب التحرير يقوم على أفكار إسلامية ولكنه يفرط في الجانب السياسي على حساب غيره والناحية التعبدية عنده ضعيفة مع حرصه على الا يضم إلى صفوفه من لا يقوم بالعبادات أما التجربة الصوفية فهي لا تتعارض مع أن يكون الإنسان من الإخوان أو من حزب التحرير لأن هدفها هو التزكية ومعناها تجريد العمل لله تعالى فهي تريد من المؤمن أن يكون كالنحلة يأخذ من كل بستان زهرة فالإخوان عندهم تربية وحزب التحرير عنده تصور واضح للدولة الإسلامية عند قيامها: نظامها الإقتصادي ونظام الحكم والنظام الإجتماعي والسياسة الخارجية والدستور فعندهم دستور معد للدولة الإسلامية والتجربة الصوفية تهتم بالجانب الروحاني وتزكية الفرد لنفسه وذلك بأن يكون في حال المراقبة لله.

المجتمع: نرجو أن توضحوا سر فشل حزب التحرير في تحقيق كسب جماهيري مثل باقي الجماعات.

الرفاعي: قبل تركي لحزب التحرير قدمت مذكرة بالملاحظات التي لي على الحزب وأهم الجوانب التي أراهم مخطئين فيها إلى الآن:

١) اعتماد الجانب السري في الدعوة حيث يرون الدعوة مازالت في العهد المكي وهذا يخيف الناس والسلطة متهم ويعيق العمل

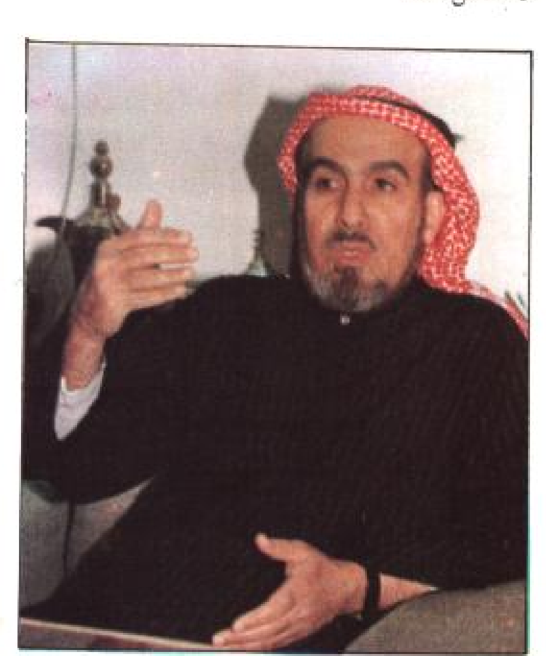
٢) عدم المرونة في الدعوة وإستخدام الأسلوب الجاف فمثلا إذا كان هناك مخطئون من القوميين وبعض علماء الدين فينبغي نصحهم بالحكمة لا بالاتهامات «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة» ولما قامت الحركة الفدائية اتهموها بالفشل في وقت كانت كل الجماهير معها وكذلك اتهام عبد الناصر بالعمالة لامريكا في وقت كانت له السيطرة على الجماهير هذا كله جعل الجماهير تنفر من حزب التحرير لأنه صدم الناس في مشاعرهم ثم اعتماده على السرية ثم مات النبهاني وكان قمة في العطاء والفكر ولم تخلفه قيادة لسد فراغه.

المجتمع: بما أن لكم تجربة في محاولة توحيد قنوات العمل الاسلامي فبم تلخصون نتيجة تجربتكم في هذا المجال وما تصوركم لهذه القضية نتيجة تلك التجربة؟

الرفاعي: لما رأيت الساحة الإسلامية صار فيها الخلاف حرصت على لم الشمل والعمل على إشاعة روح الوحدة وعرضت الفكرة على الأخ أحمد البزيع فرحب وعقدت الجلسة الأولى في ديوانه وحضر الإخوان والسلف لكن لم يحضر مندوب عن حزب التحرير وعقد لقاء ثان ثم توقفت اللقاءات بين الإسلاميين ولقد كان الهدف من اللقاء هو التعاون والتنسيق حتى لا تقع الخلافات وتحدث الاتهامات لكن للأسف لم يستمر ذلك وتلك أمور يستغلها أعداء الإسلاميين ونحن لو تجردنا من حب الزعامة والرياسة ورأينا أن هذا عمل يقصد به وجه الله تعالى لالتقت النفوس وأنا أمد يدي إلى الجميع لربط القلوب والعمل على خدمة الإسلام لأننا لا نضمن الغد



الثورة المصرية رمت الحركة الاسلامية بالعمالة للغرب وقد أثبتت الوقائع والحقائق - العكس تماما.



الحاجة الى هيئة اسلامية

المجتمع: باعتباركم رئيسا للجنة الأقليات الإسلامية في مؤتمر العالم الإسلامي أرجو إلقاء الضوء على أهم أنشطة هذه اللجنة ومنجزاتها وإعطاءنا صورة مجزة عن أحوال الأقليات الإسلامية في العالم خصوصا في مناطق التوتر مثل كشمير وأذربيجان وبلغاريا ويوغسلافيا وقبرص وما واجب العالم الإسلامي نحوهم؟

الرفاعي: السؤال واسع ودسم وجيد: لجنة الأقليات التي كلفت بالاشراف عليها هي تابعة لمؤتمر العالم الإسلامي الذي مركزه كراتشي وهو قديم أسسه علماء المسلمين بعد زوال دولة الخلافة ومن المؤسسين الحاج أمين الحسيني والإمام حسن البنا وهذه اللجنة لها مكتب في لندن يشرف عليه أمين سر اللجنة ومهمتها في هذا الوقت هي رصد أوضاع الأقليات الإسلامية في العالم لانه من خلال متابعتنا وجدنا هذه الأقليات تمثل ثلث عدد المسلمين وقد اخترنا لندن للأسف لحرية الحركة ونحن نحاول بحث أوضاع الأقليات ومساعدتها لان هذا مؤتمر شعبي لا يملك صلاحيات معينة ولا الأموال والمقصود بالأقليات هم المسلمون الذين يعيشون في دول لا يحكمها حكام مسلمون في الهند أقلية وإن كان عددهم مائة مليون وكذلك في روسيا والصين وغيرها وهؤلاء المسلمون محرومون من الحقوق الشخصية فليس لهم المساجد ولا المدارس ولا يستطيعون أن يتعاملوا وفق شرائع الإسلام في أحوالهم الشخصية لأن أوربا لا تعترف بالاسلام كدين وليس لهم مقابرهم التي يدفنون فيها والحماية الاجتماعية غير متوفرة لهم وهذا كله دليل قصور من الحكومات الإسلامية خشية الاتهام بالتدخل في الشئون الداخلية للغير مع أننا نلاحظ أن اليهود يقلبون الدنيا من أجل يهودي واحد لكن المسلم لا حقوق له وهم في كل مكان لا يستطيعون أن يعبروا حتى عن غضبهم من أجل حقوقهم سواء في الهند أو روسيا أو أوربا أو أمريكا أو أفريقيا خذ مثلا أذربيجان حدثت مذبحة قام بها الجيش الأحمر ضد المسلمين وهي الجمهورية الوحيدة التي تدخل فيها الجيش الأحمر وباركت ذلك أمريكا والعالم مع أن جمهوريات أخرى داخل روسيا حدث فيها ما حدث في أذربيجان لكن لم يتحرك الجيش الأحمر إلا ضد المسلمين فنحن في حاجة إلى أن يكون لنا هيئة دولية مستقلة تعنى بشئون المسلمين كما تعنى الفاتيكان بشئون النصارى ويهابها العالم حتى توجد الدولة الإسلامية التي لها خليفة وإمام

الاعلام الاسلامي

المجتمع: بصفتكم رئيسا للمجلس العالمي للدعوة والاعلام ما هو تقييمكم للاعلام الاسلامي الحالي وما أهم مقترحاتكم لتطويره وزيادة فاعليته؟ وكيف ترون موقف الاعلام العالمي من قضايا الاسلام والمسلمين والعرب وقضايا العالم الاسلامي؟

الرفاعي: المجلس العالمي للدعوة والاعلام أسس وتفرع عنه مؤتمر الدعوة الاسلامية الذي عقد بلندن في قاعة ويمباس والهدف منه التنسيق بين الدعاة والاعلاميين في العالم الاسلامي حتى يتعاونوا على ما فيه الخير للمسلمين ولسد الفجوة الحاصلة بينهم فما يقوله الامام والخطيب في المسجد يهدمه الاعلام في التلفزيون والمذياع والصحيفة مع أن الكل حريصون على مافيه مصلحة المجتمع ولكن لايوجد تنسيق بينهم أو قناة تجمعهم في صعيد واحد لتبادل الاراء والتعاون على ما فيه حماية المجتمع في وقت صار فيه الاعلام الفاسق يتسلل الى البيوت نتيجة تطور التكنولوجيا التي جعلت العالم كالقوية فأصبحنا في حاجة الى استنفار وسائل الاعلام المختلفة عندنا لكي تتعاون وتنسق حتى تحمي المجتمع من السيل المحتمل من الرذيلة والفساد الذي يقف وراءه اليهود وغيرهم من الاعداء ومن الجهلة الذين يخربون بيوتهم بأيديهم ومن هنا انبثقت الدعوة الى الاتحاد العالمي للدعوة والاعلام وصار مركزها الرئيسي لاهور ولها فرع في القاهرة.

أما بالنسبة لتقييم الاعلام الاسلامي الحالي فالحقيقة ان الاعلام الاسلامي له دور مشكور لكنه محدود من حيث الكمية والمقدرة فالصحف كالمجتمع مجالها محدود وامكانياتها قليلة سواء من المراسلين ونوعيات الطباعة، وبعض البلاد الاسلامية لاتسمح بوجود صحافة اسلامية فالاعلام الاسلامي من حيث الكم قليل ومن حيث الامكانيات قليلة ومن حيث وسائل الاعلام مقصور على المقروء فقط دون المسموع والمنظور فالمسموع والمنظور موقوف على الاعلام الرسمي الحكومي وليس على المستوى الفعال اما وسائل تطويره فهو ان تشعر الحكومات الاسلامية بأهميته في حماية الشباب وحماية المجتمع لاننا في عصر انتشرت فيه وسائل الفساد من مخدرات وغيرها والدولة وحدها عاجزة عن القيام بالجهد المطلوب لتوعية الشباب وحماية ديننا حتى لا ينزلق وأحسن حماية للشباب هي ان يكون له دين فيوفر على الدولة وسائل المقاومة لأنه يحمي نفسه.

أما عن موقف الاعلام العالمي من الاسلام والمسلمين فالله يقول: **«ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم»** لكن مع الاسف نحن نمد يدنا للعالم الخارجي ونقول تعالوا الى كلمة سواء لكن الحقد الصليبي ضد الاسلام والمسلمين موجود والحملات الاعلامية لتشويه المسلمين والعرب موجودة من قبل وسائل الاعلام الغربي الذي يسيطر عليه اليهود ولاسبيل لنا بجعلهم يتخلون عن ذلك لأنه شيء في دمائهم لكننا نرجو من الحكام عندنا واصحاب القرار الا يستمعوا لهؤلاء لأنهم أعداء وان يعلموا ان هدفهم ايقاع العداوة بين الحكام وشعوبهم وليس القصد منها مصلحة المسلمين.



يجب أن يسود الحب وحسن النية بين العاملين للاسلام

المغرب

قضية اسلامية في أروقة المحاكم

تتحدث الصحافة المغربية عن اعتقالات شنتها بعض الاجهزة الامنية على افراد وقيادات من جماعة العدل والاحسان الخيرية الاسلامية التي يرأسها في المغرب الشيخ عبدالسلام ياسين، فقد نشرت صحيفة الاتحاد الاشتراكي التي تصدر في الرباط جملة من الاخبار التي تفيد باعتقال عدد كبير من افراد الجماعة، كما نشرت خبرا عن تقديم بعضهم للنيابة العامة تمهيدا لمحاكمتهم بتهمة العمل تحت غطاء الاسلام لتأسيس حزب سياسي، وقد نشرت اخبار الاعتقالات والمحاكمات صحف مغربية اخرى، واضافت على ذلك صحيفة (العلم) التي تصدر في الرباط ايضا ان المعتقلين هم من مدينة القنيطرة حيث تعقد احدى المحاكمات ومن مدن مغربية اخرى. وابرز هؤلاء بعض اعضاء مكتب ارشاد الجماعة وهم:

عبدالواحد المتوكل، محمد العلوي، محمد بشيري نائب أمير الجماعة، فتح الله أرسلان، محمد العباد، واضافت صحيفة (العلم) بان محاكمات اخرى لافراد الجماعة انعقدت في كل من الدار البيضاء والمحمدية ومدينة اغادير.

ومما يجدر ذكره كما ــ اكدت ذلك صحف المغرب ــ ان جماعة العدل والاحسان الخيرية الاسلامية سبق لها ان اودعت قانونها الاساسي للحصول على حق التجمع والتحرك، حيث لم يرخص لها بعد انصرام الاجل القانوني. هذا وقد نص القانون الاساسي لجمعية الجماعة الخيرية على انها جمعية ذات صبغة سياسية هدفها «توعية المنخرطين خاصة وافراد الشعب عامة بحقوقهم السياسية».

وكانت الجماعة سابقا قد اصدرت عددا من الصحف والمجلات التي صودرت ومنها مجلة (الجماعة) وصحيفة (الصبح) كما سبق لمرشدها الاستاذ عبدالسلام ياسين ان اعتقل سنة ١٩٧٤ وبقي في السجن حوالي ثلاث سنوات ونصف الى ان اطلق سراحه دون محاكمة، كما اعتقل في سنة ١٩٨٣ وسنة ١٩٨٤، كما تعرض بيته بعد خروجه من السجن لمحاصرة الشرطة.

مضايقات قاسية:

كشفت بعض الجهات الامنية متابعاتها لافراد جماعة العدل والاحسان دون اي سبب وجيه، وقد وصلت تلك المتابعات في مرات عديدة الى مضايقات جنحت عن اصول العدل وخرقت دستور البلاد، ومن ذلك:

١ ــ المراقبة البوليسية الشديدة لبيوت اعضاء الجماعة وعلى رأسهم مرشدها فضيلة الشيخ عبدالسلام ياسين.

٢ ــ الاستدعاءات المستمرة والخطف المباغت لبعض الطلبة في المدن الجامعية ممن ينتمون للجماعة، ولبعض قياديي الجماعة كما حدث مع الاستاذ محمد بشيري عضو مجلس الارشاد.

٣ ــ ايقاف ومصادرة صحف ومجلات ومطبوعات الجماعة.

٤ ــ اقتحام منازل الاعضاء ليلا دون رعاية لابسط نصوص الدستور والحقوق الاساسية للمواطن المغربي.

٥ ــ محاصرة منزل الشيخ عبدالسلام ياسين بدءا من ١٩٨٩/١٢/٣٠ برجال البوليس حيث وصل عددهم الى اكثر من (٢٠٠٠) رجل أمن يوم الاحد ١٩٩٠/١/٧ وقد اعطيت الاوامر لهؤلاء باعتقال كل من يقترب من منزل الشيخ.

وقد احتشدت جموع كبيرة من المستنكرين حصار الشيخ عبدالسلام امام جموع رجال الامن واقاموا الصلاة في الشارع، فما كان من الشرطة الا ان نقلت الشيخ المريض الى مخافر العمالة التابعة لوزارة الداخلية، كما اعتقلوا بعض اقربائه ومنهم صهره، اضافة الى اجبار بعض افراد الجماعة للتوقيع على حل جمعيتهم، كما صدرت احكام بسجن اكثر من (٨٠) عضوا من اعضاء الجماعة لمدد تتراوح بين سنة وشهر مع الغرامة.

*** بانتظار تدخل الادارة السياسية لانصاف الشيخ عبدالسلام ياسين وجماعة العدل والاحسان.**

بلاغ صحفي:

والى جانب متابعات الصحافة المغربية لقضية هؤلاء الدعاة ومحاكماتهم فقد اصدرت لجنة التنسيق بين العصبة المغربية للدفاع عن حقوق الانسان، والجمعية المغربية لحقوق الانسان بلاغا افاد بان عددا من المواطنين يتعرضون لتقييد حرياتهم الفردية والجماعية وانتهاك حقوقهم المدنية والسياسية.

كما تحدث البلاغ الذي نشرته صحيفة (العلم) عن الوضع الصحي الخطير لبعض المعتقلين السياسيين مثل علمي بوطي حسن، وبوفرو عبدالفتاح، وعبدالاله بن عبدالسلام، بسبب اضرابهم عن الطعام لعدم الاستجابة لمطالبهم المشروعة.

وقد ادان البلاغ ــ بحسب ما نشرته صحف المغرب ــ ما تتعرض له عائلات المعتقلين بالسجن المركزي بالقنيطرة من مضايقات وملاحقات، مما يعد خرقا للقوانين وشكا في استخدام اجهزة الامن لسلطاتهم.

وقد اعتبر البلاغ ان محاكمات اعضاء جماعة العدل والاحسان استمرارا في التضييق على حقوق الانسان وحرياته الثقافية والدينية والسياسية، ويعد خرقا سافرا للدستور وللقوانين، وطالبت لجنة التنسيق بايقاف هذه الحملة، وباطلاق سراح المعتقلين مع تأمين محاكمة عادلة تتوفر فيها كافة الضمانات القانونية.

مرافعات الدفاع عن الجماعة:

اثبت المحامون الذين يترافعون عن المعتقلين من افراد وقيادات جمعية العدل والاحسان وطنية المواطنين المعتقلين، وطالبوا باصدار احكام البراءة لهم، وقد تضمنت مرافعات الدفاع ان الجمعية:

١ ــ لم تتعامل ولم يثبت اتصالها مع الخارج، وليس لها علاقة مع اي تنظيم اجنبي.

٢ ــ ان الجمعية ترفض استخدام العنف وترفض كافة اشكاله كيفما كان ماديا او معنويا.

٣ ــ حب الغير في المجتمع الذي يعيش فيه افراد الجمعية.

٤ ــ الاقتصاد على الدعوة الى الايمان بالله.

وبذلك دحض المحامون امام المحكمة التهم الباطلة الموجهة لهؤلاء الدعاة والتي حددتها جريدة الاتحاد الاشتراكي يوم ١٩٩٠/١/٢٤ بما يلي:

١ ــ زعزعة عقيدة المسلم والاخلال بهدوئها ووقارها.

٢ ــ احداث جمعية غير مرخصة.

٣ ــ عقد تجمعات غير قانونية والاخلال بالنظام العام.

وقد دحض المحامون تهمة استحواذ المعتقلين على الكتب والمجلات الخارجية حيث لم يعثر معهم بحسب ما يثبت امام المحكمة سوى تفسير ابن كثير، وكتاب تفسير الدعوة، وكتاب واجب الشباب المسلم وكتاب التنمية الاقتصادية في النهج الاسلامي، وكتاب الذكر في الاسلام، اضافة الى مجلتين فرنسيتين هما (باريس مارتش ونوفيل ابسرفاتور).

ومما يجدر ذكره ان من بين هذه المحجوزات في محضر الضابطة القضائية نسخة من القرآن الكريم لم يقدم للمحكمة (جريدة العلم ١٩٩٠/١/٢٥)..

هذا وقد طالب محامو الدفاع باستدعاء الشيخ المكي الناصري رئيس رابطة علماء المغرب للاطلاع على هذه المحجوزات، للفصل فيما اذا كانت الكتب المحجوزة تمس بعقيدة المسلم.

هذا وقد نقلت صحيفة (العلم) بان جمهورا غفيرا من المواطنين المغاربة حضر جلسات المحاكمة، اضافة الى عدد من الشخصيات السياسية المهتمة بحقوق الانسان، واثارت الصحيفة الى ان جلسات المحاكمات تستغرق زمنا طويلا يصل الى ست ساعات، ومع ذلك فان القضية تتأجل في كل مرة ولم يتم النطق بالحكم.

*** عبدالسلام ياسين في أحد مخافر وزارة الداخلية وجماعته تهيب بكافة هيئات حقوق الانسان للتدخل.**

تساؤل:

تتساءل جموع الشعب المغربي عن سر اعتقال هؤلاء الدعاة الذين لم تثبت ضدهم حتى الان اي مخالفة... اللهم الا انهم اجتمعوا على ذكر الله وتدارس القرآن الكريم وسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

واذا كانت صحافة المغرب لم تخف امر هؤلاء الدعاة مع الجهات الامنية... فان في ذلك ما يطمئن الى ان الادارة السياسية العليا للبلد الشقيق لم تمنع نشر مضبطة المحكمة التي تتضمن الاتهام... وتتضمن الى جانبه مرافعات المحامين المدافعين عن المعتقلين بكل حيثياتها.

ولما كان امر هؤلاء المعتقلين المسلمين لا يقتصر على اهتمام شعب المغرب وصحافة المغرب فاننا ندعو الادارة السياسية العليا في الشقيقة المغرب للتدخل، حيث ان هناك كثيرا من الحالات التي يتعسف فيها رجال الشرطة وبعض ضباط الامن دون ان يكون للهيئات العليا اية معرفة بالامر، ومن هنا فاننا نتطلع الى ان يتدخل المسؤولون من اجل انصاف اولئك الدعاة المخلصين، ورد الاعتبار لهم بعد اخلاء سبيلهم، ولعل الاطلاع على ما جهر به المحامون في قاعة المحكمة يعطي الثقة الكاملة بان اعتقال الدعاة في المغرب لا يخرج عن باب التعسف الذي يجنح اليه بعض ضباط الامن. •

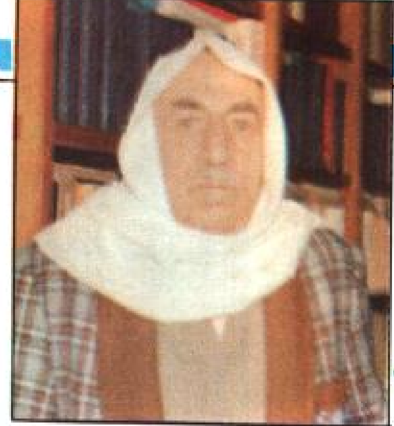
ترى.. هل يتم بحث قضية هؤلاء الابرياء واعلان براءتهم على الملأ... نرجو ذلك... واننا بالانتظار.

●●

○ اعضاء مكتب ارشاد الجماعة المعتقلين.



بقلم اللواء الركن محمود شيت خطاب





لا تذبحوا ثورة الحجارة الفلسطينية

الموقف:

يوم يُكتب تاريخ الجهاد الفلسطيني بحق، بعيدا عن التضليل والمبالغة والتهويش، وقريبا من الواقع والحق والعدل، فسيكون لثورة الحجارة مكان الصدارة في هذا التاريخ، وفي تاريخ العرب بخاصة وتاريخ المسلمين بعامة، وتاريخ العالم كله في العصور الحديثة، اذ لم يسبق لثورة مثل ثورة الحجارة، يصطرع فيها شباب بعمر الورد، لا يمتلكون سلاحا غير الحجارة، وجيش مدجج بالسلاح التقليدي والمتطور، وتكون عاقبة هذا الصراع بين قوتين غير متكافئتين: قوة قليلة تجاه قوة كبيرة، وقوة منزوعة السلاح تجاه قوة مدججة بالسلاح، وقوة لا سند لها ماديا ولا معنويا الا التمنيات الطيبة والاماني دون ان تتبلور تلك التمنيات والاماني الى واقع ملموس له ثقل في المعركة المصيرية، تجاه قوة لها سند دولي مادي ومعنوي له واقع ملموس وثقل في المعركة المصيرية، ومع ذلك فالكفة الراجحة للقوة القليلة على القوة الكبيرة، وللشباب غير المدرب على الجيش المدرب، وللقوة العزلاء على القوة المسلحة، وللقوة التي بلا سند ولا غد على القوة ذات السند والطول والحول.

ان ثورة الحجارة هي في واقعها ثورة عارمة، للحق على الباطل، وللسماء على الارض، فهي جهاد في سبيل الله، وليست قضية عابرة، لذلك هزت العدو الصهيوني هزا عنيفا، وكشفت او كشَّفت واقع قوته المزيلة، التي ضخمها هذا العدو، وضخمتها اجهزة الاعلام المعادية للعرب والمسلمين، وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية، واعانهم على هذا التضخيم الكاذب المزور، بعض اجهزة الاعلام العربية التي وجدت بين العرب كتابا مرتزقة باعوا اقلامهم بثمن بخس للحكام، الذين لم يحسنوا اعداد جيوشهم تدريبا وتسليحا وقيادة، فهزمت في الحرب العربية الاسرائيلية، فنهض اصحاب هؤلاء الاقلام المأجورة يدافعون عن اسيادهم في تضخيم قوة العدو الصهيوني، لا تقريرا للواقع، بل لتسويغ هزيمة اسيادهم التي لا مسوغ لها الا تضخيم قوة هذا العدو، وما هو بالقوي، ولا بالذي لا يقهر، كما زعم اولئك المرتزقة من الكُتّاب العرب، وكما زعم اعداء العرب والمسلمين في كل مكان، وكما زعم العدو الصهيوني؛ واذا كانت مزاعم اعداء العرب والمسلمين مفهومة المقاصد والاهداف، كما هي حال مزاعم العدو الصهيوني، فان مزاعم بعض الكُتّاب العرب غير مفهومة المقاصد والاهداف، الا ان يكونوا من اصحاب الجيوب لا من اصحاب القلوب، وبئس عبد الدرهم والدينار، وبئس تاجر الضمير.

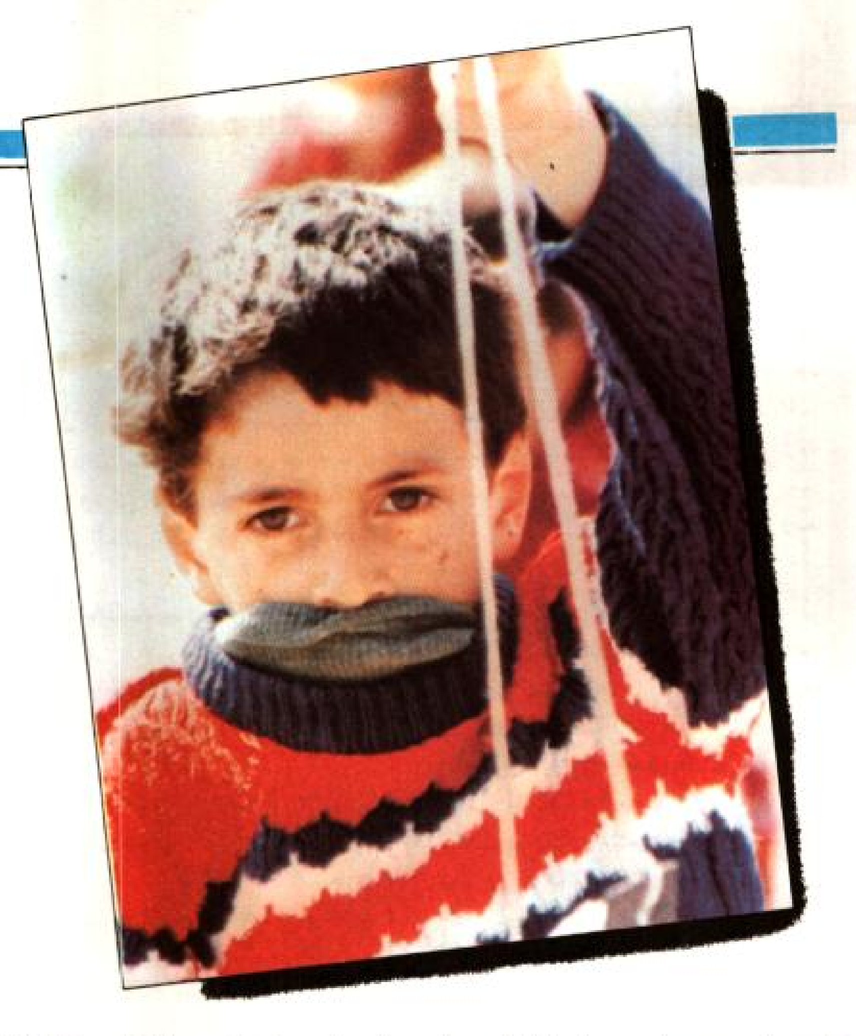
ان العالم كله اليوم يقول: اذا عجزت (اسرائيل) عن وضع حد لثورة الشباب الفلسطيني بالحجارة، فاين هي قوة (اسرائيل) المزعومة ؟!.. ان قوتها حديث خرافة! وهذا هو الواقع، بالرغم من تهويلات الصهاينة ومن وراءهم من دول الاستعمار اعداء العرب والمسلمين، وحتى من بعض كتاب العرب المريبين، ارضاء لمزائم اسيادهم من ذوي السلطان، وهؤلاء الكتاب معروفون، وراء الدعاية لهم العدو الصهيوني واعداء العرب والمسلمين، الذين جعلوا من الحبة قُبة، ولكن الله لهم بالمرصاد، وسيفضحهم في الدنيا قبل الاخرة، لانهم كانوا مع العدو على اهلهم وابناء عقيدتهم، وكانوا دوما في صفوف الاعداء.

ان ثورة الحجارة جعلت للقضية الفلسطينية في العالم وزنا ولونا وطعما ورائحة، ورفعتها الى مكانة مرموقة يحسب لها الف حساب في الهيئات الدولية العالمية، بعد ان جعل منها الساسة المحترفون قضية لا وزن لها ولا لونا ولا رائحة... جعلوا منها قضية لاجئين فحسب!!

وللقائمين بهذه الثورة من الفلسطينيين كل تقدير واكبار واجلال، وشكرهم من العرب والمسلمين في كل مكان ينبغي الا ينقضي، وان يكون بغير حدود، وان يفتدي كل عربي وكل مسلم كل واحد من ثوار الحجارة بروحه وماله، وباعز ما يملك، وان يكون هذا الفداء عملا ملموسا لا قولا تذروه الرياح، لا يضر عدوا ولا يفيد صديقا.

ان العدو الصهيوني عاجز عن وضع حد لهذه الثورة المباركة، كما اثبتت الاحداث ذلك عمليا، وهذه الثورة وقد دخلت سنتها الثالثة، وهي لا تزداد الا ثباتا ورسوخا، ستمضي في تحقيق اهدافها من الصهاينة المعتدين.

ولكن العرب والمسلمين وحدهم قادرون على وضع حد لهذه الثورة، وذلك بالبخل عليها بالعون المالي لادامة زخمها وحقنها بالحياة والقوة والاستمرارية، فلا بد للدول العربية من الوفاء بالتزاماتها المالية لهذه الثورة، ولا بد لاغنياء العرب من مد يد العون السخي لهذه الثورة، فذلك هو الجهاد بالمال الذي اصبح فرض عين على كل مسلم ومسلمة، وما يقال عن واجب العرب دولا وشعوبا، يقال عن واجب المسلم دولا وشعوبا ايضا.



انه حرام وعيب، وخزي وعار، ان نظهر سخاء واريحية في الانفاق على ما لا يرضي الله، ونبدي بخلا في الانفاق على احد ابرز معالم الجهاد في العصر الحديث للعرب والمسلمين، فماذا سيقول عنا العالم والتاريخ، والابناء والاحفاد، حين يجدون بخلا هنا واسرافا هناك ؟!..

ان العدو الصهيوني عاجز بقوته ان يضع حدا لهذه الثورة العارمة، ولكن العرب والمسلمين قادرون ببخلهم على ذبح هذه الثورة بغير سكين، فلينظر العرب والمسلمون كيف يصنعون ؟... وهم امام امتحان رهيب لضمائرهم وحاضرهم ومستقبلهم، وان ربك لبالمرصاد، وهو يمهل ولا يهمل، وسيحاسب كل مهمل يوم تبلى السرائر، فلينفق العرب والمسلمون قبل الا يستطيعوا ان ينفقوا.

ان المال عصب الحرب، والصهاينة حرموا الثوار الفلسطينين من كل مكسب يسد رمقهم، واكثر الثوار فقراء يعيشون بعملهم اليومي، ولم يبق لهم عمل الا مصاولة العدو الصهيوني، فهم بحاجة الى المؤن والكساء والغذاء، والعرب والمسلمون هم المسؤولون عن اعالتهم واعاشتهم، والجندي يمشي على بطنه، وهو قد يصبر على الجوع والفاقة اياما، ولكن صبره لن يطول على الجوع، فلا يكون امامه غير الاستسلام للعدو الصهيوني الظالم الغاشم المستعمر.

يا قادة العرب واغنياءهم.... يا قادة المسلمين واغنياءهم.... لا تذبحوا اولادكم ابطال ثورة الحجارة بغير سكين ببخلكم، فقد عجز العدو الصهيوني عن ذبحهم، فلا تؤدوا ببخلكم لهذا العدو خدمة عظيمة عجز هو ان يؤديها لنفسه.

رحماكم ! لا تفضحوا العرب والمسلمين بهذا البخل، فلو تنازل كل عربي وكل مسلم بثمن لقمة واحدة من طعامه اليومي، لنال الثوار المجاهدون اموالا ضخمة من هذه اللقمة.

الـــدواء

في تقدير العدو الصهيوني ان ثورة الحجارة ستضعف بالتدريج، لان الثوار باشد الحاجة الى المال، ليأكلوا و يشربوا و يلبسوا وتعيش عوائلهم بكفاف، ولن يسد حاجة ثوار الحجارة الى المال غير اخوانهم العرب والمسلمين، وهم بحمد الله قادرون على اغناء الثوار المحتاجين الى المال.

والسبيل الى تجميع ما يكفي الثوار المجاهدين، بل ما يفيض على حاجتهم، يتلخص بالاتي:

أ ـ دفع الدول العربية التزاماتها المالية التي التزمت بها في مؤتمر قمة الجزائر، وليس سرا ان اكثر الدول العربية لم تدفع ما التزمت به في ذلك المؤتمر العتيد.

ولو ان كل دولة عربية اقتصدت نفقات ثلاثة مؤتمرات من مؤتمراتها التي تعقدها كل سنة، ودفعت ثمن ما اقتصدته من هذه المؤتمرات الثلاثة، لاغنوا الثوار الى ابعد الحدود، ولقاتل الثوار الى اخر شاب واخر حجارة في فلسطين.

ب ـ تقديم اغنياء العرب والمسلمين على جزء يسير من اموالهم لهؤلاء الثوار، وقد اثبت هؤلاء الاغنياء وجودهم الفاعل في دعم المجاهدين الافغان، فادوا الامانة، وزكوا اموالهم وطهروها، وهم لا يتأخرون عن دعم ثوار الحجارة على كل حال.

جـ ـ مطالبة الحكومات العربية ان تطالب منظماتها لتأدية كل فرد فيها جزءا من ماله لثوار الحجارة، وسيجمعون اموالا ضخمة يقاتل كل فلس ودرهم منها العدو الصهيوني، ومن هذه المنظمات:

أولا: المنظمات الحزبية ـ ان وجدت.

ثانيا: منظمات ارباب الحرف على اختلاف انواعها.

ثالثا: الجامعات والمعاهد والمدارس.

د ـ تنظيم صندوق باسم: صندوق ثورة الحجارة، ينظم وصولات معتمدة من الدولة، تشمل من الفلس الواحد، الى آلاف الدنانير، وتحشد التبرعات في هذا الصندوق الذي يكون برعاية هيئة مؤلفة من ممثلي الدولة وممثلي الشعب الامناء.

ومن المهم اثارة المنافسة الشريفة بين تلك التنظيمات كافة ونشر قوائم التبرعات في جميع وسائل الاعلام.

هـ ـ توزع هذه الاموال للاغراض التالية:

اولا: اسكان الثوار

ثانيا: كسوة الثوار

ثالثا: اعالة الثوار.

رابعا: تعويض الثوار الذين تهدم بيوتهم او تنهب اموالهم واراضيهم.

خامسا: تعويض عوائل الشهداء وتخصيص رواتب لهم اسوة بشهداء الجيش ضباطا وجنودا.

ان نجاح ثورة الحجارة، وضمان استمراريتها يكون بالدعم المالي السخي، فافهموا ذلك قبل فوات الاوان.

رفض شعبي لعودة الشيوعية

• بقلم احمد رمضان.

في وقت تنداح فيه الكرة الشيوعية في جميع انحاء العالم الى القاع، يبدو ان بعض العلمانيين العرب، ما زالوا يصمون آذانهم عن سماع هدير الجماهير الثائرة ضد طغيان الماركسية واستبدادها في اجزاء من العالم عرفت على مدى عقود بدول الستار الحديدي.

في هذا الوقت بالذات، يبدي اليسار العربي حماسا غريبا لتمكين الشيوعية في البلاد العربية والاسلامية، واعادة (الهيبة) المفقودة لها، والتي هدرت تحت ضربات الحرية الشعبية الهادرة المنتفضة.

وفي الاردن منذ ان اطاح الشعب الاردني بآمال اليسار والتيار العلماني باختيار ممثليه من التيار الاسلامي الواسع... بدأت اقلام هؤلاء تنشط في تجاه تبرير الانتكاسة... ووضع التفسيرات الواهية لها، مطالبين في نفس الوقت بما يسمونه «الديمقراطية الحقيقية» وهي في اعتبارهم منحهم حق اختراق المجتمع الاردني، والقبض على مفاصله بوسائلهم السرية الانقلابية.

وسعى هؤلاء الى التركيز على ضرورة السماح للحزب الشيوعي الاردني، بممارسة نشاطه الحزبي في الساحة الاردنية، مع ان الامين العام لهذا الحزب يعقوب زيادين قد هزم شر هزيمة في معركة الانتخابات امام الصحفي الاردني فخري قعوار، ولم ينجح من الشيوعيين سوى مرشح واحد هو عيسى مدانات، الذي يحاول لملمة بعض السدنة حوله من اليسار والتيار العلماني.

ومعروف ان الشيوعية محظورة في الاردن دستوريا منذ اكثر من ثلاثين عاما، ومع ذلك فان الحكومات المتعاقبة لم تمارس العنف ضد معتنقيها، الذين يجدون اكثر من وسيلة لمزاولة نشاطاتهم، وقد تمكنوا عبر هذه النافذة من دخول الانتخابات، التي اثبتت ضآلة حجمهم وصغر موقعهم.

محاولة الاختراق

وقد عمدت الحكومة الاردنية مؤخرا الى طرح مشروع خاص على مجلس النواب للموافقة عليه (وهو قانون) الغاء قانون مقاومة الشيوعية لسنة ١٩٩٠، والذي اثار جدلا عنيفا في اوساط النواب، وقاومه بشدة معظم النواب الذين يجدون انهم يمثلون قاعدة شعبية مسلمة، يجب عليهم الحفاظ على هويتها وعقيدتها وانتمائها.

في هذا الصدد اكد الدكتور عبدالله العكايلة ان المادة (٤٠) من نظام مجلس النواب تضع القانون للمذاكرة. وتساءل: كيف ان مشروع القانون هذا يخالف احكام الدستور الاردني (المادة الثانية)، ومع ذلك يطرح على مجلس النواب لاقراره ؟!... واعتبر الدكتور العكايلة ان قرار الحكومة باحالة هذا القانون للمجلس يشير الى ان الديمقراطية بدأت تصطدم مع الدستور.

واضاف: هل امريكا والدول الغربية العلمانية تسمح لمثل هذا القانون ان يسود لديها ؟!... كيف ان دولة ٩٧٪ من مواطنيها مسلمون تسمح بمثل هذا القانون ؟... وشدد على ان هذا القانون سيعيد الاردن الى معضلة جديدة، وطالب مجلس النواب برده باعتباره مخالفا للدستور الاردني.

• الشعب الأردني أطاح بآمال اليسار والتيار العلماني باختيار ممثلين من التيار الاسلامي.



○ احد التجمعات الانتخابية الاسلامية التي اوصلت التيار الاسلامي ، البرلمان



○ النائب يوسف العظم.

فكاهـــة

اما النائب سليم الزعبي فقد اعتبر عدم الموافقة على القانون مقدمة لمصادرة حرية الرأي... وقد دوت القاعة بالضحك من قبل النواب والحضور حين قال النائب المذكور: «ان كثيرا من الاخوة الشيوعيين يؤدون الواجبات الدينية (...)»...

المسيرة الديمقراطية:

وقد رد على ذلك النائب الدكتور عبداللطيف عربيات الناطق الرسمي باسم كتلة الحركة الاسلامية في المجلس حيث قال: «ان النواب حريصون على المسيرة الديمقراطية، والمحافظة عليها، ولسنا في سبيل مصادرة الحرية، ونؤكد على ذلك لاننا نحن الذين نحتاج الى الحرية، لنقول بالكلمة الطيبة ما نريد، لهذا ارى ان يحال الى اللجنة القانونية او الغائه»... وقد اثنى العديد من النواب على هذا الاقتراح.

واعتبر النائب محمد دودين ان مشروع القانون يعني السماح للحزب الشيوعي بممارسة اعماله ونشاطاته في الاردن، وهذا سابق لاوانه، واكد ان ذلك مرتبط بالميثاق الوطني، وطلب تأجيل مناقشة مشروع القانون لحين العمل بالاحزاب... وقد نال هذا الاقتراح ثناء بعض النواب.

ادعاءات

اما النائب الماركسي الوحيد عيسى مدانات فقد اشار الى ان النظام الداخلي للحزب الشيوعي الاردني لا توجد فيه اية مادة تشترط ان يكون العضو ملحدا او غير ملحد (....) واكد انه لم يحصل من وقت قريب او بعيد ان تهجم الحزب على الاديان والمعتقدات، بل على العكس ان تربيتنا للاعضاء في الحزب تؤكد على احترام الاديان (...)..

انتصار الحق

وعقّب على ذلك النائب الاستاذ يوسف العظم فقال: انا من انصار ان يقف المسلم والشيوعي في المدرج الروماني (وسط عمان) ليشرح الماركسي فكره، والمسلم معتقداته، والبقاء للافضل، وان الاسلام هو الذي سيبقى لانه الافضل.

واضاف: ان النظرية الشيوعية تقوم على قاعدة فكرية وهي «لا إله والحياة مادة» والبيان الشيوعي لماركس ص ١٤ يقول: ان الابوة والبنوة ليست سوى برجوازيات، لا بد من القضاء عليها، وليست البنات سوى ادوات في هذا المجال كالشاكوش والزرّادية.

وقال معقبا: لسنا بصدد مناقشة الفكر الشيوعي، وما قاله الزميل (مدانات) حول عدم محاربة الاديان هو صحيح في الممارسات الحالية فقط، وليس على الصعيد المستقبلي.

واكد انه ليس كل شيوعي يصلي هو شيوعيا بنظر الحزب، وكل من يدينون بالاديان ليسوا شيوعيين بشكل صرف.

وطالب بتحويل مشروع القانون الى اللجنة القانونية اضافة الى انتظار الميثاق الوطني، الذي سيصدر بهذا الشأن، وسيسمح بحرية الاحزاب.

وقد طرح رئيس مجلس النواب سليمان عرار على المجلس احالته الى اللجنة القانونية، فنال موافقة (٥٥) نائبا، وقد تبين ان هناك تفاهما حول ذلك بين التيار الاسلامي، والكتلة الوطنية المحافظة.

ومن المؤكد ان اللجنة القانونية ستعمد الى دراسة القانون بعناية، خشية مخالفته لفقرات الدستور الاردني، الذي ينص في مادته الثانية على ان الاسلام هو «دين الدولة»، وستقدم اللجنة مقترحاتها الى المجلس في وقت لاحق.

و يلاحظ المراقبون ان عودة الحزب الشيوعي الاردني الى ساحة العمل السياسي، تواجه صعوبات بالغة التعقيد، في ضوء الصورة الداكنة التي تلاحق معظم الاحزاب الشيوعية في العالم، والظروف الداخلية التي يحياها الاردن، وخاصة ما يتعلق منها بتنامي الصحوة الاسلامية، وعودة الروح الايمانية الى قلوب الجماهير... مما يعني ان السماح للشيوعية بمزاولة نشاطها من جديد سيعتبر انتكاسة مؤلمة لآمال هذه الجماهير وطموحاتها في ديمقراطية نقية يمارسها أنـــاس، ذوو تاريخ نظيف بعيدا عن روح الانقلابات والاستبداد، وفكرة الحزب الواحد التي تأخذ بألباب الشيوعيين.

● النواب الاسلاميون حريصون على المسيرة الديمقراطية والمحافظة عليها.

الاستفتاء في الفيلبين لعبة حكومية

تلقت المجتمع هذا الاسبوع تقريرا ميدانيا عن اخر تطورات قضية مسلمي الفلبين وجهادهم من اجل نيل حقوقهم المغتصبة فيما تحاول حكومة اكينو كسب الوقت لاجهاض جذوة هذا الجهاد المبارك.

يواصل مجاهدو جبهة تحرير مورو الاسلامية عملياتهم الجهادية الفدائية في منطقة مورو الاسلامية في جنوب الفلبين، وفيما يلي تفاصيل هذه العمليات ونشاطاتهم الاخرى في المحافظات والمناطق المختلفة:

محافظة راجابوايان (كوتاباتو الجنوبية)

قامت فرقة من المجاهدين في المحافظة بالهجوم على مركز العدو فيها في اوائل شهر جادى الاولى وقد قتل عدد من الجنود الصليبيين فيه وانسحب المجاهدون بعد قتال عنيف استمر ثلاث ساعات تقريبا.

كما قامت وحدات اخرى للمجاهدين في المحافظة المذكورة بالهجوم على مجموعة من الميليشيا النصرانية الارهابية التي كانت تدبر خطة لطرد جماعة من المسلمين المدنيين من اراضيهم الزراعية للاستيلاء عليها وبعد تحريات عرف المجاهدون تلك العصابة وخطتها الخبيثة فقاموا بالهجوم عليها بعد دراستها ووضع خطة محكمة للقضاء عليها، وقد تمكنوا من القضاء على معظم افراد العصابة وهرب الباقون، ويعتقد انهم انتقلوا الى محافظة داباو المجاورة التي يكثر فيها النصارى، ولا يزال المجاهدون يتتبعونهم.

في يوم الجمعة ٢٤ من شهر جادى الاولى هجم جنود العدو على وحدة للمجاهدين اثناء مرورهم باحد الطرقات وبعون الله تمكن المجاهدون من الرد باطلاق النار على جنود العدو المهاجمين غير ان قائد الوحدة وهو الاخ المجاهد الحاج يوسف استشهد في بداية الهجوم، وقاتل رجاله جنود العدو الى ان انسحبوا تاركين وراءهم اربعة من زملائهم المقتولين مع اسلحتهم ويعتقد ان بعض الفارين اصيبوا ايضا، اما المجاهدون فقد حملوا قائدهم الشهيد والمجروحين من اصحابهم الى مكان آمن لدفن شهيدهم (رحمه الله رحمة واسعة)..

محافظة كوتاباتو الشمالية

تستمر الاشتباكات المسلحة بين مجاهدي جبهة تحرير مورو الاسلامية وبين جنود القوات المسلحة الفلبينية في هذه المحافظة ويشتد القتال احيانا وفي منتصف شهر جادى الاولى نشب قتال عنيف بين وحدات المجاهدين والجنود الحكوميين الصليبيين في منطقة تولونان في هذه المحافظة حيث قام الجنود الظالمون بالهجوم على قرية اسلامية لمحاولة طرد المسلمين منها تمهيدا لهجرة واستيطان مجموعة من النصارى فيها، غير أن الجنود الظالمين المعتدين فوجئوا بالمجاهدين الذين سبق ان اتخذوا مواقعهم الاستراتيجية في القرية حيث عرفوا خطة العدو قبل ان ينفذها، فوقع الجنود المهاجمون في كمين نصب لهم المجاهدون حيث تم قتل سبعة عشر جنديا حكوميا صليبيا في الحال واصيب عدد منهم وانسحب الباقون الى مركزهم تاركين وراءهم زملاءهم المقتولين مع اسلحتهم التي اصبحت غنيمة للمجاهدين، ولا تزال المنطقة متوترة حتى الان.

في نفس الوقت ايضا نشب قتال بين وحدات المجاهدين في بلدية روهاس وبين جنود القوات المسلحة الفلبينية فيها، واستمر القتال عدة ساعات ولم يعرف عدد المقتولين من جنود العدو ولكن شهود عيان رأوا عددا من سيارات الاسعاف التي كانت تحمل اما امواتا او مصابين من مكان القتال الى مستشفيات الحكومة في بلدية كيدافاوان القريبة من مكان القتال.

* الجهاد الفلبيني مستمر ولن توقفه محاولات اكينو

وهناك اشتباكات مسلحة ايضا في بعض الاماكن في هذه المحافظة بين وحدات المجاهدين وبين فرقة من الجيش الحكومي الصليبي.

اما عمليات الاغتيال ضد الشخصيات المعادية للاسلام والمسلمين والمشهورة بجرائمها البشعة ونواياها السيئة فهي مستمرة، وقد تم اعتقال عدد من هذه العناصر خلال هذا الشهر، وكانت لهذه العملية آثار ايجابية في سير العمل الاسلامي حيث اصبح الحاقدون على الاسلام والمسلمين يترددون في تنفيذ مخططاتهم السيئة ضد المسلمين، فقد ادركوا ان اعمالهم السيئة تكون لها عواقب سيئة ايضا، وسوف لا ينجو من ارتكب جريمة ضد الاسلام والمسلمين فلا بد من العقاب عاجلا او آجلا.

محافظة ماجينداناو

تشهد هذه المحافظة قتالا مستمرا بين مجاهدي جبهة تحرير مورو الاسلامية وبين جنود القوات المسلحة الفلبينية الصليبية، وتعمل حكومة اكينو على التستر وراء شركة كبيرة للاخشاب لتنفيذ خطتها السيئة وهي اغتصاب بقية اراضي المسلمين في المناطق الجبلية والغابية وانشاء مستوطنات نصرانية فيها تمهيدا لانشاء محافظة نصرانية وسط بلاد المسلمين وقد ادرك الشعب المسلم في المنطقة هذه النوايا الخبيثة، لذلك جمعوا قواهم لحرب الشركة الساترة، وفي غضون ذلك نشب قتال بين حرس الشركة المذكورة الذين هم في الواقع جنود حكوميون وبين مجموعة من المدنيين المسلمين، وقاتلوا جنود العدو باسلحتهم المحلية ومنها الاسلحة البيضاء، وعند الاصطدام الاول قتلوا ثلاثة جنود من جنود العدو واصابوا عددا كثيرا منهم وغنموا اسلحة العدو واصيب عدد منهم واستشهد احد المسلمين واصيب بعضهم واستمر القتال لفترة من الوقت بين هؤلاء المسلمين المدنيين وبين جنود العدو، ويعتقد ان عددا كثيرا من جنود العدو قد قتلوا.

وتفيد اخر الانباء في المحافظة الى ان جنود العدو هاجموا مجموعة من المسلمين المدنيين في نفس المنطقة وقتلوا عشرة منهم (ثلاثة رجال وامرأتان وخمسة اطفال) وبعد قتل هؤلاء الابرياء احرق الجنود الصليبيون الظالمون بيوت المسلمين في مكان الحادث واتلفوا الحقول والاشجار المثمرة كما ذبحوا المواشي والدواجن، وطارد المجاهدون هؤلاء المجرمين وتمكنوا من قتل عدد منهم.

اما في باقي المحافظات فان مجاهدي جبهة تحرير مورو الاسلامية يقومون ايضا بعمليات جهادية مسلحة حسب ظروف كل محافظة، وان سير الجهاد في انحاء الجنوب الاسلامي على خير ما يرام بعون الله رغم الصعوبات والمشقات الشديدة التي تحيط بالمجاهدين، والظروف القاسية التي يعيشونها.

جبهة تحرير مورو الاسلامية أقامت عددا من المدارس والمعاهد الاسلامية المتخصصة



○ احدى القواعد العسكرية لجبهة تحرير مورو.

استفتاء نوفمبر ١٩٨٩

هذا وقد اعلنت جبهة تحرير مورو الاسلامية بانها لم تعترف باستفتاء نوفمبر ١٩٨٩ واعتبرت ذلك الاجراء لعبة حكومية، كان القصد منها تضليل الرأي العام الداخلي والخارجي وان الجبهة على اتم الاستعداد لمواجهة اي تطورات تنتج عنه وما زالت حتى الان على اهبة الاستعداد لاتخاذ اجراء مناسب اذا حدث شيء يلحق ضررا بالاسلام والمسلمين، ويحتاج الى اتخاذ خطوات عاجلة.

وبشكل عام فان الاستفتاء لم يغير شيئا من الاوضاع في البلاد، ويمكن القول والعملية لم تتجاوز كونها دعاية حكومية، وهي من ضمن برامجها الدعائية التي تستهدف تضليل الرأي العام الاسلامي والعالمي، واذا كان لديها تأثير لدى ضعاف الايمان والنفوس فلن تؤثر بعون الله تعالى على المجاهدين الصادقين الذين يجاهدون لاعلاء كلمة الله ونصرة دينه واقامة حكمه.

الانقلابات لعبة امريكية

وعن المحاولة الانقلابية في شهر ديسمبر الماضي فهي المحاولة السادسة للاطاحة بحكومة اكينو منذ تولية هذه المرأة الحكم، وهذه المحاولات الانقلابية المتتالية كلها لعبة امريكية دبرتها وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية ولا بد لامريكا من اهداف ومصالح من هذه المناورات، ولا شك ان من ضمن اهدافها هي اجبار الفلبين او اشعارها بضرورة بقاء القواعد الامريكية فيها ولعلها تنال هذا الهدف حيث وقعت المرأة الرئيسة الان في ورطة بعد استعانتها بالقواعد الامريكية في بلادها لوقف زحف قواتها المسلحة التي حاولت عزلها من الرئاسة ليحل محلها مجلس سياسي يضم العسكريين والمدنيين.

ان امريكا هي التي دبرت الانقلاب وهي ◄



○ مقاتلان وسط الادغال.

التي اوقفته لكي تقع السيدة اكينو في مأزق حتى تخضع تماما لرغبات امريكا، وقد وقعت فعلا في مأزق، ولا بد لها من الخضوع التام لاوامر امريكا. وهذه الامور تدل على ضعف الحكومة الفلبينية وعدم تمتعها بسيادة حقيقية على نفسها وهذا هو الواقع فان الفلبين ليست دولة ذات سيادة، ولكنها ذات سيد وسيدها امريكا، وعلى هذا فان مصير الرئيسة اكينو وادارة الفلبين الحالية تتوقف على مصلحة امريكا وبقاء قواعدها في الفلبين، والمحاولات الانقلابية في الفلبين لا تستحق الاهتمام لانها لعبة امريكية، وان جبهة تحرير مورو الاسلامية لا تهمها من هم الحكام في الفلبين ما داموا كفارا وعبيدا لامريكا.

*** مصير اكينو متوقف على مصلحة أمريكا وبقاء قواعدها في الفلبين**

التربية والتعليم

في نفس الوقت تولي جبهة تحرير مورو الاسلامية التربية والتعليم اهمية خاصة وقد اقامت الجبهة مؤخرا بعض المعاهد والمدارس التي تدرس فيها نفس المواد التي تدرس في المعاهد والمدارس الحكومية اضافة الى موادها الدينية والعربية، كما اقامت الجبهة معاهد تضم بعض الكليات والتخصصات.

وقد لعبت المساعدات الخاصة للتربية والتعليم التي تلقتها الجبهة من الجهات والهيئات والشخصيات الاسلامية دورا كبيرا في تطوير معاهدها ومدارسها الاسلامية.

الدعوة الى الله

ويهتم مجاهدو جبهة تحرير مورو الاسلامية بدعوة الناس الى دين الله الحق كما يهتمون بالجهاد في سبيل الله وكانت تنقلاتهم طول البلاد وعرضها قد مهدت لدعوة الناس الى توحيد الله وعبادته وحده، حيث سهلت اللقاء مع عدد كبير من الناس وخاصة الوثنيين الذين يسكنون في المناطق الجبلية والغابية التي كان المجاهدون يلجأون اليها واقاموا فيها قواعدهم ومعسكراتهم وقد كان احتكاكهم مع هؤلاء الوثنيين فرصة طيبة لنشر الدعوة الاسلامية بينهم، وقد اسلم عدد كبير منهم فعلا على ايدي المجاهدين وانضموا الى صف الجهاد بعد ان دخل الايمان في قلوبهم.

وبالاضافة الى المجاهدين المسلمين الذين يقومون بالدعوة الى الله فقد كونت جبهة تحرير مورو الاسلامية جهازا خاصا لهذا العمل الشريف وللجبهة دعاة متفرغون في الدعوة، وهم موزعون على المحافظات والمناطق المختلفة وللجبهة دعاة خاصة لغير المسلمين ودعاة خاصة للمسلمين المثقفين بالثقافة الغربية العلمانية، وكان لهذا الاسلوب اثر طيب، فكان معظم المسلمين المثقفين بالثقافة العلمانية ينظرون الى الاسلام نظرة تخالف واقع هذا الدين الحنيف، لذلك يرون ان الافضل ان يقلد المسلمون الغربيين في عاداتهم وتقاليدهم وطريقة حياتهم مع الاحتفاظ بالعبادات والطقوس الدينية، وقد استطاع دعاة الجبهة ان يصححوا ذلك الاعتقاد الخاطىء الخطير الذي سيكون له اكبر ضرر على الاسلام والمسلمين اذا كتب له الانتشار. وقد استطاع المجاهدون الدعاة — بعون الله — ان يوقفوا انتشار تلك الافكار الهدامة وان يقضوا على كثير من العادات والتقاليد والمعتقدات المنافية للاسلام وتعاليمه، وتمكنوا — بعون الله تعالى — من غرس العقيدة الصحيحة في قلوب كثير من المسلمين.

• مسؤول الاعلام الخارجي
محمد امين

مكتبة دار البيان تعلن عن صدور

أول كتاب موثق عن الشيخ المجاهد عبدالله عزام

الشيخ المجاهد
عبدالله عزام
الرجل الذي ترجم الأقوال الى أفعال
محمد عبدالله العمر
مكتبة دار البيان
الكويت

أخي المسلم

أختي المسلمة

* هذا الكتاب يقدم صورة واقعية لحياة الشيخ الشهيد عبدالله عزام
* جهاد الشيخ وذكرياته في فلسطين
* كيف ولماذا ولمصلحة من قتل الشيخ عبدالله عزام؟
* آخر لقاء صحفي للشهيد عزام
* ماذا قال علماء الأمة وقادة الجهاد في الشيخ عبدالله عزام؟
* اضافة الى العديد من المواضيع المتعلقة بحياة الشهيد

يطلب الكتاب من الناشر

مكتبة دار البيان للنشر والتوزيع على عنوانها

الكويت ـ حولي شارع المثنى ـ خلف مطعم الجولان تلفون ٢٦١٦٤٩٠ ـ ٢٦١٣٧٠٢ ـ فاكس: ٢٤٦١٥١٥

ص.ب: ٣٣٤ السالمية ـ الرمز البريدي 22004 الكويت





في تنزانيا :

الكنيسة تستنكر نيل المسلمين حقوقهم

بقلم: مبارك عبدالله

• اخذ المسلمين لبعض حقوقهم تعتبره الكنيسة استـــعـــدادا لاعــلان الجهاد.

تقع تنزانيا في شرقي افريقيا وتتكون من اتحاد تانجانيقا مع زنجبار الذي اقيم عام ١٩٦٤ وتبلغ مساحتها حوالي مليون كيلو متر مربع وهي تطل على المحيط الهندي وتجاور كلا من كينيا واوغندا ورواندا وبوروندي وزائير وزامبيا وملاوي وموزمبيق ويدخل في نطاق تنزانيا ثلاث جزر كبيرة نسبيا في المحيط الهندي هي بمباو زنجبار ومافيا بالاضافة الى عدد من الجزر الصغيرة.

يحكم تنزانيا الحزب الثوري بقيادة القس جوليوس نيريري والذي استلم رئاسة الدولة فيها مدة ٢٣ سنة انتهت باعتزاله عام ١٩٨٥ لكنه ما زال محتفظا بزعامة الحزب حتى الان. وقد اذاق القس نيريري المسلمين في تنزانيا الوانا من الاضطهاد والحرمان من الحقوق وفي مقدمتها التعليم والخدمات الصحية والعمرانية، فمناطق المسلمين مهملة تفتقر الى ابسط مظاهر الحضارة من كهرباء ومجار . ووسائل اخرى بينما تنعم المناطق النصرانية بكل انواع الرفاهية والكماليات ومستوى التعليم بين المسلمين منخفض جدا فهم اقل من ١٥٪ بين طلاب الجامعات والمعاهد العليا ولا تتجاوز نسبتهم ٢٢ ٪ من مجموع طلاب المدارس، اما في اوساط المثقفين والموظفين وهيئات التدريس فلا تصل نسبة المسلمين الى ١٠٪ رغم ان عدد المسلمين في اقل التقديرات يساوي عدد المسيحيين.

وبينما كان نيريري يمنع النشاطات الاسلامية ويحارب الجمعيات والشخصيات التي تقوم بدور ريادي بين المسلمين كان يفتح الباب على مصراعيه امام الهيئات التنصيرية ويقدم لها التسهيلات ويسخر كثيرا من اجهزة نظامه لخدمتها وتأمين راحتها وقد منعت حكومة القس نيريري المسلمين من بناء مدارس خاصة بهم كما فرضت على الراغبين بالالتحاق بالمدارس التابعة للنظام المسيحي تغيير اسمائهم الاسلامية مما نتج عنه قلة عدد المسلمين الدارسين في هذه المدارس وقامت الحكومة بحظر استيراد الكتب الاسلامية والمصاحف.

وكما حرمت حكومة نيريري المسلمين من التعليم والعيش الكريم والوظائف المرموقة حرمتهم من الامن والطمأنينة في ديارهم وبين اهليهم فقد اقتحمت ميليشيا «السونفرسونفو» التابعة للحكومة قرية (بوزجارا) الاسلامية وقامت بتمزيق المصاحف والاعتداء على المسلمين وارغامهم على ممارسة طقوس عبادية تخالف الشريعة الاسلامية.

ولم يقتصر نيريري على اضطهاد المسلمين داخل تنزانيا بل تعداها الى البلاد الافريقية الاخرى حيث قاد الحملات الصليبية المحدودة والتي كان من آثارها سقوط حكومة عيدي امين في اوغندا لانه حاول رفع الظلم عن المسلمين في بلده واعطائهم بعض الحقوق الاساسية وهم اكثرية ساحقة. كما ان نيريري وضع كافة امكانياته تحت تصرف اوجوكو الذي كان يتزعم الحركة الانفصالية في بيافرا بنيجيريا وهو من ابرز المؤسسين والداعمين لحركة التمرد في جنوب السودان وقد بدأ حملاته الصليبية بالاغارة عام ١٩٦٤ على زنجبار التي كانت تحكمها اسرة عربية مما ادى الى قتل اكثر من خمسة عشر الفا من المسلمين وانهاء حكم العرب وضم جزيرة القرنفل الى سلطته البغيضة.

عهد جديد

وقد عاش المسلمون في ظل حكومة القس نيريري حقبة سوداء من تاريخهم تحملوا القهر وصبروا على البأساء والضراء وعانوا اشد المعاناة من الكبت والحرمان. وعندما تولى الرئاسة في تنزانيا الرئيس علي حسن مويني نظر نظرة متوازنة ــ حيث انه لا ينطوي على ما في قلب نيريري من حقد اسود وعصبية عمياء ــ فوجد المسلمين لا ينالون كثيرا من حقوقهم وقد وقع عليهم الحيف والظلم في الفترة السابقة، فمناطقهم متخلفة وحريتهم الدينية مصادرة ولا ينالون نصيبهم من التعليم وبالتالي لا يتسلمون المناصب العالية والوظائف الرفيعة ويعاملون معاملة الاقلية المسحوقة وكأنهم لاجئون غير مرغوب بهم يعيشون على الهامش ولا يشاركون في ادارة البلاد مشاركة فعالة فهم مواطنون ولكنهم من الدرجة الثالثة او الرابعة فاراد التخفيف من عنائهم ومساواتهم مع الاخرين في التعليم والوظائف واعطائهم بعض ما حرموا منه في السنوات السابقة فعين في حكومته اربعة وزراء مسلمين كما استبدل اربعة من المدراء المسيحيين في وزارة التربية بمدراء مسلمين وغير ذلك من الاجراءات البسيطة التي لا تتعدى كونها تطبيقا لشعارات علمانية الدولة وعدم التمايز بين المواطنين. رغم ان هؤلاء الوزراء والمدراء هم من خريجي المدارس والجامعات التي تشرف عليها الدولة وهم في الغالب اعضاء في الحزب الحاكم في دولة تأخذ بنظام الحزب الذي يسيطر على مقاليد الامور.

الصليبية تتحرك

ومع ذلك فقد قامت قيامة الصليبية في تنزانيا وجن جنونها بسبب هذه التعيينات التي انصفت المسلمين بعض الانصاف، فشنت عليها هجوما شرسا ووجهت الاتهامات المغرضة في محاولة لثني الحكومة عن هذه التعديلات الادارية واجبارها على التراجع عنها فقد وصف الوزراء الاربعة بانهم من الاصوليين وزعم احد المشاركين في المؤتمر المسيحي الذي عقد في دودوما ان بعض الجماعات الدينية

والهيئات الاسلامية التي تمولها جهات خارجية تقوم حاليا بتعكير جو الامن والسلام في تنزانيا واضاف قوله ان المسلمين يستعدون لاعلان الجهاد في هذا البلد.

وقد تكلم الرئيس التنزاني مويني ونائبه الاول جوزيف ساندي واريوبا في البرلمان للتخفيف من حدة الاحتجاجات ولكنهما ووجها بعنف حيث قال سكرتير الكنيسة اندري كيومو (ان تنزانيا كانت محل حسد كل العالم لانها استطاعت في الماضي ان تجتث كل النزاعات القبلية والاختلافات الدينية) ولو كان كيومو شجاعا بما فيه الكفاية لقال الم تخنق تنزانيا صوت المسلمين وتكبت حريتهم وتجعل الدين كله للكنيسة وبذلك فقط استطاعت ان تجتث النزاعات والاختلافات.

واضاف سكرتير الكنيسة قائلا في لهجة تحريضية «ان القضاء على النزاعات القبلية قد قاد البلاد الى السلام ولكن هذا السلام اصبح مهددا الان من طرف بعض الجماعات الدينية الخارجية» فهل الحكومة واعية للامر وهل اخذت الاحتياطات اللازمة لوقف هذا التهديد» ولعله يقصد بكلامه اعمال الاغاثة والمساعدات التي توزعها بعض اللجان الخيرية وقد اجابه واريوبا قائلا: «ان الحكومة على وعي بكل شيء ولن تسمح لاي طائفة دينية باستفزاز الاخرى».

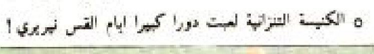
اما الرئيس مويني فقد احتفظ عموما في البيانات الرسمية بسياسة الحياد الديني ولكن الذين بدأوا يتشككون في صدقه قد ابدوا تخوفهم من الزيارات المتعددة التي قام بها زعماء مسلمون لبيته الشخصي في دار السلام.

خلاصة القول

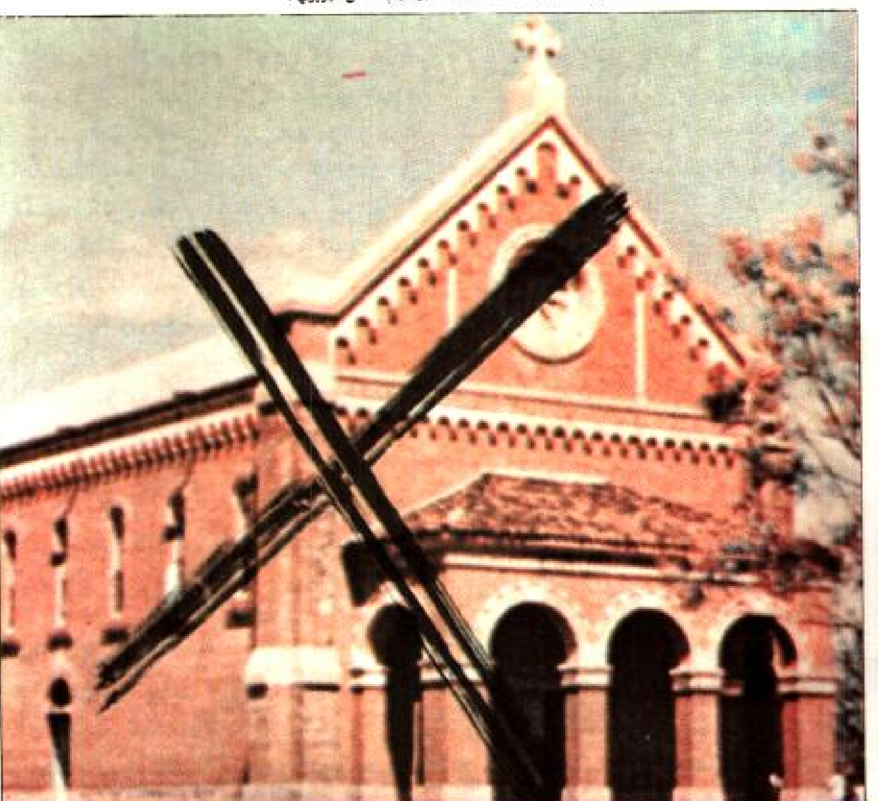
ان اعداء الاسلام لا يريدون له ان يتنفس ولا لاهله ان يتنفسوا الصعداء بعد العناء الطويل ولذلك يتصدون لكل عمل يهدف الى تحسين احوالهم وتعديل اوضاعهم ولا بد لنا هنا من تسجيل بعض الافكار في نهاية هذا المقال.

١ ــ ان الصليبيين يريدون الديمقراطية التي تحقق اهدافهم فاذا اراد المسلمون الاستفادة منها اعتبروهم متشددين يعملون على زعزعة الاستقرار.

٢ ــ شعور المسلمين بوجودهم وسعي بعض جهات الخير لانقاذهم يعد خطرا على البلاد في نظر الكنيسة، اما توافد عشرات المؤسسات التنصيرية وآلاف المنصرين فلا يؤثر على الامة او يخرب كيانها و يغتال استقلالها و يفرض عليها التبعية.



ه الكنيسة التنزانية لعبت دورا كبيرا ايام القس نيريري!



٣ ــ وصول عدد من المسلمين الملتزمين بدينهم الى بعض مراكز الدولة بسبب هذا السعار المحموم لدى الدوائر الصليبية وكأن المسلمين الملتزمين ليس من حقهم تسلم اي منصب رفيع ولا اية وظيفة مؤثرة فما معنى وصول ممثل الكنيسة اذن الى موقعه في البرلمان الذي يوجه منه هذا الاحتجاج الشديد، هل يتكلم بصفته نائبا في البرلمان، اذن لماذا يرضى بان يصل المسيحي الملتزم بدينه ولا يريد ان يصل المسلم الملتزم بدينه.

واذا كان يتكلم بصفته الدينية فلماذا يحاول ان يفرض وصايته الروحية على الدولة بينما يحتج على مجرد ترقية بعض المسلمين وحصولهم على شيء من حقوقهم في الوقت الذي يحصل فيه النصارى على معظم الوزارات والوظائف الكبيرة حيث تصل نسبتهم الى ما يزيد عن ٨٠٪ من مجموع وظائف الدولة.

٤ ــ حتى زيارة بعض الزعماء المسلمين للرئيس علي حسن مويني في منزله للمطالبة بتوفير الخدمات للمناطق الاسلامية وعرض شكواهم والسعي لانصافهم تجعل الحاقدين يتشككون في حيادية الرئيس، فماذا يقول المسلمون عن ممارسات القس نيريري الذي كان يرعى الكنيسة فضلا عن رعايته وتفضيله للمسيحيين وليس استقبالهم في منزله فقط.

٥ ــ ان يأخذ المسلمون بعض المناصب يعتبره ادعياء التسامح استعدادا لاعلان الجهاد! هل هذا الحقد من تعاليم السيد المسيح؟ ام انها العصبية الهستيرية والخوف على النفوذ الاجنبي والمصالح الخاصة.

وفي الختام نأمل من حكومة تنزانيا ان تستمر في نهجها المتوازن الذي يحقق المساواة بين مختلف الطوائف وان تعمل على رفع الضيم عن الفئات والمناطق المظلومة والمحرومة من معظم حقوقها كما ندعو المسلمين في كل مكان وفي مقدمتهم الجمعيات واللجان الخيرية ان ينتبهوا لما يحاك لاخوانهم المسلمين في تنزانيا وان يكونوا على مستوى الاخطار المحيقة بهم ولا يفوتنا ان نطالب المسؤولين في البلاد العربية والاسلامية ان يفكروا بهؤلاء المسلمين وان يعملوا بكل الوسائل المتاحة لرفع الظلم عنهم ودعم الحكومات التي تنصفهم استجابة لاخوة الدين او تأمينا للمصالح السياسية، فلقد حققت اسرائيل من خلال تحركها داخل القارة الافريقية كثيرا من المكاسب التي ستعود بالضرر على قضايا العرب والمسلمين.



الاذاعة البريطانية.. حقائق وأرقام

بقلم : معاذ الرفاعي

تتخذ اذاعة لندن سمتا متزنا في بثها وفي تحقيقاتها وفي الكثير من برامجها مما يوحي للمستمع بانها حيادية في تحليلها موضوعية في نقلها للاخبار وتغطيتها للاحداث وقد استقطبت هذه الاذاعة باسلوبها المدروس وطريقتها المؤثرة جمهورا غفيرا من المستمعين العرب حيث ان ساعات بثها التي تبلغ تسع ساعات يوميا تخاطب مختلف الطبقات من المثقف الى العامي ومن رواد البحوث والدراسات الى طلاب المتعة والتسليات. ويظن كثير من الناس بأنها هيئة اهلية ليس لها علاقة بالحكومة البريطانية لذلك فهي مستقلة لا تخضع للتوجيه الرسمي والحقيقة انها كانت في بداية امرها كذلك، ولكن عندما احست الدولة بأهميتها كأداة دعائية خطيرة قررت السيطرة عليها فوضعت نظاما لها عام ١٩٢٧ واصبح للبرلمان بموجبه حق التدخل في شؤونها مقابل الدعم المالي وكمظهر من مظاهر اهتمام الدولة بها اصبح تعين اعضاء مجلس ادارتها التسعة يتم بمرسوم من قبل ملكة بريطانيا.

كما ان تحديد عدد اللغات التي تبث بها الاقسام الخارجية ومددها صار من اختصاص الحكومة البريطانية.

والجدير بالذكر ان هذه الاذاعة على علاقة وثيقة بالمخابرات البريطانية فقد نشرت الازفستيا السوفياتية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٦٨/١٢/٥ بعض الوثائق التي تؤكد هذه العلاقة حيث كشفت عن اتفاق عقد بين الاذاعة وادارة المخابرات تسلم بموجبه الاذاعة الرسائل التي تردها الى جهاز المخابرات لدراستها والتعرف على اسماء مراسليها واماكن اقامتهم مما يفيد عملاءها ويسهل لهم بعض اهدافهم. هذا بالاضافة الى التعاون الاداري الذي يضمن لرجال المخابرات العمل في الاذاعة ولموظفي الاذاعة العمل في المخابرات مما يجعل رجال المخابرات البريطانية او عملاءها يتحركون بجدية اكثر لانهم يحملون شارة المراسل الاذاعي التي لا تثير الشك والريبة، بل ان الوثائق تؤكد ان المخابرات البريطانية تستطيع ان تطلب من الاذاعة بث بعض المواد والتركيز على اخبار محددة دون غيرها وقد صرح المدير العام للاذاعة البريطانية بان المخابرات تمول العديد من برامج الاذاعة.

أول قسم أجنبي

كان اول قسم اجنبي تفتتحه الاذاعة البريطانية هو القسم العربي عام ١٩٣٨ حيث كانت الثورة العربية التي بدأت عام ١٩٣٦ في فلسطين تقلق الحكومة البريطانية التي سبق لها ان وعدت اليهود بوطن قومي في فلسطين فكان الهدف من انشاء هذا القسم:

١ ــ اقامة جبهة ثقافية تدعم وتساند الجبهة العسكرية للاستعمار البريطاني حتى اذا اضطرت الى سحب قواتها خلفت وراءها جيشا من المعجبين المدجنين بغزوها الثقافي وذلك عملا بالقاعدة التي تقول: (ان السياسة البريطانية تستمر مائة عام بعد انسحاب جيوشها).

٢ ــ اظهار اللاجدوى من مقاومة العرب وادخال اليأس الى قلوبهم بواسطة بثها الموجه الذي يضخم الحدث او يقلل من شأنه حسب الحاجة ومقتضى حال المستمعين الذين يتأثرون بالدعايات ويرتعبون من تهويل المواقف ويؤخذون بالتهديدات وفي النهاية يكون التركيع والتوقيع والاستسلام.

٣ ــ نشر نمط الحياة البريطانية في مقابل الواقع العربي المتخلف بعيدا عن دراسة الاسباب الموضوعية للتقدم والتخلف وعن نقاط الضعف وعوامل الانهيار في المجتمع البريطاني.

٤ ــ وصف الذين لم يخضعوا للغزو الفكري ومحاولات التذويب والتغريب ويطالبون بالعودة الى الجذور بالمتطرفين والمتعصبين والمتشددين ولا تنسَ ان تضيف وراء كل وصف مما سبق كلمة المسلمين لتوحي بان هذه صفات متأصلة في حياة المسلمين.

٥ ــ نزع ثقة المستمعين من كل مقومات أمتهم، اللغة ــ الدين ــ التاريخ وغرس البدائل الاستعمارية حتى اولئك الذين نجحت فيهم تجربة السحر البريطانية يستحون من انتمائهم لامتهم.

السم في الدسم

سلسلة دروس تعليم اللغة الانجليزية يتابعها ويستفيد منها عدد غير قليل من المهتمين بدراسة اللغة الانجليزية وهذه خدمة جيدة من اذاعة لندن لكن ما هو الثمن؟:

١ ــ من خلال الامثلة والشواهد تقوم بنشر الثقافة الاجنبية واسلوب التفكير الانجليزي في صفوف المستمعين.

٢ ــ في ختام الحلقات يسأل المذيع المستمع ان كان يرغب في نسخة مجانية من كتاب يساعده على تعلم الانجليزية وعند الموافقة ترسل له الاذاعة نسخة من الانجيل بالعربية والانجليزية.

هذا وتقوم الاذاعة بمخاطبة المرأة العربية المسلمة باسلوب جذاب يهدف الى خداعها وتضليلها في محاولة لاظهار الشفقة وكسب الثقة ولكن ماذا تقول:

(حقوق المرأة ماذا يقول عنها الكتاب المقدس)
(كيف تعيشين في سلام من ضغوط السجن)
(كيف تجدين حلولا لمشاكل اسرتك).

والاجابة على هذه الاسئلة تتضمن ذكر اقوال من الانجيل بالاضافة الى نشر المفاهيم الغربية والقيم الاباحية.

كما تتحدث الاذاعة البريطانية عن الجهاد في افغانستان بعد انسحاب الروس بانه عبارة عن حرب اهلية بين الافغان محاولة بذلك صرف الانظار عن الاهداف الحقيقية من وراء الجهاد الاسلامي في افغانستان. وتصف قادة المجاهدين والشباب العرب الذين يقاتلون مع اخوانهم الافغان

بانهم يعملون على نشر الوهابية ولهذه الكلمة ظلالها في نفوس الافغانيين كل ذلك لايجاد شرخ واسع وهوة عميقة بين المجاهدين والعرب الذين يناصرونهم من جهة وبين الشعب الافغاني من جهة ثانية، وكل ذلك في اطار تأييد الاذاعة البريطانية للمجاهدين ومعارضتها للغزو السوفياتي مما يجعل السم القاتل في العسل المغشوش.

أزمـة ثقـــة

يعيش المستمع العربي أزمة ثقة مع الاذاعات العربية في الشكل والموضوع فنشرات الاخبار على سبيل المثال يغطي جزء كبير منها الانباء المحلية المهمة وغير المهمة بالاضافة الى التشريفات والجزء الذي يغطي الاخبار الخارجية عبارة عن نقل مشوش لما تبثه وكالات الانباء فاذا ادار مفتاح الراديو الى اذاعة لندن وجد غير ذلك، المذيع يقدم النشرة بنبرة متأنية وصوت واثق مما يبعث الاطمئنان ويبعث على التصديق والاخبار تتناول اهم الاحداث التي ينتظرها المستمعون بشغف وترقب وصياغة الخبر من نوع المختصر المفيد الذي لا يفقد المستمع صبره ولا يسبب له الملل والخبر نفســه يغطي الاماكن الساخنة في العالم حتى الاخبار المحلية كثيرا ما يلجأ المستمع العربي الى اذاعة لندن ليتأكد مما يذاع او يشاع عنها.

ضغوط مكثفة

تستغل الاذاعة البريطانية ثقة المستمعين التي ذكرنا بعض اسبابها فتذيع بعض الاخبار مهولة مكبرة وربما كانت مفتعلة مكذوبة وذلك بهدف الضغط على نفسية الناس والاحراج للحكومات او لبعض المسؤولين او للتأثير على الرأي العام العالمي بغية دفعه الى تبني المواقف وتأييد بعض الجهات من امثلة ذلك انها عندما غطت انباء المعارك حول جلال آباد في افغانستان قالت بان الجيش الباكستاني يشترك في القتال وانه قتل من جنوده (٢٦٠) وبعد ذلك تبين بان الخبر لا أساس له من الصحة لكن بعد ان ادى دوره في الضغط على الحكومة الباكستانية.

واثناء العدوان الاسرائيلي على البلاد العربية في ١٩٦٧/٦/٥ لم تذكر الاذاعة البريطانية ان اسرائيل هي التي بدأت العدوان خلال تغطيتها لاخبار الايام الاولى من حرب الايام الستة، وعند الحديث عن المعارك كانت تذيع البيانات العسكرية للطرفين ولكنها تذكر بالتفصيل الاقاويل الاسرائيلية وتظهر الاماكن التي يحقق الجيش الاسرائيلي انتصاراته فيها كما تسهب في وصف المأساة التي اصابت القوات العربية وقد قامت اذاعة لندن في تلك الاثناء برفع مدة البث اليومي وزيادة عدد نشرات الاخبار لتحكم سيطرتها الضاغطة على جماهير المستمعين الذين يتابعون انباء المعارك وتدخل في روعهم ما يعلمه القارىء من عوامل الوهن والخوف والاستخذاء.

لقد قالت اذاعة لندن اثناء حرب ٦٧ بان القوات الاسرائيلية تزحف نحو دمشق وان مبنى وزارة الدفاع السورية قد تهدم بشكل تام ثم عادت بعد ان فعل الخبر فعله لتقول بان وزارة الدفاع لا تزال قائمة وبناياتها لم تصب بأذى.

وفي حرب رمضــــان ١٩٧٣ التـي استعاد فيها العرب بعض كرامتهم المهانة كانت اذاعة لندن تقلل من قيمة الانتصار وتهون من شأنه وفي الوقت نفسه تذيع بان القيادة الاسرائيلية مليئة بالتصميم لاستعادة الاراضي التي خسرتها وقد شنت اثناء الحرب معارك نفسية ضد العرب فتحدثت بالتفصيل عن تحركات الاسطول السادس الامريكي وانه على اهبة الاستعداد لاي أعمال هادفة من وراء ذلك الى زعزعة ثقة العرب بانفسهم، كما ان كثيرا من حوادث العنف التي تجري في العالم تتولى الاذاعة البريطانية اتهام الفلسطينيين بفعلها قبل ان تتأكد من الحقيقة وذلك لاظهارهم امام الرأي العام بالارهابيين ولكسب مزيد من العطف والتأييد لاسرائيل والقضية اليهودية.

مع الهجرة اليهودية

رغم ان العالم يشهد تدفق اليهود السوفيات على فلسطين لدعم الكيان اليهودي الذي تهدده الزيادة المضطردة في اعداد الفلسطينيين ورغم تحذيرات الزعماء العرب من خطورة هذه الهجرة وانها ستكون على حساب الوجود الفلسطيني وعلى حساب أمن واستقرار الدول المجاورة فان اذاعة لندن تعتبر الامر بمجرد عمل انساني يخدم قضية الحرية في الاتحاد السوفياتي هكذا بكل بساطة ولكي تهون من وقع اخبار الفلاشا السوفياتية ومع علمها بانها صفقة في التجارة السياسية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة فقد ذكرت في نشرتها الاخبارية مساء يوم ١٩٩٠/٢/٩ بان وزير خارجية امريكا حث نظيره السوفياتي على الحد من هجرة اليهود وفي يوم ١٩٩٠/٢/١٠ تنشر الصحف ان الرئيس الامريكي يدعو السوفيات الى السماح لليهود بالهجرة مباشرة الى اسرائيل والتصريح الذي تنشره الصحف في الصباح انما هو من احداث المساء فلماذا لم تنقله اذاعة لندن ونقلت كلام وزير خارجية امريكا فقط. الى هذا الحد يبلغ استهتار هذه الاذاعة بعقول العرب ام انها تتغابى بغية ان يصدقها الذين لا يتابعون الاحداث ام انها تذكر ذلك من باب التعازي في المصاب العربي المحزن.

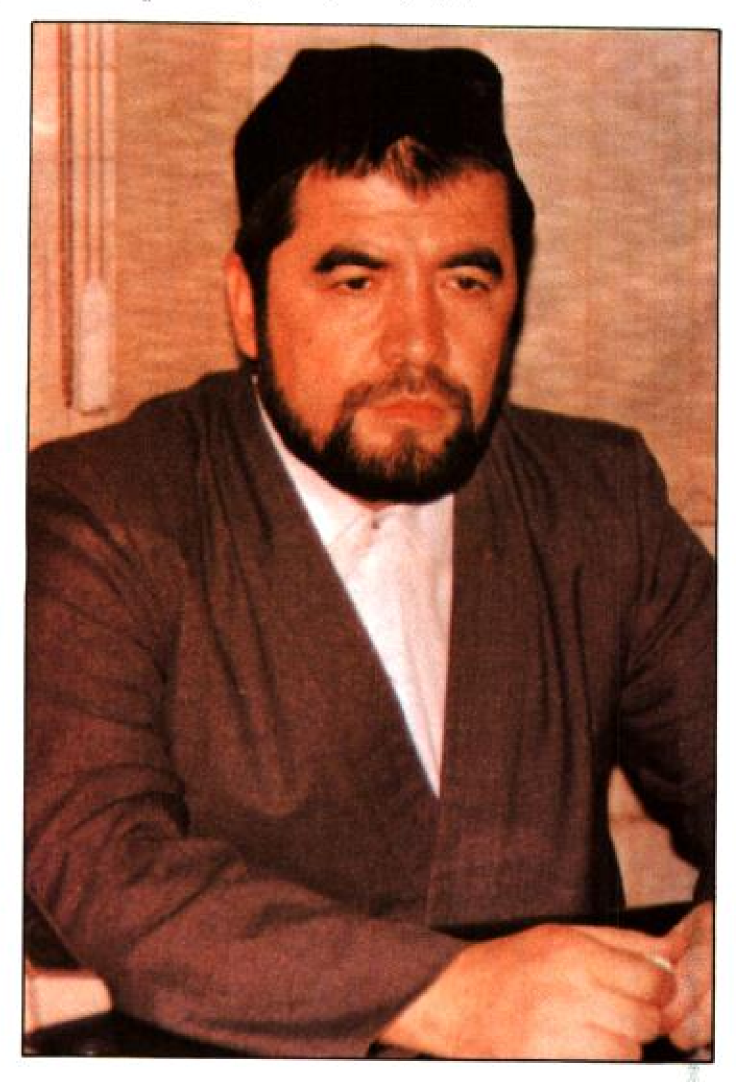
لا غرابة

قد يكون من نافلة القول ان نذكر بان القائمين على الاذاعة البريطانية من اليهود المتعصبين والصهاينة الحاقدين، فالمدير العام لهيئة الاذاعة البريطانية يهودي صهيوني وقد قام بتعيين يهودي من اصل مصري يدعى ابن عمار نائبا لرئيس القسم العربي فهل ما تبثه الاذاعة البريطانية بدافع من عنصرية هؤلاء اليهود القائمين عليها؟ أم ان تعيين هؤلاء اليهود في هذا الموقع كان بدافع العداء الصليبي الموروث. نحن نعتقد باننا في مواجهة حقد مركب تعمقه المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة بين الصليبيين والصهاينة ويحافظ عليه ما نعانيه من بلاهة وعجز وتخلف.

في الختام

لم يكن في النية تقديم دراسة مفصلة حول الاذاعة البريطانية وانما تسليط بعض الاضواء على نشاط هذه الاذاعة وخطورتها وتأثيرها على شريحة من المستمعين بالاضافة الى تنبيه القراء من خلال المؤشرات التي ذكرناها والتي نأمل ان تسهم في اثارة بصائر بعض المعجبين باذاعة لندن لتكون عندهم المناعة ضد الوباء الذي يمكن ان يتسرب الى عقولهم ونفوسهم عبر اخباريات وبرامج هذه الاذاعة ولاعطائهم فكرة يحصلون على اساسها ما يستمعونه فلا يصدقون كل شيء ولا يعتبرون هذه الاذاعة مصدر ثقة لا تذيع الا الحقائق وليس لها اغراض من وراء عروضها، كما اننا نضع هذه الكلمات بين ايدي المهتمين كحافز للقيام بعمل متكامل ودراسة تستوعب الموضوع من كل جوانبه تعرض في كتاب لتتم الفائدة ويعم النور وتنجلي الظلمة عن العيون.

رئيس الادارة الدينية مفتي المسلمين في الاتحاد السوفياتي:



نحن نؤيد سياسة غورباتشيف لأنها أفادت المسلمين

اعداد: محمد عبدالهادي

المسلمون في الاتحاد السوفياتي يزيدون عن (٧٠) مليون هنالك مسؤولية ذات حدين تقع على عاتق المسلمين وحكوماتهم في العالم وذلك كما يلي:

١ ـ بحث اوضاع المسلمين وتشخيص حاجاتهم لسدها بما تقتضيه ظروفهم ومساعدتهم للانتقال الكريم من اجل العهد الجديد.

٢ ـ البناء الاسلامي العقدي بعد تلك التراكمات الشيوعية الهائلة التي شوهت ما شوهت في شخصية الانسان وسلوكه واخلاقياته ووجدانه ايضا.

على ان المجتمع التي يهمها امر المسلمين في كل مكان... تابعت... وما زالت تتابع اوضاع المسلمين في الاتحاد السوفياتي، وقد التقت بسماحة مفتي المسلمين ورئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى، عضو مجلس السوفيات الاعلى الشيخ محمد صادق محمد يوسف واجرت معه الحوار التالي:

بطاقة شخصية

محمد صادق محمد يوسف رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وقازاقستان ومن مواليد ١٩٥٢ بالولايات الاسلامية ولاية انديا ولد في بيت مسلم عريق في الاسلام ووالده حتى الان من كبار الخطباء والائمة في المسجد المركزي، واخذ العلوم الاسلامية ومبادىء اللغة العربية على يده حفظه الله والتحق بعد تخرجه من المدرسة الحكومية بمدرسة اسلامية في بخارى ثم المعهد الاسلامي باسم الامام البخاري في طشقند وطوال سنة واحدة عمل في مجلة المسلمون في الشرق السوفياتي التي تصدر في طشقند والتحق بكلية الدعوة الاسلامية في طرابلس الغرب بليبيا، وبعد التخرج عاد الى البلد وعمل في قسم العلاقات الخارجية في الادارة الدينية ثم عين نائبا للمدير في المعهد الاسلامي العالي ثم مديرا لهذا المعهد وفي السنة الماضية في شهر مارس انعقد المؤتمر الرابع العام لمسلمي آسيا الوسطى بطاقزستان وهناك تم انتخابه مفتيا للمسلمين ورئيسا للادارة الدينية.

المجتمع: ما هي المناطق التي تضمها آسيا الوسطى؟

المفتي: ان الادارة الدينية لمسلمي اسيا الوسطى وطازقستان تهتم بامور المسلمين في خمس جمهوريات: اسيا الوسطى فيها جمهوريات اوزبكستان وطاجقستان وتركمانستان وطازقستان ثم تضيف اليها جمهورية قازاقستان وهي ليست من اسيا الوسطى ولكنها مجاورة لها وهذه المنطقة عريقة بالاسلام، ولقد وصل اليها الاسلام في القرن الهجري الاول وفي المنطقة تقع مدن اسلامية شهيرة منها بخارى، ترمز، سمرقند ومرو وخوارزم والنسا وغيرها وهي تحتفظ باسمائها حتى الان ومن هذه البلاد خرج علماء عظام قدموا للعالم الاسلامي خيرا كثيرا مثل الامام البخاري والامام الترمذي والامام النسائي وكذلك هناك علماء اخرون مثل جار الله الزمخشري صاحب الكشاف وكذلك الامام الماتريدي الذي يعتبر مصحح عقيدة اهل السنة والجماعة وتلاميذه كثيرون وكذلك صاحب البدائع والصنائع الامام الكاساني وكذلك الامام السرخسي صاحب المبسوط وهناك الامام النسفي صاحب التفسير المشهور وغيرهم كثيرون وهناك علماء طبيعيون في الطب مثل ابن سينا والفارابي والخوارزمي والفرغاني.

المسلمون وسياسة الانفتاح

المجتمع: كيف تلقى المسلمون سياسة غورباتشوف في الانفتاح واعادة البناء المسماة الجلاسنوست والبروسترويكا؟

المفتي: هذه السياسة التي دعا اليها الرئيس غورباتشوف افادت المسلمين كثيرا فقد استفاد منها المتدينون اكثر من غيرهم من الطوائف الاخرى لانه قبل البروسترويكا كان هناك ضغط اكثر على الطوائف الدينية ولهذا فقد شعر بها اهل الاديان وخاصة المسلمين وهم يؤيدونها فهم بفضل الله اولا وبفضل هذه السياسة حدثت تغيرات سارة في السنة الماضية حيث انعقد المؤتمر الرابع لمسلمي وسط اسيا وطاجكستان وبطلب منا ارجعت الينا الحكومة المصحف العثماني الشريف الذي كان محفوظا في متحف الدولة بطشقند وقد ارجع اثناء انعقاد المؤتمر فاستبشر به المسلمون خيرا وقالوا ان شاء الله برجوع المصحف ترجع البركة الينا ويرجع الاسلام والسعادة ولذا فقد بدأنا بفتح المساجد في البلاد وقد تم بحمد الله فتح مساجد كثيرة من بينها مساجد قديمة اعادتها الدولة فقمنا بترميمها وتؤدى الصلوات فيها وهناك مساجد جديدة تم انشاؤها في سائر مناطق الجمهورية وقد سجل لدى الحكومة في موسكو في العام الماضي اكثر من ٤٠٠ جامع.

> * برجوع المصحف الى بلادنا سيعود الاسلام وتعود السعادة

المجتمع: هل كانت هذه المساجد مغلقة فقط؟ ام كانت تستعمل لاغراض اخرى؟

المفتي: منها ما كان مغلقا مهملا ومنها ما جعل مستودعات وبعضها قد استعمل في اغراض اخرى.

المجتمع: وهل انتهى ذلك الان؟

المفتي: لا... هنالك بعض المساجد بقي كما كان سابقا فنحن قد حصلنا على بعض منها فقط ولكن العملية مستمرة ان شاء الله.

المجتمع: يلاحظ ان غورباتشوف منفتح في تعامله مع الكنيسة في الاتحاد السوفياتي خلافا لموقفه من المسلمين... ما تعليل ذلك؟

المفتي: تلك اسئلة ليست جديدة علينا فقد سمعناها مرات عدة لكننا نقول: ان سياسة الدولة لا تفرق بين الاديان وقد صادف تطبيق سياسة البروسترويكا احتفالهم بمرور الف سنة

على دخول النصرانية لروسيا وهم كانوا يخططون له منذ عشر سنوات قبل غورباتشوف كانوا يستعدون، وجاء غورباتشوف واعلن سياسة البيرويسترويكا وصادفت ذلك الاحتفال وطلبوا الكنائس فاعطاهم الكنائس وجلبوا الكتب وغيرها مما نعرفه... فتحرك اتباع الديانات الاخرى لكن الحكومة لا تعطي شيئا لاي دين فارباب كل دين يتحركون بانفسهم فمن تحرك اكثر نال اكثر، ومن لا يتحرك لا ينال شيئا. فالنصارى تحركوا داخليا وخارجيا هذا ما نعرفه ونحن تحركنا متأخرين داخليا وفي الخارج ليس هناك حركة للآن بل في الخارج نجد المقاطعات والشتائم والشكوى وبصراحة هل يمكن ان تدلونا على شخص تحرك واراد لنا خيرا.

* تم فتح مساجد كثيرة من بينها مساجد قديمة اعادتها الدولة لنا

الدعم الروحي والمعنوي

المجتمع: ما مطالبكم من العالم الاسلامي؟

المفتي: مطالبنا الدعم الروحي والمعنوي.

المجتمع: ما هو الدعم الروحي؟ وما هو الدعم المعنوي؟

المفتي: الدعم الروحي هو ان يشعروا بانهم معنا... اواجهكم بصراحة عندما يأتي ريغان الى روسيا يدخل الكنيسة ويصلي ويلقي كلمة رسمية ينقلها التلفزيون امام غورباتشوف ويتكلم عن المسيحية... فمن من الرؤساء المسلمين جاء عندنا وصلى في المسجد والقى كلمة خيرونى بالله عليكم.

المجتمع: ماذا تطلبون من حكام المسلمين؟

المفتي: نحن لا نطلب وانما نتركهم لرأيهم وهم يتصرفون... ونحن نتصرف بانفسنا.

المجتمع: اذاً فالمسلمون في الاتحاد السوفياتي يشعرون ان العالم الاسلامي مقصر ومهمل ولم يقدم شيئا لقضيتهم اليس كذلك؟

المفتي: نعم...

المجتمع: وكيف يمكن للمسلمين في العالم ان يقوموا بواجباتهم تجاه اخوانهم في الاتحاد السوفياتي؟

المفتي: انا لا اريد مناقشة مواقف ولا الدفاع عن شخصية ولكن اطلب منكم ان تكونوا واقعين تتحدث على ارض الواقع. في السابق كنا نسافر وندعو الوفود ومعالي وزير الاوقاف الجسار جاء في وفد ومعه كتب ووزع الكتب وهذا معروف. وعندما كان يمنع دخول القرآن كان يمنع دخول الانجيل وعندما سمح بالدخول سمح للجميع لكنهم تحركوا ونحن جلسنا. وعندما افهمنا رابطة العالم الاسلامي تحركت واهدى الينا الملك فهد بن عبدالعزيز مليون نسخة من القرآن وما كلمه احد، والان الطائرات السوفياتية سوف تأتي الى جدة وتأخذ هذه المصاحف وتطير بها الى طشقند هذا ما اتفق عليه. وقد اخذنا من الاردن اربعين الف مصحف وصل منها عشرون الفا وزعت بين المسلمين والدفعة الثانية في الطريق واخذنا من السفارة الكويتية الف نسخة من المصاحف وكذلك من السفارات الاخرى وليبيا ارسلت لنا الكتب للمدارس والمعاهد وحولوا لنا خمسين الف دولار فلم يمنع احد وصول شيء.

* سجلنا لدى الحكومة في موسكو وحدها ٤٠٠ مسجد وعملية فتح المساجد مستمرة

المجتمع: هذا عن الدعم الروحي فما المقصود بالدعم المعنوي؟

المفتي: يكون بالاتصالات والاهتمامات والتوصيات، جلوسنا معكم الان هذا دعم نريد نشر اخبارنا في مجلاتكم.

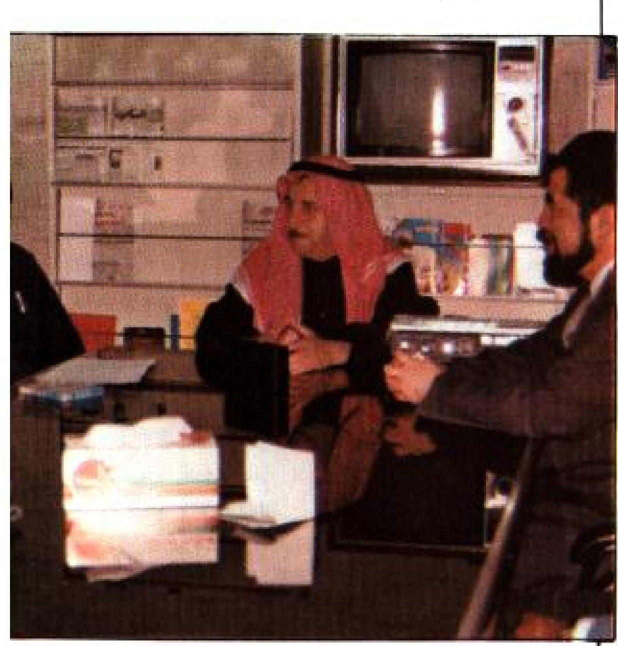
توقعات المستقبل

المجتمع: على ضوء الانفتاح الموجود في الاتحاد السوفياتي الان ما مشاريعكم التي تعتزمون القيام بها في المستقبل القريب استفادة من هذا الانفتاح؟

المفتي: افيدكم ان الانفتاح لم يحدد حتى الان فيما يتعلق بالنواحي الدينية لانه عندما جاءت هذه السياسة الجديدة كانت القوانين متخلفة عنها لانها وضعت من ايام ستالين فاخذوا يغيرون القوانين ويضعون مكانها ما يتفق والسياسة الجديدة، اما فيما يتعلق بالنواحي الدينية فما زالت القوانين القديمة كما هي وان كان هناك مشروع موجود ونوقش بمجلس السوفيات عدة مرات وقد شاركنا في نقاشه ولذلك لا نستطيع ان نقول الان نحن نستطيع ان نتحرك الى حدود كذا او نفعل كذا ولكنا نتحرك بقدر استطاعتنا ونخرج الان عن حدود القوانين الموجودة... فالقوانين الموجودة مثلا لا تسمح لنا بجلب مليون مصحف ولكن الحكومة سكتت كما اننا انشأنها كذلك المعاهد الى غير ذلك من النشاط الديني والقانون لا يبيح ذلك.

المسلمون في البرلمان

المجتمع: كم عضوا مسلما بمجلس السوفيات الاعلى؟ وما نسبة المسلمين في برلمانات الجمهوريات؟



○ لقطة اثناء الحوار

المفتي: في ٤ من ابريل من العام الماضي تمت انتخابات حرة على نمط الديمقراطيات الغربية تقريبا وفيها من علماء المسلمين الذين لهم نشاط ديني اثنان في البرلمان السوفياتي المركزي فيما يسمى الان بالنائب الشعبي واحدهما خادمكم الذي امامكم والثاني الاخ شكر الله باس زادة وهو رئيس الادارة الدينية لمسلمي ما وراء القفقاس. ثم هناك في البرلمان مجموع النواب ٢٢٢٥ نائبا هؤلاء النواب لا ينتخبون حسب الاديان، هناك نواب من المناطق الاسلامية وغيرهم لكن ليس هناك احصائيات على حسب الاديان ولذلك يصعب علي ان اقول لكم الان كم عضوا من المسلمين في البرلمان.

المجتمع: هل تعتبر اعدادهم مناسبة ؟

المفتي: نعم... نسبتهم طيبة.

المجتمع: هل يتبنى هؤلاء النواب منهجا اسلاميا معينا او مارسوا الانتخاب على اساس برنامج اسلامي.

المفتي: لا

المجتمع: الجمهوريات الاسلامية هل فيها برلمانات اقليمية ؟

المفتي: نعم... بها برلمانات اقليمية.

المجتمع: بالنسبة لمنطقة اسيا الوسطى وطاجكستان التي تتولون امر الافتاء فيها كيف ترون مسيرة البرلمانات الفرعية وبرامجها بالنسبة للمستقبل ؟

المفتي: هذه لا فرق بينها وبين البرلمان المركزي الا ان نسبة المرشحين من علماء المسلمين بها اكثر ولكن كيف انتهت الانتخابات لقد كنت خارج البلاد ولا اعرف عنها شيئا الان.

المجتمع: اترون نسبة المؤيدين للنظام السابق على الانفتاح قليلة ام كثيرة ؟

المفتي: اتوقع انها قليلة ولكن لا يعرف ذلك احد.

عوامل الاضطرابات

المجتمع: في الفترة السابقة حدثت تحركات عدة للانفصال عن الاتحاد السوفياتي كما في اذربيجان وجمهوريات البلطيق وتحدث عنها الاعلام الغربي فهل من مصلحة المسلمين ان يبقوا داخل الاتحاد السوفياتي ام ان المصلحة تقتضي الخروج ؟

المفتي: لقد تحدث الاعلام عن الاحداث التي حدثت في الاتحاد السوفياتي موحيا انها بسبب الاسلام وخاصة ما كان منها في اذربيجان لكن الواقع لا بد ان نفهمه. ليس كل ما يحدث انما هو بسبب الاسلام، فالحوادث التي وقعت في اذربيجان.. من قام بها ؟ قام بها جبهة شعبية تدعو الى نعرة قومية وكذلك الارمن عندهم ايضا جبهة شعبية تدعو الى نعرة قومية وتعصب.. فعندما تحدث مثل هذه الحركات في الجمهوريات التي اكثر سكانها من غير المسلمين يسكت عنها الاعلام الغربي ولا يكون للمسيحية دخل فيها لان المسيحية دين مسالم يدعو الى الخير... ولكن عندما تحدث في جمهوريات اكثر سكانها مسلمون يكون الاسلام هو المحرك للثورات وهذا قسم من اقسام اللعبة الغربية ضد الاسلام في الاحداث الاخيرة تتبعت ما كتبه الصحف والجرائد الغربية والعربية فوجدتهم جميعا يتحدثون عن اذربيجان وحدها، وانها فعلت كذا وكذا وانها تريد اقامة جمهورية مستقلة ولكن تم القبض على القائمين عليها الى غير ذلك ولكنهم يسكتون عن جهات اخرى... مع ان هناك على ارض الواقع علماء مسلمين وائمة مساجد كانوا يدعون الناس الى الهدوء والى حل المشاكل بطرق سلمية... والذين قاموا بالشغب لم يتخرجوا من المساجد ولا من المعاهد الاسلامية بل تخرجوا من المدارس الشيوعية... اذا فلماذا نقول عنهم انهم مسلمون... وهناك جمهوريات كاثوليكية تقوم فيها مظاهرات فلماذا لا يقال ان الكاثوليكية تلعب دورا في الانفصال... فالتحرك الذي حدث في اذربيجان لم يكن تحركا دينيا بل هو قومي ولذلك سعينا الى تهدئته لانه يضر ولا يفيد.

المجتمع: نعرف انه في تلك المناطق الممتدة من آسيا الوسطى الى الصين هناك التباس تام بين الاسلام والقومية فعندما نقول اذربيجاني يعني مسلم وارمني يعني نصراني، وهان يعني صيني بوذي، ويوجور يعني صيني مسلم. والاذربيجانيون في تركيا وغيرها تظاهروا وكتبوا: اوروبا كلها بدافع صليبي وامريكا قامت ضد هؤلاء الناس وقد يكون هذا عن جهل لكن على الاقل العامل الديني له دخل وانتم تعرفون كيف دخلت روسيا في منطقة اذربيجان والان في منطقة طاجكستان اما في منطقة جمهوريات البلطيق فلم تفعل شيئا حتى في ارمينيا مع انها طرف في المشكلة فلم تفعل معها شيئا وقد جاء في الصحف ان الارمن كان معهم راجمات الصواريخ بينما الاذربيجانيون معهم بنادق صيد.

المفتي: لا اريد الدفاع عن الحكومة ولكني اتكلم بصراحة في جمهوريات البلطيق لم تنزف قطرة دم من احدهم يجادلون بالكلام والحكومة وغورباتشوف يجادلهم بالكلام فلم يقتلوا الناس ولم يحرقوا البيوت فهل هذا هو الذي حدث في اذربيجان وفي ارمينيا كانت هناك حرب وكانوا يقتلون بعضهم بعضا فهل اذا حدث هذا في الكويت مثلا تنتظر الحكومة وتتفرج ام ترسل القوات لحفظ الامن وحفظ الاخرين هذا ما تم.

المجتمع: وهل احداث طاجكستان كان فيها ارمن وكان فيها حرق وقتل ؟

المفتي: اثناء تلك الحوادث كنت في الخارج فلم اشهد ما حدث لكن ما كتب انه كان هناك شغب وحرق بيوت وقتل ٢٢ شخصا.

المجتمع: هناك من يقول ان الـ كي. جي. بي هو الذي احدث الفتنة ليوجد مبررا للتدخل حيث اصدرت الجبهة الشعبية بيانا تقول فيه ان ما حدث لا علاقة لها به ولا بالاعتداء على الارمن ؟

* رسائلنا في بناء شخصية المسلم التربية الروحية ونشر الكتب وافتتاح المساجد والمعاهد



○ الوفد الاسلامي السوفياتي كما يبدو اثناء اللقاء.

* الطائرات السوفياتية ستأتي الى جدة لحمل مليون مصحف مهداة من المملكة العربية السعودية

المفتي: نحن نتعجب لهذه الاخبار عندما تخرج الى خارج البلاد وكيف تأخذون اخباركم من هؤلاء مع ان الله يقول «ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا» لكنا لا نتبين وكل انسان يمكن ان يقول اي شيء.

المجتمع: اذربيجان متصلة بتركيا وايران وقد جاءت الانباء من جهات عدة فليس مصدرها وكالات الغرب فحسب.

المفتي: هذا لا نعرفه وما حدث في اذربيجان هو ان هناك مئات الكيلومترات هدمها اذربيجانيون سوفيات وذهبوا الى ايران وايرانيون دخلوا وكل منهم يعلل ذلك بانه للزيارة ولضيقهم بالقيود التي تضعها الحدود.

المجتمع: معنى هذا انك تفرق بين التحرك بدافع ديني او بدافع قومي؟

المفتي: نعم التحرك لم يكن مبعثه دينيا.

المجتمع: اليس هناك في برنامج علماء المسلمين ما يتعلق بتنشيط الفكرة السياسية؟

المفتي: لا يوجد كلها امور دينية روحية لانها هي المسموح بها.

المجتمع: عندما تحرك الاذربيجانيون تحركوا بوصفهم مسلمين سواء كان دافعهم قوميا ام دينيا وقد وقع عليهم اعتداء ونحن كمسلمين نتعاطف معهم لنعرف ما اصابهم فنحاول مساندتهم او على الاقل نشاركهم شعوريا.

المفتي: انا لا ادافع عن جهة وهم غنيون عن دفاعي ولست مسرورا بما حدث بل اتى حزني اكثر منكم. ولكني اتكلم عن الواقع وقد ارسلنا برقيات وحدثنا السلطة في ذلك ونحن لا نؤيد قتل احد ولو كان نصرانيا لان ديننا ينهى عن ذلك ولكنا نصف الواقع ولا نتحدث عن شعورنا.

المجتمع: بعض المراقبين الذين زاروكم بعد الانفتاح والاحداث التي حدثت لهم وجهة نظر هي ان الامبراطورية الروسية تسير وفق الخطوات التي سارت عليها الامبراطوريتان الفرنسية والانجليزية حيث تخلصتا من المستعمرات لانها صارت عبئا اقتصاديا عليها، وهؤلاء يرون ان غورباتشوف يرى ان الامبراطورية السوفياتية صارت عبئا اقتصاديا... فهل تتوقعون ان الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي سوف تنال اي شكل من اشكال الاستقلال؟

المفتي: نعم.. الاستقلال الاقتصادي سوف يكون في السنة القادمة وقد اقره الجميع وهو مخطط في البرلمان ومن نفس غورباتشوف.

المجتمع: ما معالم هذا الاستقلال؟

المفتي: معالمه هي ان كل جمهورية تمول نفسها وتبيع انتاجها دون الرجوع الى المركز.

المجتمع: منطقة اسيا الوسطى منطقة غنية وانتاجها كثير وفير، وفي روسيا مناطق شاسعة هي صحراء جليدية كما في سيبيريا مثلا، فنحن نتصور ان روسيا تستفيد من خيرات مناطق اسيا الوسطى فهل يمكن ان يكون هناك تكامل اقتصادي بين الجمهوريات.

المفتي: هذا الكلام نوقش طوال العام الماضي في البرلمان وكانت كل جمهورية تدعي انها مظلومة ومن بينها جمهورية روسيا الاتحادية... والحقيقة ان المرحلة الحالية هي مرحلة نقاش ونحن في جمهورية اسيا الوسطى نركز على ان يكون عندنا صناعة لان المواد الخام متوفرة لدينا لكن الصناعات عندنا غير متطورة ولهذا نهتم بالتطوير الصناعي.

المجتمع: التراكمات الشيوعية التي تجاوزت سبعين عاما شوهت شخصية الانسان المسلم بما عبأته وحقنته به من افكار شيوعية فما هو تصوركم لبناء واعادة شخصية المسلم

في الاتحاد السوفياتي فما الوسائل المعينة لكم على اعادة صياغة شخصية الانسان المسلم في الجمهوريات المسلمة؟

المفتي: الوسائل التي تستعمل في كل مكان: هي التربية الروحية ونشر الكتب والمساجد والمعاهد والان بدأنا نظهر في التلفزيون والراديو والمجلات الحكومية والصحف وكل ما يتخذ في العالم باجمعه.

المجتمع: الى اي مدى يستجيب الشعب؟

المفتي: الاستجابة طيبة جدا ولكنا لا نعرف ماذا يحدث في المستقبل.

المجتمع: اما زالت وسائل الاعلام في الجمهوريات الاسلامية تعيش تحت وصاية المركز الرئيسي للدولة ام ان كل جمهورية لها حرية استقلال في وسائل الاعلام الخاصة بها؟

المفتي: كل جمهورية لها وسائل اعلامها الخاصة بها بلغة القوم.

المجتمع: هل توجد حرية لاصدار الصحف؟

المفتي: الان يتخذ قانون يدور حول الصحافة ونحن الان عندنا مجلة هي المسلمون السوفيات وعن قريب سوف تصدر جريدة باسم نور الاسلام وسوف تصدر اولا نصف شهرية ثم كل اسبوع ثم سوف نرى بعد ذلك.

المجتمع: هل يوجد يهود في الجمهوريات الاسلامية؟

المفتي: في القديم كان هناك يهود في بخارى وسمرقند وبعضهم موجودون الى الان.

المجتمع: ما موقف المسلمين من القضية الفلسطينية؟

المفتي: القضية الفلسطينية هي قضيتنا ونحن نؤيد نضال وجهاد الشعب الفلسطيني ونريد ان تكون له دولته المستقلة وندعو الى ذلك في كل مرة وقد عقد في عام ١٩٦٧ مؤتمر في طشقند لتأييد القضية الفلسطينية ونحن نؤيد جهاد الشعب الفلسطيني وخاصة ما يجري منذ عامين.

المجتمع: من قبل اشرتم بالبرويسترويكا وانها عادت بالفائدة على كل الفئات الاجتماعية لكننا نرى من ثمارها المرة الهجرة اليهودية المكثفة الى فلسطين المحتلة والتي نعتبرها نحن كارثة وهناك بعض الجهات تدعي ان البرويسترويكا والغلاسنوست كانت بتخطيط اليهود ليستغلوها لمصلحتهم فما نصيب هذا الكلام من الصحة؟

المفتي: انا لاول مرة اسمع هذا الكلام لكني اسألكم بصراحة كم عدد اليهود الذين خرجوا من الاتحاد السوفياتي... لا ندري كم خرج... لقد خرج من الاتحاد السوفياتي بعد البرويسترويكا ٢٠ مليونا الى خارج البلاد مغادرين نهائيا منهم الى المانيا فقط ٢٠٠ الف. لقد قلت لكم ينبغي ان نكون واقعيين وننزل الى ارض الواقع ولو ذهبت الى موسكو سوف ترى طوابير من المهاجرين امام السفارات ولكن اليهود هم اكثر حركة، فهم يستفيدون من كل شيء. نحن المسلمين السوفيات لا نريد ان يذهب يهودي واحد الى فلسطين لكن تلك سياسة الدولة للجميع وليست خاصة باليهود وقد تحدثت مع المسؤولين فقالوا نحن لا نريد ذهابهم الى فلسطين ولكن تلك سياسة عامة ولا استطيع منع اليهود. الان امريكا منعت دخول اليهود اليها والنمسا منعت دخولهم والكل يقول اذهبوا الى اسرائيل، هذا هو الحق المر الموجود الذي نعيش نحن فيه.

المجتمع: في بعض الفترات حدث تهجير وسمعنا انه كانت هناك مظاهرات لهؤلاء المهجرين للمطالبة بالعودة فهل يمكن اعطاءنا فكرة عن ذلك؟

المفتي: تهجير الناس كان ايام ستالين فهو الذي هجر الناس ومن بينهم مسلمين الى مناطق بعيدة عن وطنهم الاصلي ولكن لما جاءت البرويسترويكا واحس الناس بالحرية بدأوا يتحركون و يطالبون بالرجوع الى اوطانهم والان اخواننا التتار حصلوا على اذن بالرجوع الى اوطانهم ويمكن لهم ان يكونوا جمهورية ذات حكم ذاتي في القرم وقد نوقش هذا في البرلمان.

وفي ختام اللقاء، علق رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي السيد عبدالله المطوع على هذا اللقاء فقال:

انها فرصة طيبة ان نلتقي بسماحة المفتي واخوانه الكرام، هؤلاء الاخوة الذين كنا نتواق الى ان نراهم من زمن بعيد بيننا وكانت امنية حققها الله لنرى اخواننا المسلمين يزورون اخوانهم المسلمين في الاقطار الاسلامية بكل حرية ما كان ذلك يتم لولا الانفراج الذي طرأ مؤخرا على السياسة الداخلية في الاتحاد السوفياتي. في الحقيقة انا جد مسرور في التقائي بالاخوة الافاضل في هذه الجمعية التي اسست على تقوى من الله سبحانه وتعالى للدعوة الى الدين وتجميع الشباب على ما يرضي الله سبحانه وتعالى انا سعيد بان نلتقي بهؤلاء الاخوان الكرام في جمعيتهم وان نسمع حديثهم الطيب وان نسمع هذه المقابلة وتبادل الآراء والاسئلة شيء يسر ولله الحمد ونأمل من اخواننا وتحملهم وهم عائدون تحيات اخوانهم في الكويت الى اخوانهم هناك ونأمل ان نتمكن بمشيئة الله من اعادة الزيارة لاخواننا هناك ونتعاون معهم فيما يفيد المسلمين من انشاء المدارس والمعاهد والمساجد وان تتعاون جميع الدول العربية والاسلامية مع اخوانهم في الاتحاد السوفياتي الذين يشكلون قوة كبيرة ضاربة يستفاد منها في الدفاع عن القضايا الاسلامية كما استفاد اعداء الاسلام اليهود من اليهود الموجودين في الاتحاد السوفياتي، فاننا كذلك ان شاء الله نأمل ان نستفيد من هذه القوة الكبيرة المشفقة والتي هي من فضل الله لها دراساتها الطويلة في شتى الميادين ولا شك ان شعور المسلم سواء كان في الاتحاد السوفياتي او في اي منطقة من مناطق العالم الاسلامي هو شعور الرجل المسلم كما جاء في حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم «المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا» او كما قال فلا شك ان الحرية التي اتيحت لاخواننا هناك في الجمهوريات السوفياتية في اسيا الوسطى وفي غيرها فرصة لنا جميعا من التعاون ومد جسور الاخاء الاسلامي بيننا ان شاء الله لنحقق ما فيه خير الاسلام والمسلمين فأهلا وسهلا بكم ونرحب بكم ونأمل ان شاء الله ان نلقاكم مرارا وتكرارا في بلدكم الكويت والسلام عليكم.

*** بعض علماء المسلمين دخلوا في الانتخابات البرلمانية وفازوا بعضوية البرلمان السوفياتي المركزي**



البريسترويكا انعشت اسرائيل.. اقتصاديا!

افادت تقارير الارض المحتلة ان البريسترويكا التي امتدت رياحها من الاتحاد السوفياتي الى اوروبا الشرقية تسببت في انتعاش العلاقات الاقتصادية مع اسرائيل. واضافت التقارير ان تل ابيب تخطط بنفس طويل، حيث ان التقارب بينها وبين الاتحاد السوفياتي ذو طابع خاص ويتم تنفيذه عبر حكومات الجمهوريات السوفياتية.

واكدت التقارير ان وزراء من ليتوانيا واستونيا وجورجيا قاموا بزيارات الى تل ابيب وعقدوا اتفاقيات لا تقتصر على التبادل العادي للسلع بل تتناول ايضا انشاء مؤسسات مشتركة ونقل التكنولوجيا والتعاون التقني. وقد قامت طائرة شحن تابعة لشركة ايروفلوت مؤخرا بنقل اول شحنة من الخضراوات والفواكه الطازجة ولحوم الدواجن ومنتوجات الالبان وذلك تنفيذا للاتفاقية التي ابرمت قبل ستة اسابيع. كما بدأ الجانبان بتنفيذ اتفاقيات التعاون الاخرى وقد ابرمت جامعة التخنيون في حيفا معاهدة مع حكومة اوزبكستان المحلية تنص على المشاركة في انشاء مصنع للآلات الزراعية وادارته. هذا بالاضافة الى سلسلة من المشاريع الاخرى. وبعيدا عن الاتحاد السوفياتي فقد تطورت العلاقات بسرعة مع المجر، حيث تقوم شركة الطيران المجرية «ماليف» بنقل المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين. كما ابرمت اتفاقيات مشاركة ونقل التكنولوجيا في قطاعات التقنية الزراعية واجهزة الطب الالكترونية وبرامج الكمبيوتر. ويقوم بنك «لؤمي» في تل ابيب بدور مستشار للبورصة الجديدة في بودابست فضلا عن مهمة تأهيل المستخدمين.

اما مركز ثقل العلاقات الاقتصادية مع بولندا فهو تحديث قطاعي الزراعة والسياحة، هذا الى جانب الوف البولنديين السياح الذين يعملون في فلسطين المحتلة، واشارت التقارير ايضا ان حكومة براغ جست النبض في الاسابيع الاخيرة باذلة جهودا مكثفة لاجتذاب السياح. وكانت لبلغاريا علاقات اقتصادية مع تل ابيب، رغم قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجانبين.

صور من النفاق الامريكي

حملت الطبعة الاخيرة للخرائط التي تنتجها وكالة المخابرات الامريكية ــ السي ــ آي ــ ايه ــ تعديلا خطيرا حيث استبدلت الوكالة اسم الضفة الغربية التي كانت تشير به في خرائطها السابقة الى الضفة الغربية المحتلة باسم «يهودا والسامرة» وهو الاسم الذي تتبناه حكومة الكيان الصهيوني المغتصب لفلسطين تسمية رسمية للضفة الغربية استنادا الى خزعبلات التلمود.

وزارة الخارجية في الكيان الصهيوني المغتصب لفلسطين كلفت سفيرها في واشنطن بتقديم شكر خاص لاحد موظفي وزارة الخارجية الامريكية واسمه مارتين ميللر وهو يهودي الاصل تقديرا لجهوده في ادخال هذا التعديل الخطير على الخرائط التي تنتجها السي ــ اي ــ ايه. هذه المعلومات نشرتها صحيفة هاآرتس الصهيونية مؤخرا.

والجدير بالذكر ان الحكومة الامريكية تزعم في بياناتها الرسمية التي تحذر بها العرب انها تعتبر الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة ارضا محتلة، وتزعم انها ترفض اطلاق حكومة الكيان الصهيوني تسمية يهودا والسامرة عليها.



فليسمع الذين يلهثون وراء سراب السلام المزعوم...!

اوردت صحيفة دافار الصهيونية اقوال فتاة عربية من العيزرية في السادسة عشرة والنصف من عمرها تصف بها معاناتها في سراديب المخابرات الصهيونية.

تقول الفتاة العربية:

حين تم اعتقالي زج رجال المخابرات الاسرائيلية بي في سيارة جيب عسكرية كان فيها عدة فتيات عربيات اعتقلن قبلي بقليل، وبعد ان قذف بي رجال المخابرات الاسرائيلية «شين بيت» الى السيارة، طلبوا مني ومن بقية الفتيات العربيات فتح ارجلنا، فلما رفضنا انهالوا علينا بالهراوات ثم حشر الهراوات بين ارجلنا، فلما قاومناهم بضراوة قاموا بتمزيق ثيابنا ثم لفوا رقابنا جميعا بقضيب حديدي دائري واخذوا يؤرجحون رؤوسنا يمينا وشمالا حتى شعرنا بالدوران.

ثم اقتادونا الى دائرة المخابرات الاسرائيلية في المسكوبية، وهناك اوثقوا قدماي بالقيود الحديدية، وطلبوا مني التوقيع على اعترافات كتبوها باللغة العبرية، فرفضت التوقيع، فما كان من محققة يهودية اسمها مارسيل الا ان انهالت علي بالضرب على وجهي ويدي بمسطرة حديدية حتى سالت دمائي. وبعد اعتقال طويل، ساقوني الى محكمة عسكرية وقبل ادخالي الى قاعة المحكمة ادخلوني الى غرفة بها ثلاثة يحملون كرابيج مصنوعة من اسلاك معدنية، وهددوني بان كرابيجهم ستأكل من لحمي وتحطم عظامي اذا لم اعترف امام المحكمة العسكرية بانني مذنبة.

وعندما ساقوني الى قاعة المحكمة، وبينما كنا في الطريق اليها، وضع احد رجال المخابرات الاسرائيلية قدمه امامي فتعرقلت فوقعت على الارض على وجهي، فاذا باحد رجال المخابرات يقفز فوق ظهري بصورة مهينة.

○ بهذا انتهت اقوال الفتاة الاسيرة في قيود الاحتلال الصهيوني... وانها لصرخة تفضح حقيقة ما يتراكم في قلوب اليهود من حقد على الاسلام والمسلمين تنقلها بحذافيرها، علها تلامس قلب معتصم جديد، او صلاح دين جديد فيهب لانقاذ اعراضنا المهددة في فلسطين، او لعلها تلامس ضمائر اولئك الذين يلهثون وراء تعايش وسلام زائف مع هذا العدو اللدود فيتوقفون عن اللهاث وراء سراب السلام المزعوم مع بني اسرائيل الذين وصفهم رب العزة بقوله «لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا».

■ مرض غريب جديد علاجه الحشمة (مرض لايم)

ذكرت نشرة مايو كلينيك الطبية في عددها الصادر بتاريخ (اكتوبر ١٩٨٩) ان هذا المرض يعد الثاني في الترتيب بعد الايدز من حيث الاهمية للجمهور. فقد صار يثير الرعب بين الناس لانهم يعتقدون انه قاتل، واخرين انتحروا خوفا من الاصابة بهذا المرض الغريب.

فمنذ اكتشافه في عام ١٩٧٥ في امريكا هناك ١٤٫٠٠٠ حالة منها ٥٠٠٠ حالة فقط في عام ١٩٨٨ وهو ينتشر بواسطة حشرة تكثر في الحشائش والغابات بحجم حبة السمسم.

تبدأ اعراضه باعراض الانفلونزا من ضعف عام وحمى وآلام في المفاصل والعضلات وتعب شديد واذا لم يتم علاجه فيؤدي الى شلل في الوجه ومشاكل في العيون او مشاكل في القلب والاعصاب.

وهذا المرض ينتشر في موسم تواجد هذه الحشرة وهو من مايو الى سبتمبر.
واما علاجه فيكمن في اخذ انواع من المضادات الحيوية وانما الاهم من ذلك هو منع وصول الحشرة الى الجسم وذلك بلبس قمصان بأكمام طويلة وبنطلونات طويلة.

ولعل الملاحظ هنا هو وجود هذا الشعور بالعقاب الالهي لهؤلاء الذين يفجرون، اذ من المعروف ان الغربيين وخاصة الامريكيين يتعرون بصورة فاضحة خلال فترة الصيف بجانب انهم يلجأون الى فعل الفاحشة في الحدائق العامة والمتنزهات دون حرج من الله او الناس.
قال تعالى: (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون) صدق الله العظيم. الروم آية ٤١.

● د. عبدالعزيز سليمان الحربجي



أمة القعــــود

أمتنا منكوبة بحق وحقيق، تتلقى الصفعات تلو الصفعات والصدمات وراء الصدمات فلا تفيق من سكرتها ولا تستيقظ من رقدتها وان حسبهم الجاهل ايقاظا وهم رقود.

الكفار من اهل الكتاب والمشركين — وهم شر البرية — متفقون في كل الارض ضدنا عازمون على افنائنا يعملون على الا تقوم لنا قائمة يقاتلوننا كافة يعتدون علينا متحدين ونحن ندافع عن انفسنا مختلفين يضربوننا جماعات ونحن نرد عليهم فرادى ان استطعنا وما نحن بقادرين وكيف نقدر ونحن نتلذذ بالقعود.

صرنا بعد ان انسلخنا عن ديننا امة لا تعرف لنفسها حقها هوانا بها فكانت على الاعداء الذين يتربصون بنا ريب المنون أهوننا بل منا من يقبل يد من يصفعه فهل هذه حياة، اليس اخف منها الحمام؟

انظر ان شئت الى فلسطين المنكوبة، شعب أعزل من السلاح محارب في غذائه وكسائه يقع عليه الظلم كل يوم من يهود. في كل مدينة وقرية ضرب وقتل ولا احد يتحرك في سبيل الله وهؤلاء المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا.

قعد الاكابر في الزوايا يستجدون الحل عندما من لا يرحم ولا يعطي من العطف حبة خردل فمن الذي والحال هذه يثني الصغار عن المعالي؟ تحرك الصغار الكبار وهم يحملون الحجارة سلاحهم في العقد الاخير من القرن العشرين فيا للعار!!

اين السيف البتار؟ اليس هو اصدق انباء من الكتب والصحف ومكبرات الصوت والجعجعة في الصالونات؟

اين السيف المسلول الذي داوى من قبل رأس كل من شكا الصداع؟
اين الحديد الذي فيه بأس شديد؟ هل اكتفينا منه بالسيارات الفارهة واهلنا في فلسطين كل مركوبه رجلاه والثوب جلده؟!

لا اجد في بلاد المسلمين من المحيط الى المحيط مصنعا حربيا ينتج لنا ولو سكينا ليسلم لنا الشرف الرفيع من الاذى فاين الاعداد من قوة؟

اني لا ارى الا مخابز — على امتداد الوطن الاسلامي — تخبز لنا اكثر من خمسمائة صنف من المأكولات من الدقيق فقط والدقيق مستورد لاننا عاجزون عن الزراعة. فهل يا ترى صرنا امة حدها بطنها؟ لم لا والاقلام المزيلة المأجورة تنشر ادب ما بين الصرة والركبتين لاثارة شهوتي البطن والفرج؟ لم لا والكاتب المنكس في الخلق رخيص الضمير يسخر من الدين والمتدينين؟ لم لا وصنائع الغرب الببغاوات يرددون ما تملي عليهم اجهزة اعلام اسيادهم الكفار صباح مساء؟

افهمتم لماذا جعل الله للكافرين عليكم سبيلا؟ ان الابقار وحدها هي التي لا تفهم....

● محمد اليقظان



دسائس لتشويه التاريخ الاسلامي

في هذه الحلقة تعرض نموذجا من نماذج الدس والتشويه الذي يطفح بالشعوبية على العرب ويحاول تشويه صورتهم والحط من شأنهم فيمتلىء بالدس والمفتريات على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى كل من كان له دور وخاصة في المواقف ضد الصليبيين وهذا يتمثل في الحديث عن هارون الرشيد الذي كان يغزو عاما ويحج عاما وصلاح الدين الذي اذل الصليبيين وخلص بيت المقدس من ايديهم.

اسم الكتاب (العرب) : THE ARABS
المؤلف: E. C. HODGKIN
الناشر: OXFORD

يركز الكتاب على العنصر العربي في الاسلام وفي الدولة الاسلامية والحضارة الاسلامية ومن هذا المنطلق يبرز دور البيزنطيين والفرس واليهود والنصارى والاقليات المختلفة بحيث تبدو الحضارة الاسلامية مزيجا يعود الفضل الاكبر فيها لغير العرب. كما يبين ان الدولة الاسلامية دولة غير مترابطة وان الاسلام نجح كدين ولم ينجح كدولة كما يعتبر ان الاسلام وعلماء المسلمين تقليديين ويحملهم بشكل او بآخر بعض مسؤولية التأخر عن ركب الحضارة في الغرب.

١ ــ في صفحات ١٨، ٢٣، ٢٨، ٣٣، ٧٢، ٩٥ يقول الكاتب ان العرب يطلقون على الخليج الفارسي «الخليج العربي» ويصرون على ذلك والقومية هنا تعقد الجغرافيا. (لو قرأنا كتب التاريخ قديما وحديثا نجد ان السكان على ساحل الخليج شرقا وغربا كانوا عربا).

٢ ــ ص ١٥ يقول الكاتب ان محمدا كان على علم بالديانتين اليهودية والمسيحية وتأثر بهما.

٣ ــ ص ١٩ يقول ان الصيام في شهر رمضان يقلل من فاعلية الفرد ويجعله غير قادر على ان يقوم باي عمل ويؤدي به الى الخمول والكسل طوال النهار.

٤ ــ ص ٢٦ يقول لا نعرف تماما كيف قضى محمد طفولته او شبابه (وهكذا عكس ما تحدثنا به كتب السيرة).

٥ ــ ص ٢٩، ١٢١ يقول الكاتب عن الهجرة ان الرسول هرب الى المدينة.

٦ ــ ص ٢٧ كان محمد رجلا يعترف بصراحة باخطائه ونقاط ضعفه كما كان يحس بالغيرة والحسد وكانت صفات الجشع والخداع بارزة فيه.

٧ ــ ص ٣١ يقول الكاتب عن الجيش الاسلامي الفاتح: ان اختيار القادة فيه كان عشوائيا Amatter Of Haphazard فقد تم اختيار احدهم ببساطة لانه اول من تطوع لتنفيذ مهمة كما ان تكوين الجيش كان يتم بدافع الجشع اذ كانت الغنائم تغري الرجال وتدفع بهم الى القتال وكان انتصارهم واندفاعهم للقتال دافعه السلب وليس نشر الاسلام.

٨ ــ ص ٤٠ يقول ان هارون الرشيد كان مزاجيا طاغية مستبدا ظالما وكان حاميا للمغنين والمغنيات.

ويحاول الكاتب الدس والوقيعة بين العرب كما يحاول اظهارهم بانهم عنصر متخلف لا يصلح الا للكلام وليست عنده القدرة والمبادرة على اتخاذ قرار ما.

١ ــ في ص ٦٥ يقول ان اليهود الاوروبيين اقاموا الكيبوتز التي حققت الاعاجيب في استصلاح الصحراء وحولتها الى ارض خضراء وهذا العمل لم يستطع العرب ان يقوموا به طوال مدة وجودهم في فلسطين. وفي نفس الصفحة يقول الكاتب ــ ان عبدالرحمن عزام باشا (وهو اول امين للجامعة العربية) كان يتطلع الى اليوم الذي يكون فيه رئيس الاتحاد الفيدرالي في الشرق الاوسط يهوديا !!

٢ ــ ص ٨٦، ٨٧ ــ يقول الكاتب ان اكتشاف البترول في الدول العربية اوجد عدم المساواة بينها كما اعاق قيام وحدة عربية واحست الدول التي لم يكتشف فيها البترول بالغيرة والحقد ونادت بتوزيع ارباح البترول بالتساوي بينها جميعا.

٣ ــ ص ٩٠، ٩١ ــ يقول الكاتب ان الحكام العرب لا يستغلون ايرادات البترول في مشاريع

التنمية والتطور بل ينفق الايراد على القصور والترف وشراء السيارات الامريكية الانيقة.

٤ — ص ٦٦ — لا يحترم الكاتب العرب و يقول ان مستوى الذكاء والكفاءة بين بعض العرب والزعماء العالمين للحركة الصهيونية كبير.

٥ — ص ٤٢ — يحاول الكاتب الحط من الشخصية العثمانية و يقول انهم اكثر غباء ومحدودي الذكاء وان سيطرتهم ترجع الى انهم اكثر عسكرية !!

٦ — ص ٩٩ — يقول الكاتب ان المشاكل تحل في العالم العربي ارتجاليا ويحاول الكاتب اظهار العرب بانهم قوم لا يتطلعون الى المستقبل وكل ما يريدونه هو قضاء يومهم ولا يهمهم الغد فيقول في نفس الصفحة:

«انهم لا يحسبون حساب المشاكل الا حين تبرز امامهم» يعيشون عيشة الكفاف وانهم يحسون بالرضا طالما وجدوا قوت يومهم».

٧ — ص ٩٠، ٩١ — يدس الكاتب حيث يقول ان الاقليمية اهم عند العرب من نظريات الوحدة والتعاون... ففي كل دولة عربية هناك شركة للطيران خاصة بها وكذلك تتكرر نوعية المصانع في الدول العربية. و يوحي الكاتب هنا ان اوروبا توحدت وهناك السوق الاوروبية المشتركة التي تقوم على اساس التكامل الاقتصادي.

٨ — ص ٩١ — يوحي الكاتب بان بعض الدول العربية رغم انها مسلمة وان الدين الاسلامي يحرم الخمر ولكن ذلك لا يمنعها من صناعة وتصدير الخمور.

صلاح الدين: سلطان السيف المقدس

اسم الكتاب:

Saladin, Sultan Of Holy Sword

المؤلف: Kathrine Sorley Walker

الناشر: Dobson: 1971

في هذا الكتاب قصص وحكايات لا تليق بصلاح الدين الايوبي ويحاول الكاتب الاقلال من قدر صلاح الدين وتفوق ريتشارد قلب الاسد عليه، ومن العجيب ان يقول الكاتب ان صلاح الدين شخصية ضعيفة ولم يكن لمثلها ان تصبح قائدة للجيوش العربية كما انه لم يكن يتميز بالفطنة والمكر والخداع التي هي من صفات القائد الممتاز!!

١ — ص ٥٤ يقول الكاتب ان صلاح الدين كان يعميه التعصب الديني واصبح هدفه الاسمى حوزة القدس وعدم تمكين الصليبيين منها!! (ونسي الكاتب ان القدس اساسا موجودة في حوزة العرب وان الحرية الدينية مكفولة للجميع. كما نسي ان صلاح الدين هو المعتدى عليه — اذ جاء الصليبيون كغزاة يريدون احتلال العالم العربي باسم الدين).

٢ — ص ١٣٤ — يحاول الكاتب اظهار تفوق ريتشارد ملك الانجليز على صلاح الدين فيقول «اثبتت معركة ارسوف» تفوق ريتشارد على صلاح الدين كقائد عسكري.

وفي ص ٦٧، ٦٨ يقول «هرب صلاح الدين على جمل سرا الى مصر ونجا بنفسه بعد معركة تل الجسر».

٣ — ص ١١٣ الى ١٢٤ — يتحدث الكاتب عن بطولات الصليبيين: «حاربت النساء الصليبيات في صفوف الصليبيين واسروا العرب في عكا» كما كتب الكاتب قصيدة من عدة صفحات عن بطولات ريتشارد ضد الكفرة (المسلمون).

نقاط ضعف مزعومة ضد صلاح الدين

٤ — ص ٦٢، ٦٣ — تمكن الحشاشون من ارعاب صلاح الدين واستجداء الصلح معهم (ونسي الكاتب ان هذا شيئا طبيعيا ان يتفرغ صلاح الدين لمحاربة الصليبيين. فعندما يهادن الحشاشين ليس هذا جبنا بل فطنة وذكاء منه ان يأمن جانبهم و يهادنهم).

٥ — ص ٨٩ — ٩٠: يقول الكاتب ان خزانة صلاح الدين كانت خاوية وكان يستدين من اغنياء البلد وكل هذا لتراخيه في اجبار الناس على دفع الضرائب و يذكر الكاتب هنا قصة غريبة «ان صلاح الدين كان يلعب الشطرنج مع اخته وخسر اللعب فاضطر للاستدانة من يهودي حتى يسدد المبلغ الذي خسره لاخته» ومن هذا يدلل الكاتب ان صلاح الدين كان مقامرا ايضا وانه لا يلعب للتسلية ولكن يلعب للمال.

٦ — ص ٤٦: يقول الكاتب ان صلاح الدين ما كان يفلح في توحيد المسلمين تحت امرته لولا الطمع في غنائم الحرب!!

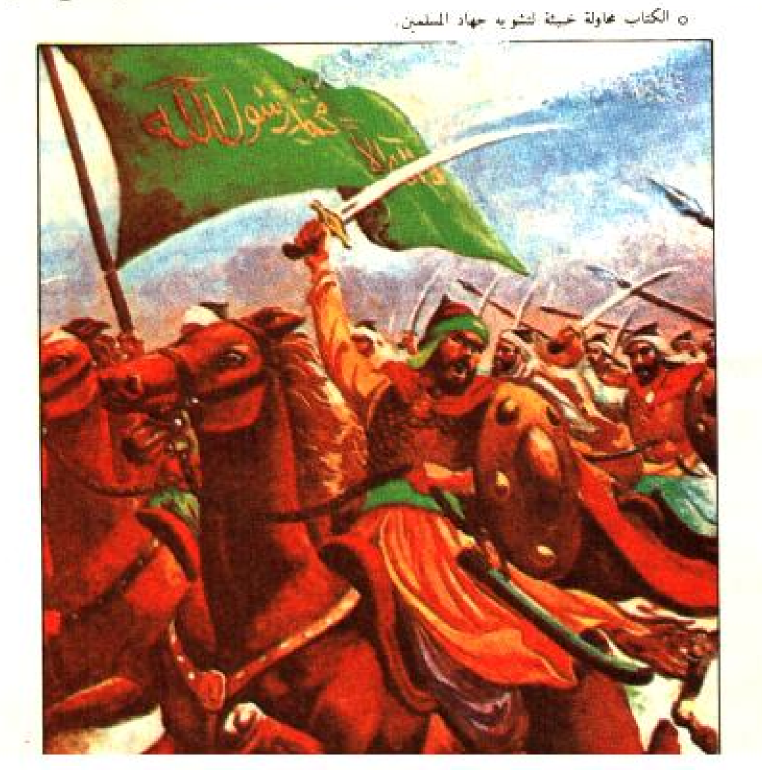
ص ٣٧: ان صلاح الدين قبل لقب الفروسية من همفري ولولاه ما كان صلاح الدين فارسا.

وفي الكتاب ايضا بعض المغالطات حول الرسول عليه الصلاة والسلام حيث يقول ان الاسراء والمعراج ما هي الا رؤيا (ص ١٠١، ١٠٣) ولم تكن بالجسد اطلاقا وان ارواح المسلمين سوف تستدعى الى بيت المقدس يوم القيامة.

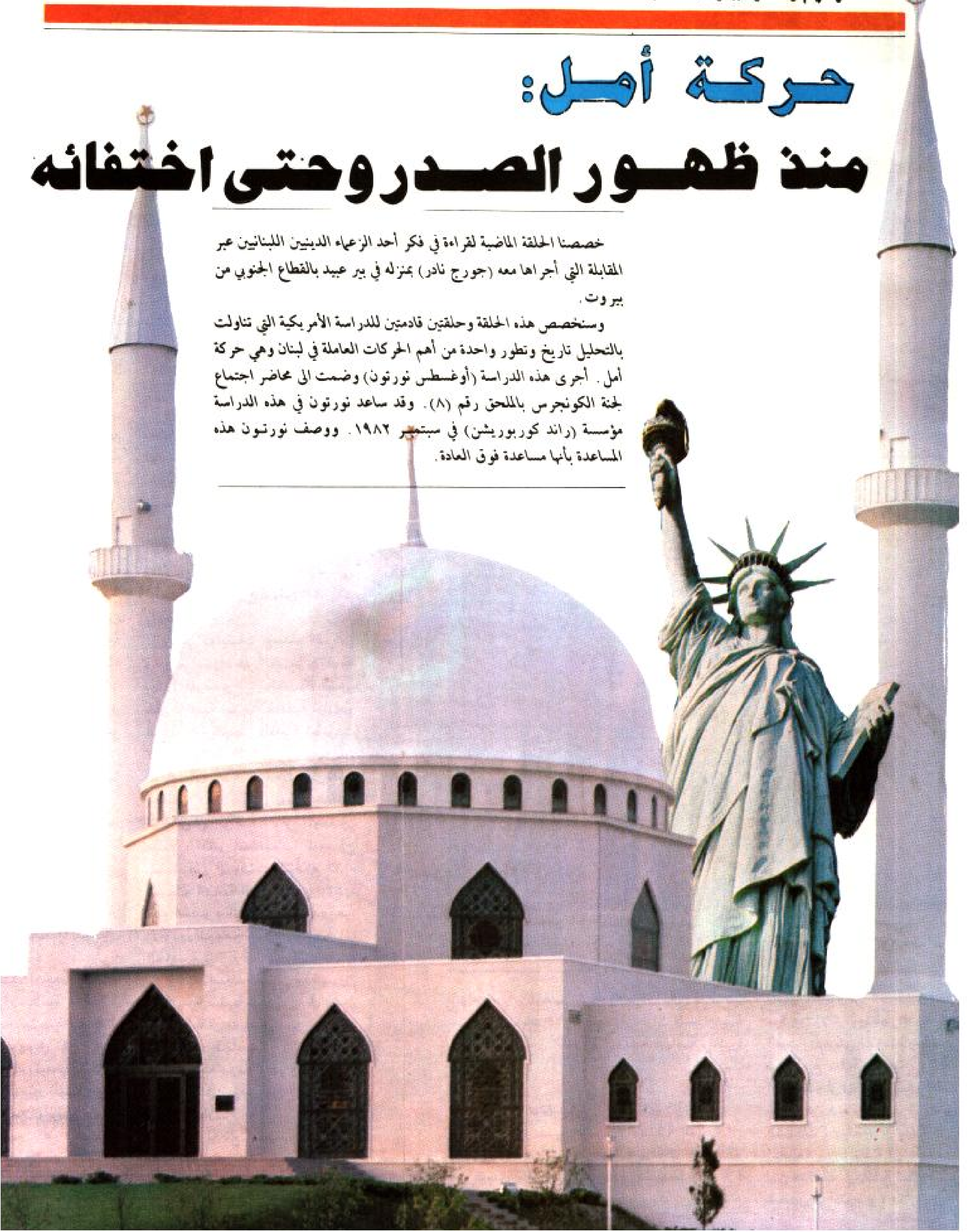
o يقول عن الصيام ان المسلمين يصومون من شروق الشمس (ص ١٩) والصحيح طبعا انه عند الفجر At down not sunrise

o راجع الحروب الصليبية في نفس هذا الكتاب. (في كتاب القرون الوسطى رقم ١١).

o الكتاب محاولة خبيثة لتشويه جهاد المسلمين.



حركة أمل:
منذ ظهور الصدر وحتى اختفائه



خصصنا الحلقة الماضية لقراءة في فكر أحد الزعماء الدينيين اللبنانيين عبر المقابلة التي أجراها معه (جورج نادر) بمنزله في بير عبيد بالقطاع الجنوبي من بيروت.

وسنخصص هذه الحلقة وحلقتين قادمتين للدراسة الأمريكية التي تناولت بالتحليل تاريخ وتطور واحدة من أهم الحركات العاملة في لبنان وهي حركة أمل. أجرى هذه الدراسة (أوغسطس نورتون) وضمت الى محاضر اجتماع لجنة الكونجرس بالملحق رقم (٨). وقد ساعد نورتون في هذه الدراسة مؤسسة (راند كوربوريشن) في سبتمبر ١٩٨٢. ووصف نورتون هذه المساعدة بأنها مساعدة فوق العادة.

أول ما يمكن ملاحظته على دراسة نورتون هو تعاطفه وانحيازه الواضح للحركة التي يقوم بدراستها. وقد انعكس هذا التعاطف والانحياز في الاشارات الآتية:

١ ـ أهدى نورتون دراسته هذه الى ذكرى موسى بداح.

٢ ـ أكد نورتون على رأيه الذي يقول فيه (ان الشيعة سيلعبون دورا حاسما في الجمهورية اللبنانية التعددية وفي توجيه مسارها إلى الأسوأ أو إلى الأحسن).

٣ ـ حمل على الدراسات السياسية عن لبنان في مرحلة ما قبل الحرب الاهلية لاهمالها للشيعة واستثنى من ذلك دراستين هما (دراسة مايكل هدسون عن الجمهورية غير المستقرة: التحديث السياسي في لبنان التي نشرت في نيويورك عام ١٩٦٨، ودراسة دافيد وأودري سموك عن السياسة التعددية: دراسة مقارنة في لبنان وغانا ونشرت في نيويورك ١٩٧٥).

٤ ـ دعا نورتون الى اعادة توزيع السلطة السياسية في لبنان طبقا للتغيرات السكانية التي حدثت في المجتمع اللبناني.

يقول نورتون في هذا الصدد (بالرغم من مخاطر الاعتماد على تقديرات السكان اللبنانية فإن الاحصاء الرسمي الأخير الذي أجري منذ خمسين سنة مضت يقول أن الشيعة يكونون أكثر الجماعات الطائفية في لبنان وأنهم يمثلون ٣٠٪ من نسبة السكان ويبلغ تعدادهم من ٩٠٠,٠٠٠ الى مليون.. وهذا يعني ان السكان الشيعة يتفوقون في حجمهم على كل من الطوائف السنية والمارونية التي تسود الجمهورية منذ حصول لبنان على الحكم الذاتي في عام ١٩٤٣.. ويسير النظام السياسي الطائفي في لبنان على قاعدة رئاسة الجمهورية (للمارون) ورئاسة الوزارة (للسنة) والتمثيل البرلماني (للشيعة) كل حسب نسبة سكانه كما كانت في احصاء ١٩٣٢، واذا كان النظام السياسي يعكس المنطق الديموجرافي ـ السكاني ـ فإنه من الضروري أن يعاد توزيع القوة السياسية طبقا للتغيرات الديموجرافية التي حدثت في البلاد).

وسنجيب عبر هذا الجزء الأول من دراسة نورتون على الاسئلة الآتية:

أولا: كيف حصل الصدر على الجنسية اللبنانية ولماذا؟

ثانيا: كيف نجح الصدر في تعبئة المجتمع الشيعي؟

ثالثا: ما هي الجماعات والتنظيمات التي انضم اليها الشباب الشيعي ودوافع التحاقه بها؟

رابعا: ما هي الاحداث التي ساهمت في زيادة النفوذ السياسي للمجتمع الشيعي؟

خامسا: ما هي آثار الغزو الاسرائيلي للجنوب في عام ١٩٧٨ على العمل الفدائي الفلسطيني وعلى سكان الجنوب وكيف نجح الاسرائيليون في توسيع الشقة بين الطرفين؟

سادسا: ما هي وقائع حادثة اختفاء الصدر وماهي الروايات المتداولة عن قصة اختفائه؟

سابعا: ما هي آثار اختفاء الصدر على حركة أمل ولماذا اعتبرت الحركة ان اختفاءه كان أكثر الأحداث أهمية في تاريخها؟

ونأتي الآن الى حيثيات المذكرة التي سنعرضها طبقا لتسلسل القضايا التي تعرضت لها بما فيها الاجابة على الاسئلة السبعة التي طرحناها.

١ ـ متى ظهر الصوت السياسي للشيعة في لبنان؟

أربك مسلسل العنف في لبنان كل التفاؤلات المحتملة عن مستقبل هذه البلاد. والموقف يتدهور من سيء الى اسوأ حتى ان المراقبين لمجريات الأمور هناك انتابهم الشك حتى في بصيص شعاع من الأمل. ولهذا فانه من الغباء المخاطرة بأي تنبؤ عن هذا الموضوع أو حتى القول بأن للبنان مستقبلا.. ولم يكن الشيعة منفصلين عن عمليات التغير الاجتماعي التي أخذت طريقها في لبنان. وقد بدأ الصوت السياسي للشيعة يظهر في أواخر الستينيات في محيط دائرة النظام السياسي اللبناني وكان السؤال وقتها لمن ولأي التنظيمات يعطي الشيعة هذا الصوت. يقول هدسون في كتابه الجمهورية غير المستقرة بأن أحد اهم التطورات السياسية في حقبة مابعد الحرب اللبنانية هو التحديث التدريجي للقيادة الشيعية وهو نجاه صاحبه تطلع لمقاسمة اكبر في السلطة).

٢ ـ من الذين كانوا يتنافسون على قيادة المجتمع الشيعي؟

كان موسى الصدر هذا القائد الكارزمي ـ الملهم ـ من أهم المتنافسين على قيادة المجتمع الشيعي. وقبل نشوب الحرب الأهلية في عام ١٩٧٥ كان الولاء السياسي للمجتمع الشيعي في لبنان موزعا. بالاضافة الى الصدر كان هناك منافس اساسي آخر على هذه القيادة. انه (كمال الأسد) وهو سليل زعيم شيعي شهير ينتمي الى اسرة الخليل في صور. كما كانت هناك أحزاب سياسية متعددة من بينها الأحزاب البعثية والشيوعية والحزب القومي الاجتماعي السوري وجماعات ناصرية محدودة).

٣ ـ من هو موسى الصدر وكيف حصل على الجنسية اللبنانية.. ولماذا؟

ولد موسى الصدر في قم بإيران عام ١٩٢٨ وهي واحدة من مؤسسات دينية عديدة كانت تسمى بمكتب الاسلام أو مدرسة الاسلام. زار لبنان موقع أجداده لأول مرة في عام ١٩٥٧. وبعد أن حصل على دعوة للاقامة في المجتمع الشيعي هناك استقر في لبنان وحصل على الجنسية اللبنانية بناء على قرار جمهوري أصدره الرئيس شهاب (١٩٥٨ ـ ١٩٦٤) وكان هذا القرار فريدا من نوعه وكان بمثابة تصديق أولي على نفوذ الصدر المتنامي في لبنان).

٤ ـ لماذا أنشأ البرلمان اللبناني المجلس الشيعي الأعلى؟

ومع نهاية الستينيات نصب الصدر نفسه قائدا للمجتمع الشيعي وقد صدق على هذه المكانة الجديدة بعد ان اختير بالاسم في عام ١٩٦٩ رئيسا للمجلس الشيعي الاعلى الذي شكلته الحكومة وقتها. وقد انشأ البرلمان اللبناني هذا المجلس كاستجابة مباشرة من قبل الحكومة للمتطلبات النامية للشيعة التي علا صوتها واصبح مؤثرا بفضل الصدر).

٥ ـ الصدر يحصل على لقب الإمام:

ولقب الصدر بمرور الزمن (بالإمام). وكان

تأسيس هذا المجلس الذي كان الصدر على رأسه انتصارا سياسيا هاما وواحدا من الجولات العديدة من المعارك على السلطة بين (الإمام) الجديد و(كمال الأسد) أكثر زعماء الشيعة قوة من الناحية السياسية).

٦ ـ مظاهرات يقودها الصدر :

(وفي السبعينيات وبعد عام واحد من تشكيل المجلس الشيعي الأعلى نظم الصدر مظاهرة جماهيرية ليعبر للحكومة بصورة مسرحية عن أوضاع سكان الجنوب في مواجهة التهديد العسكري الاسرائيلي).

٧ ـ لماذا سمى اللبنانيون مجلس الجنوب بمجلس الجيوب؟

(وبعد فترة قصيرة أسست الحكومة (مجلس الجنوب) وعهدت اليه بالمعاونة في تطوير الجنوب. وقد اشتهر هذا المجلس فيما بعد (بمجلس الجيوب) وذلك لانتشار الفساد والرشوة والانحرافات غير القانونية بداخله).

٨ ـ الفدائيون الفلسطينيون في الجنوب :

(ومع تدفق الآلاف من الفدائيين في عامي ١٩٧٠ و١٩٧١ الى الجنوب إثر الصراع الدموي في الاردن تعقدت مشاكل الجنوب الاقتصادية والاجتماعية بتعقد الموقف الأمني. واصبحت

الحياة محفوفة بالمخاطر بسبب تزايد هجوم الفدائيين على اسرائيل والهجوم الاسرائيلي المضاد عليهم).

٩ ـ الصدر وتعبئة المجتمع الشيعي :

(ولما لم تستطع الحكومة اللبنانية تحقيق الحماية اللازمة للمنطقة قام الصدر بحملة لتعبئة الشيعة على أساس الصراع المسلح. وأعلن الصدر بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ بأنه ـ (ليس هناك من بديل لنا إلا الثورة والسلاح) ـ وأكد أن السلام هو رمز الرجولة. وفي أحد اجتماعاته الحاشدة أعلن غاضبا (من الآن فصاعدا نحن لسنا بالمتولين ـ وهذا اصطلاح يزدريه الشيعة نوعا ما

، نحن منتقمون، نحن شعب يثور ضد أي ظلم).

١٠ ـ الصدر يؤسس حركة المحرومين :

(وبفشل الحكومة في تحقيق الأمن وتحسين حياة مواطنيها أصبح الصدر أكثر عنفا. في عام ١٩٧٤ أسس الصدر ـ حركة المحرومين ـ ومع تأسيس حركته الجديدة أخذ على نفسه عهدا باستمرار الصراع الذي لا يلين الى ان تعالج الحكومة أوضاع مواطنيه المحرومين كما يراها. إلا ان جهود الصدر قد بوغتت بعد ذلك بعام واحد بسبب نشوب الحرب الأهلية).

١١ ـ ميليشيا تلحق بحركة المحرومين :

(في يوليو ١٩٧٥ تأسست ميليشيا ألحقت بحركة المحرومين وأطلق على هذه الميليشيا اسم ـ أفواج المقاومة اللبنانية ـ وعرفت هذه الميليشيا اختصارا بأمل وهي كلمة تضم الحروف الأولى من أفواج المقاومة اللبنانية).

١٢ ـ فتح تدرب ميليشيا أمل :

(تلقت هذه الميليشيا تدريباتها الأولى في منظمة فتح ولعبت دورا محددا في حرب ١٩٧٥ و١٩٧٦).



○ موسى الصدر... حضور وغياب مشبوهان

١٣ ـ اندماج حركة الصدر مع الحركة القومية اللبنانية :

(كما اندمجت حركة موسى الصدر بما فيها ميليشيا أمل مع الحركة القومية اللبنانية وذلك في السنوات الأولى من الحرب).

١٤ ـ الصدر ينشق عن حلفائه ويؤيد السوريين :

(وحينما تدخل السوريون في يونيو ١٩٧٦ للحيلولة دون هزيمة الجبهة اللبنانية التي يسيطر عليها الماورن انشق الصدر عن حلفائه السابقين ووقف الى جانب السوريين باخلاص واستمر في روابطه القوية مع سوريا مع ابتعاد حركته عن الحركة القومية اللبنانية).

١٥ ـ علاقة الصدر بسوريا :

(انه من الصعب تمييز الأبعاد الدقيقة لعلاقة الصدر مع سوريا. وان انطباعي ـ أي نورتون ـ هو ان العلاقة بين الطرفين لا تقوم كما يتصور البعض على أساس ديني
ان العلاقة بينهما تقوم على أساس نفعي. انه جوار سوريا. ويصف أحد الرسميين في حركة أمل ذلك بقوله: انك تستطيع ان تتجاهل التاريخ لكنك لا تستطيع ان تتجاهل الجغرافيا. ان النفعية كحليف تشرح هذه الرابطة. ومن هنا لم يستخدم اسم المحرومين وأصبحت الحركة التي أسسها الصدر تعرف بحركة أمل وليس كما يطلق عليها البعض بالأمل.

١٦ ـ كبش الفداء :

(أدى النفود المتزايد للإمام موسى كما كان يدعوه اتباعه قبل الحرب الأهلية إلى أن يكون هو نفسه هذا الكبش الذي يتقدم القطيع في مرحلة التسيس المتزايد للشيعة).

١٧ ـ الصدر يقضي على الزعامات التقليدية :

(نجح موسى الصدر في تحقيق تقليص هام لقوة الصفوة الشيعية التقليدية ـ الزعماء ـ لكن الحرب الأهلية ذاتها كانت قد جعلت من هذه الزعامات شخصيات غير مناسبة مع تزايد النشاط السياسي للشيعة).

وعـد بلفور
حلقـة في سلسلة المؤامـرات الصليبية

بقلم: خالد العمايرة
عضو الهيئة الاستشارية للمؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس

لدى زيارته لاسرائيل مؤخرا وحلوله ضيفا على الحكومة الاسرائيلية صرح حفيد اللورد بلفور (شخصية غير معروفة على المستويين البريطاني والدولي) بان الوعد الذي اصدره جده بانشاء وطن لليهود في فلسطين والذي اصبح يعرف (بوعد بلفور) لم يتضمن اي ذكر للحقوق السياسية لغير اليهود بل اقتصر على ذكر الحقوق الدينية والمدنية. وتأتي هذه التصريحات في وقت تتصاعد فيه الانتفاضة الشعبية الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي فيما تزداد المطالبة باقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين الامر الذي ترفضه اسرائيل ممثلة في قيادتها المتطرفة وعلى رأسها رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير.

وقد اثارت تصريحات بلفور الحفيد التي نقلها التلفاز الاسرائيلي في نشرته المسائية باللغة العربية اثارت شجونا مفهومه بين الفلسطينيين واعادت الى الاذهان الدور التاريخي الاجرامي الذي قامت به بريطانيا في الشرق العربي خاصة فيما يتعلق بالكارثة التي حلت بفلسطين وشعبها العربي على يد اليهود الصهاينة وحلفائهم من الدول والامم الغربية، تلك الكارثة التي ما زال الفلسطينيون يعانون بسببها وبأقسى ما تكون المعاناة اننا هنا لسنا في مقام اعادة تفسير (وعد بلفور) او التعليق على ما اورده المؤرخون حول الاسباب التي حدت بالحكومة الانجليزية الى اتخاذ الوعد المشؤوم ذلك لان وعد بلفور آتى أكله بالنسبة لليهود كما آتى أكله بالنسبة للامم الغربية المعادية للحضارة العربية الاسلامية. لقد اصبحت اسرائيل حقيقة واقعة تدعمها القوة الغاشمة وتأييد الامم الغربية لا سيما الولايات المتحدة الامريكية وامدادها بالمال والسلاح وتمكينها من بسط سيطرتها والاستمرار في غطرستها واستكبارها. لكن اسرائيل من الناحية الاخرى كيان قام على الباطل وعلى الظلم والعدوان وهو بذلك يفتقر الى الشرعية الاخلاقية والاحقية التاريخية وهو بذلك يتساوى مع ما اقامه الصليبيون من ممالك في الشرق العربي عمرت سنين طويلة صاحبها شذوذ تاريخي مؤقت ما لبث ان زال حيث عادت المياه الى مجاريها.

○ سنعود اليك يا فلسطين يوم يعود الاسلام الى قلوب الرجال

ان وعد بلفور كما يفهمه المؤلف لا يعدو عن كونه حلقة في سلسلة المؤامرات والمكايد الصليبية ضد العالم الاسلامي ولا يمكن لاي مؤرخ منصف ان ينظر الى غرس الدولة اليهودية في ارض فلسطين وتقتيل اهلها وتشريدهم في مختلف اصقاع المعمورة الا من خلال هذا المنظور ولا يغيب عن البال في هذا السياق الاشارة الى ان قطاعات واسعة من الامم الغربية لا تزال تنتظر على احر من الجمر — قيام الدولة الصهيونية بتحقيق النبوءة التوراتية بالاستيلاء على المشرق العربي الواقع من النيل الى الفرات وبناء الهيكل المزعوم مكان المسجد الاقصى المبارك توطئة لعودة المسيح.

*** وعـد بلفور لا يستنـد الى ذرة وحيدة من الشرعية والحق والقانون**

اليهود وفلسطين: خرافة الحق التاريخي

تشتق فلسطين اسمها من (PHILISTINES) الذين رحلوا الى السواحل الكنعانية بعد ان قام الاغريق بطردهم من جزر ايجة وقد اصبحت فلسطين بلدا عربيا اسلاميا بحلول القرن السابع الميلادي ولم يعد لليهود وجود سياسي او ديني ذو شأن لان الدولة اليهودية انهارت في القرن الميلادي الاول. وبحلول القرن السادس عشر اصبحت فلسطين جزءا من الدولة العثمانية ضمن سوريا الكبرى.

اما (العبريون والاسرائيليون والشعب اليهودي

ويهودا وحتى اليهودية) فتلك عبارات استخدمها صناع الخرافات الصهاينة لتضليل العالم وايهامه بوجود استمرارية تاريخية للوجود اليهودي في فلسطين. وحقيقة الامر ان هذه العبارات تدل على جماعات مختلفة عاشت في حقب زمنية مختلفة وكان لها اساليب حياتها المختلفة. واذا عدنا الى القرون الاولى قبل الميلاد نجد ان القبائل اليهودية التي تواجدت في فلسطين قد تزاوجت مع كل من الاموريين والكنعانيين والمدينيين، والفنيقيين والسلالات السامية التي ينتسب اليها العرب المعاصرون.

ولم يشكل اليهود او تلك السلالات جنسا مميزا او جماعة عرقية نقية وحتى كلمة (عبرى) لا تدل على ارض معينة او اقليم معين انما تدل على (الشخص الذي يعبر) وقد استعملت لاول مرة في وصف سيدنا ابراهيم الخليل عليه السلام عندما عبر نهر الاردن قادما من وطنه الاول في (أور) الى الارض المقدسة.

علاوة على تزاوج اليهود مع الجماعات والقبائل المختلفة، فقد دخل الكثير من افراد هذه الجماعات في الدين اليهودي واصبحوا يهودا ولم يتوقف هذا الدخول الا حين ظهور الدين المسيحي ومنافسته لليهودية حيث قرر احبار اليهود اغلاق الباب امام الداخلين الجدد ومحاولة الحفاظ على (جنس مميز) لكنهم بهذا العمل فشلوا في ايجاد مجموعة عرقية نقية وفي طمس ماضيهم. اما فكرة الشعب المختار فقد حرفها اليهود، فلقد اختار الله بني اسرائيل لتبليغ رسالة الوحدانية لسائر البشر وقد شاركهم في هذه المهمة في وقت لاحق أمم اخرى وعلى رأسهم النبي العربي (محمد صلى الله عليه وسلم) فاختيار الله لبني اسرائيل لا يعني انهم افضل من غيرهم لان الله لا يتعامل مع البشر حسب الجنس او العرق بل تبعا للتقوى والالتزام بالمنهج الرباني المتمثل في رسالات الانبياء الذين جاءوا جميعا بعقيدة التوحيد بدءا بسيدنا آدم عليه السلام ومرورا بنوح عليه السلام وابراهيم عليه السلام وموسى وعيسى عليهما السلام وانتهاء برسول الله محمد عليه الصلاة والسلام.

اليهود: هل هم اتباع دين ام أبناء شعب

لا يستطيع اليهود المعاصرون بالتأكيد اثبات اي حق خاص ومميز لهم في ارض فلسطين والمسألة الرئيسة في هذا الشأن هي ما الذي يكسب اي

*** لا يستطيع اليهود المعاصرون بالتأكيد اثبات أي حق خاص ومميز لهم في فلسطين**

ادعاء من اي طرف بملكية فلسطين المصداقية والسلامة التاريخية؟

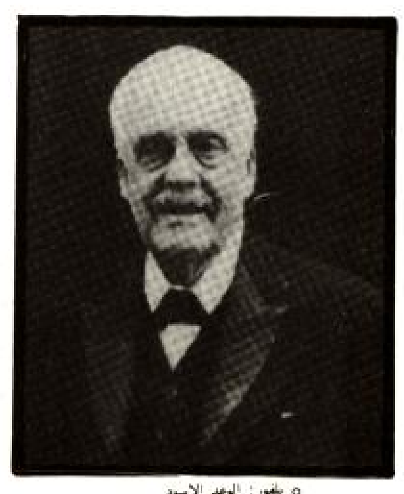
هل هي الاقتباسات الدينية من الكتب المقدسة ام الحوادث والقرائن التاريخية؟

اما بشأن الاقتباسات الدينية فلا يمكن ان نفسرها على أسس عرقية كما يفسرها اليهود الصهاينة انما نرى ان الارض لله يرثها لعباده الصالحين بصرف النظر عن الجنس والعرق واللون. كما لا نرى ان الوعد الذي وعده الله لسلالة ابراهيم لا ينطبق على اليهود فالعرب هم ايضا من سلالة ابراهيم ومع ذلك فان المقصود هم سلالة ابراهيم من المؤمنين الموحدين الصالحين وهكذا فانه عندما يذكر التوراة في سفر التكوين (ان الله قال لابراهيم اخرج من بلدك وعشيرتك من بيت ابيك الى الارض التي سأريك وسوف اجعل منك امة عظيمة وسوف اباركك واجعل اسمك عظيما وسوف تكون مباركا — وسوف ابارك من يباركك والعن من يلعنك وسوف تجد البركة بكل الاقوام الذين يأتون اليك).

(سفر التكوين ١٢ : ١ — ٣)

HOLY BIBLE, KING JAMES VERSION

فان المقصود ليس حتما الكفرة والفسقة والزنادقة



○ بلفور: الوعد الاسود

من احفاد ابراهيم كما انه ليس بالتأكيد القتلة والمجرمين — خصوصا قتلة الانبياء — فليس من المعقول ان يبارك الله سبحانه وتعالى العادل القائم بالقسط المجرمين والقتلة فقط لكونهم من سلالة ابراهيم — ان هذه مسألة لا يرفعها الا المكابرين الذين يحرفون الكلم عن موضعه... الا نرى ان الله لعن الكافرين من بني اسرائيل حيث قال (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون) (المائدة ٧٨ — ٧٩).... فكيف اذن يبارك الله من يلعنهم ويلعن من يباركهم...!! والقضية لا تقتصر على اليهود باي حال من الاحوال فلقد حذر الله اتباع كل الانبياء من مغبة الانحراف عن النهج الصحيح وتوعدهم بالعذاب الاليم. وقد توعد الله المنحرفين من المسلمين بالابادة والزوال حيث قال تعالى: (يا ايها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم) (المائدة ٥٤)، وقوله تعالى: (انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم) (محمد ٣٨).

ان اليهود المعاصرين هم من العلمانيين في غالبيتهم، فمنهم من لا يؤمن بالله ومنهم الفاسق والكافر وقليل هم المتمسكون بالشريعة الموسوية الحقة (نسبة الى كليم الله موسى عليه السلام) كما ان تعريف من هو اليهودي امر في غاية الصعوبة فالطائفة الارثوذكسية ذات السيطرة والنفوذ في مجالات التشريعات المدنية تعرف اليهودي على انه الشخص المولود من ام يهودية لكن ما الذي يجعل الام يهودية فلا احد يمكنه الاجابة على هذا السؤال اللهم تكرير الجواب السابق اي وجوب كونها مولودة من ام يهودية وهكذا... اما ممارسة الشعائر اليهودية واعتناق العقائد اليهودية حتى لو وصل الانسان الى اعلى المراتب الدينية كأن يصبح حاخاما اكبر على سبيل المثال فلن يشفع له كل ذلك ما دامت امه ليست يهودية... في غضون ذلك يقسم اليهود اغلظ الايمان بانه لا علاقة بين الصهيونية والعنصرية وانه لا يوجد اي علاقة من قريب او بعيد بين اليهودية والعرقية.

علاوة على ذلك هناك اسئلة لا بد ان تخطر على البال عند بحث موضوع اليهود كشعب ومن بين هذه الاسئلة: كيف يكون اليهود شعبا واحدا في حين ان منهم الاسود شديد السواد والابيض شديد البياض، كيف يمكن ان يكون يهود الحبشة المعروفين (بالفلاشا) من جهة و يهود بولونيا من جهة اخرى ينتمون الى نفس السلالة العرقية ان الادعاء بذلك هو من قبيل الدجل والتضليل الذي لا تقبله العقول السليمة.

وهناك سؤال اخر يخطر على البال في هذا السياق: ماذا بالنسبة لمن يتحول من اليهود الى ديانات اخرى كأن يصبح مسلما او مسيحيا او حتى يترك كل المعتقدات الدينية و يصبح ملحدا كما هو الحال بالنسبة للكثير من اليهود... هل لا يزال ينطبق عليه ما ورد في سفر التكوين من وعد الله لذرية ابراهيم: اننا نترك الاجابة على هذه الاسئلة لمحبي الحقيقة.

وعد بلفور وقيام اسرائيل: شرعية القوة ام قوة الشرعية

ان وعد بلفور المشؤوم لا يستند الى حتى ولو ذرة وحيدة من الشرعية والحق والقانون، انما هو نتاج البطش والقوة والاستكبار، فبعد تداعي الدولة العثمانية وسقوطها بعيد الحرب العالمية الاولى اخذت الممالك الاسلامية التي شكلت سابقا اجزاء من الدولة العثمانية اخذت تلتقط انفاسها في محاولة لبناء كياناتها وتحقيق الاستقلال، لكن الامم الاستعمارية الغربية سارعت بجيوشها الجرارة وسيطرت بشكل او بآخر على هذه الممالك واخذت تتصرف بها كما لو كانت خاصتها. في هذا الاطار سيطرت الامم الغربية على شمال افريقيا وبلاد الشام والخليج العربي واخذت المصالح الاستعمارية والاحتكارية الغربية تفعل فعلها في بلاد العرب والمسلمين كما صاحبت الجيوش العسكرية جيوشا من المبشرين الاوروبيين الذين ارادوا سلب المسلمين دينهم كما سلبت جحافلهم الغازية اراضيهم.

○ الشهيد المصلح الشيخ عز الدين القسام.

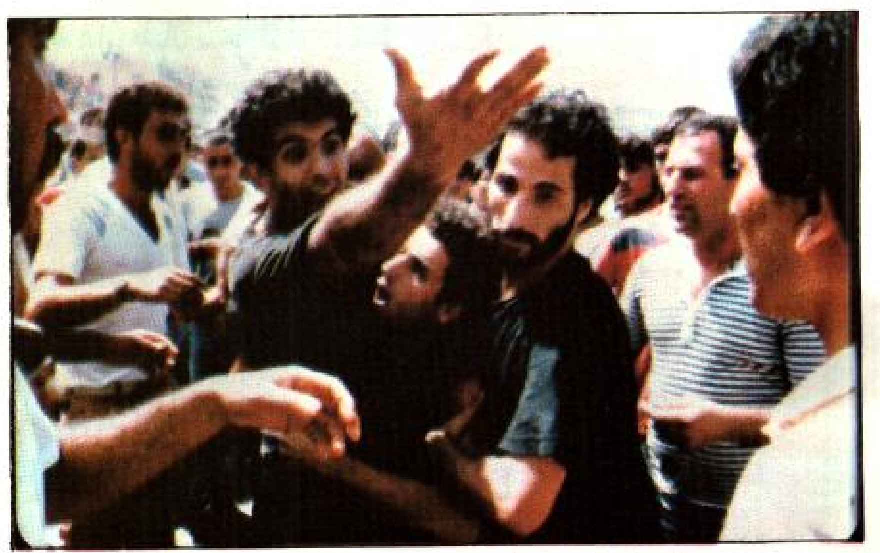
في ظل هكذا وضع كانت فلسطين، وتحت ضغوط الصهاينة ونتيجة للحقد التاريخي ضد العرب والمسلمين اصدرت الحكومة البريطانية وعد بلفور بانشاء وطن لليهود في فلسطين — وعد من لا يملك لمن لا يستحق، متجاهلة تماما رغبات ومصائر سكان البلاد الاصليين من مسلمين ومسيحيين

هكذا وبجرة قلم وفي اطار بعض المجاملات بين بعض الشخصيات الرسمية البريطانية ذات النفوذ وبين بعض الشخصيات اليهودية المرموقة (حاييم وايزمن) تصدر الدولة البريطانية حكما بالاعدام على شعب كامل، شعب مسالم عاش في بلاده قرونا طويلة بأمن وسلام. لقد نظر الساسة الانجليز وقتئذ للشعب الفلسطيني كما لو كان متاعا او شيئا من هذا القبيل تماما كما تفعل امريكا وريثة الاستعمار الانجليزي والصليبية الغربية — اليوم نحو فلسطيني اليوم حيث تعتبرهم من الناحية العملية بشرا من الدرجة الثالثة او الرابعة.

لقد كان غير اليهود يشكلون ما نسبته ٩٣ ٪ من سكان فلسطين لقد كانوا هم السكان، هم اهل البلاد، اما الاشارة اليهم في وعد بلفور بعبارة (السكان غير اليهود) الذين يتوجب حفظ حقوقهم الدينية والمدنية فكان المقصود به تشويه واخفاء حقيقة الوضع في فلسطين وايهام الشعب البريطاني ان اليهود هم الاغلبية والعرب هم الاقلية، ان الامر كما صوره احد المؤرخين يشبه الذهاب الى قاعة بها مائة شخص والاشارة الى ٩٣ شخصا من بينهم على انهم الاشخاص غير السبعة وهكذا اشارة وعد بلفور الى الـ ٦٧٠٫٠٠٠ عربي على انهم غير الـ ٦٠ الف يهودي معتبرا العرب الاقلية واليهود الاغلبية.

خاتمة:

ان وعد بلفور هو فضيحة تاريخية لم يعرف التاريخ شبيها لها، ومن الصعوبة بمكان العثور على وثيقة مماثلة جلبت هذا الكم من المآسي والمصائب والحروب الى منطقة الشرق الاوسط. ان السياسة البريطانية الرعناء قد حولت بريطانيا العظمى من امبراطورية لم تغب عنها الشمس الى دولة من الدرجة الثالثة، وسوف تقود السياسة الامريكية الظالمة التي تقوم على عون الظالم على المظلوم والمعتدي على المعتدى عليه سوف تقود بامريكا عاجلا ام آجلا الى نفس المصير الذي آلت اليه الامبراطورية الانجليزية. اما بالنسبة لدولة اسرائيل وليدة وعد بلفور فيجب على العرب والمسلمين ان يرفضوا قبول شرعية هذا الكيان وان يستمروا في ذلك لا من قبيل المكابرة ولكن من قبيل الاصرار على المبدأ فوعد بلفور كان وعدا باطلا واسرائيل وليدة ذلك الوعد والمبني على الباطل.



○ الانتفاضة رد طبيعي على باطل بلفور

بلد وتاريخ

بلد لها في التاريخ السحيق جذور عميقة وفي اعمال القتال والجهاد بأس ونخوة ورجولة.
استعصت على الاشوريين واقتحموها عدة مرات ولم يدخلوها حتى جهز لهم ملكهم — آشور بانيار — جيشا عظيما وافتتحها وفعل باهلها الاعاجيب حتى انه كان يسلخ الجلد عن العظم. وما بقي من اهلها تجمعوا في خارجها واستعدوا وكانوا سببا في زوال الدولة الاشورية فيما بعد.
فتحت ابوابها للمد الاسلامي دون قتال يذكر من اهلها. امتزج في اهلها نخوة البادية ورجولتها وبأسها لصلتهم القوية وبأهلها مع حضارة المدينة. هذا مع ما انضم اليها من مبادىء الاسلام واشراقات الايمان وعزة الدين بعد الفتح الاسلامي.
لم يدخلها الصليبيون ولما حاولوا اقتحامها وارادوا دخولها عام ٩٧٣ هـ مستغلين مرض صاحبها شهاب الدين محمود خال السلطان صلاح الدين وانشغال نائب دمشق ومن معه من الامراء في شؤون بلادهم، وكادوا ان يدخلوها و يأخذون البلد تكاتف اهلها وقاتلوهم قتالا شديدا وهزموهم بعون الله بعد اربعة ايام وعادوا خاسئين.
وكانت البلد الساعد الايمن لنور الدين ومن بعده صلاح الدين وقطز من دولة المماليك حيث كانت لا تتخلى جيوشها مع ملكها عن معركة من معارك هؤلاء وكان لها الميمنة دائما في جيش صلاح الدين.
وفي معركة — مرج عيون — التي ظفر فيها صلاح الدين على الفرنج سنة ٥٧٥ هـ كان جيش البلد مع ملكها المظفر تقي الدين عمر قد تغيبوا عنها حيث ارسلهم صلاح الدين لملاقاة ملك الروم — قرار ارسلان — الذي جاء يطلب حصن رعنان وزعم ان نور الدين اغتصبه منه فبعث ملك الروم عشرين الف مقاتل يحاصرونه فارسل اليهم صلاح الدين الملك المظفر تقي الدين عمر في ثمانمائة فارس من اهالي هذه البلد فالتقوا بهم واستقرت يد صلاح الدين على الحكم. وكان تقي الدين عمر يفتخر بهذه الوقفة وحق له ان يفتخر.
ثم تتابع جهادهم وقتالهم في حرب الاستقلال عام ١٩٤٥ حيث انطلقت منها الشرارة في الجهاد التي امتدت الى سائر انحاء البلاد وكان بسببها النصر من الله والاستقلال.
ثم كان الجهاد في فلسطين عام ١٩٤٧ — ١٩٤٨

○ حماة بين الماضي والامس القريب !!!

وقبلها ضد الانجليز. ثم توالى جهادها حيث روت دماء ارض فلسطين عام ١٩٧٠ مع الفدائيين وتحت قيادة المجاهد الكبير الشهيد عبدالله عزام بتوجيه الشيخ مروان حديد واخيرا روت دماء ابناء بطاح افغانستان مع المجاهدين ضد الشيوعيين وكان القدر ان كانوا تحت لواء الشهيد عبدالله عزام.
بلد امتزج اهلها بعد الفتح الاسلامي بقبائل قيس العربية الذين هم كما قال عنهم صلى الله عليه وسلم: «ان قيسا فرسان الله في الارض» ودخلها وسكن فيها عدد كبير من بني هاشم من آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وناهيك عن شجاعتهم واقدامهم اضافة الى الاكراد والتركمان وعدد كبير من اهل البادية الذين كان لهم صلة قوية مع المدينة وابنائها. بلد السماحة الدينية تسود فيها حتى اصبحت مضرب مثل في تسامحها ومراعاة نصارى البلد لمشاعر جيرانهم المسلمين وبالعكس يقابل المسلمون الاريحية بمثلها حتى ان نساء النصارى كن يتحجبن كنساء المسلمين ولا تكاد تعرفهم، ثم بسماحة اهلها مع الطوائف الاخرى المجاورة لها.
اما بالنسبة للعلم فقد كانت معقلا للعلماء العاملين ومصدر اشعاع لغيرها من بلدان المسلمين حتى انه وفد اليها في عهد المنصور ناصر الدين محمد بن تقي الدين ما يقرب من مائتي عالم من الفقهاء والنحاة وعلماء اللغة واصبحت البلد جامعة اسلامية كلها.
وكان فيها من العلماء على مر التاريخ يشار اليهم بالبنان امثال: شيخ الشيوخ شرف الدين عبدالعزيز الانصاري، وابن بكران وقاضي القضاة ابن جماعة وعبدالرحيم البادزي واحفاده وابن حجة الحموي والشيخ علوان وغيرهم كثير.
واخيرا في هذا القرن وما قبله العلامة الشيخ سعيد النعسان مفتي البلد وباعث النهضة العلمية فيها والشيخ احمد الشيخ سليم الداعية المتجول والشيخ فارس الشفعة الفارس المقداد والشيخ توفيق الصباغ والشيخ سعيد الجابي محارب الضلالات والبدع والشيخ عبدالله الحلاق الداعية المجاهد والشيخ بشير مراد والشيخ محمد علي المراد رئيس جمعية العلماء والشيخ خالد الشفعة ثم العلامة الكبير الشيخ محمد الحامد.
ولا بد في هذا المضمار ان نشير الى عالم التصوف والجهاد الشيخ اديب الكيلاني والشيخ سعيد حوى الداعية المناضل صاحب التآليف والعلم الواسع.
كما انجبت حماة الشيخ مروان حديد باعث الجهاد في القرن العشرين مع اخوانه من المجاهدين الذين لم يكن لهم في التاريخ الحديث نظير حسب طبيعة جهادهم.
امثال عبدالستار الزعيم وفيصل عناق وبسام ارناؤوط وهشام جباز وتميم الشققي واخيه خليل وعمر جواد ومصطفى خطاب وغيرهم كثير.
بلد تفتح قلبها وصدرها لكل وافد اليها الا اذا كان من اصحاب الفساد في حس وسوء معاملة للمسلمين وما احسن قول الشيخ سليم بهجت الشهير بتقي الدين المتوفى عام ١٣١٧ هـ عندما زارها وبعد مغادرتها.

حماة اللي ما مثلها بلد
لكل دان من الاهلين او قاص
ترق قلبا لاحوال الغريب بها
حتى نواعيرها تبكي على العاصي

من ثمرات المط

ومضة

هناك أدباء مشاهير وقراء معجبون قبل ان يقرأ احدهم المقالة او يطالع الصفحة يبحث عن الكاتب فان كان من المشاهير قرأ وتابع وأمعن في المتابعة والا فانه يقلب الصفحة و يغير المقالة وربما كانت كتابات بعض المغمورين فيها من النضج ومن المتعة والفائدة الشيء الكثير ولكنه مع ذلك يعرض عنها وكل ذنب اصحابها انهم من غير المشاهير.

اما كتابات المشاهير فانه يقرأها و يفخر بقراءتها، واذا ما ذكرت له شيئا من التناقض في افكارها او الخلل في تراكيبها او السطحية في تحليلاتها اتهمك بانك لم تفهم المراد من كلامهم او لم تكتشف السر في الغازهم، واذا ما صبرت عليه وامسكت باصبعه لتضعها على مواضع الضعف في كلام بعض المشاهير تراه ينكمش و يتراجع على استحياء ولا يجد جوابا ان هذه النوعية من القراء لا تقوم الانتاج الادبي عن طريق الدراسة والتمعن وانما يقومه من خلال شهرة كاتبه او مركزه الاجتماعي او منصبه الرسمي. فبعض المشاهير لم تكن عبقريتهم سببا في شهرتهم وانما سبب ذلك كثرة الاضواء التي سلطت عليهم بغض النظر عن كونهم يستحقون او لا يستحقون و بعض المغمورين لم يشتهروا بسبب التعتيم الذي مورس ضدهم . واذا استطعنا تحييد الاضاءة والتعتيم فستجد عندها ان قدرة الكاتب ومواهبه هي فقط التي تسهم في اظهاره او عدم اظهاره. ولا يفوتني ان قلة من اصحاب الاقلام لا تنطبق عليهم هذه المعادلة حيث ان عبقرية احدهم الفائقة تتمكن من اختراق حواجز التعتيم وتأخذ مكانها في عقول القراء ووجداناتهم.

بينما تعجز الاضاءة المركزة ان تبرز ضعيفا في تفكيره عاجزا عن ابداع شيء يذكر، هذا في الحالات النادرة، واما الحالة الطبيعية فتلعب عملية الاضاءة الموجهة والتعتيم المقصود دورا مهما وفاعلا في حياة الادباء والكتاب.

رسالة إلى حواء

عن مكتبة السندس صدر الجزء الخامس من كتاب (رسالة الى حواء) للاستاذ محمد رشيد العويد مدير تحرير مجلة النور الذي يقول في مقدمته ان كثيرا من المسلمين يحسب ان واجبه ينتهي بتوفير السكن المناسب والطعام والكساء والمال وتلبية ما تحتاجه المرأة من طلبات مادية دون ان يعير اهتماما لمشاعرها واحاسيسها سواء كانت أما ام زوجة ام اختا ام بنتا... يحتوي الكتاب عددا من الكلمات الرقيقة الموجهة الى المرأة بكل صفاتها ووظائفها الانثوية مثل: لا تخضعن بالقول – ايتها النساء تعلمن من اسماء – اعترافات نوال السعداوي – ايها الآباء... كيف ترغمونهن خيانة ام تعدد ؟.... وغيرها من الكلمات الطيبة. تطلب جميع كتب المؤلف من مكتبة السندس: هاتف: ٤٨٧٣٢٦٠ – عنوان المؤلف ص. ب: ٢٤٩٨٩ – الصفاة – 13110 – الكويت

غرائب الأخبار في حياة السلف الأخيار

تأليف: خالد سيد علي



يقول المؤلف في مقدمته:

اردت بايراد هذه الاخبار ملء بعض الفراغ في المكتبة الاسلامية قاصدا بذلك تسلية القارىء من جهة مع اخذه عبرة يعتبرها من خلال قراءته خبرا منها، اذ فيها اغناء له عن سماع اخبار لا تفيد ولا تنفع ملأت اوقاتنا وشغلتنا عن امور كثيرة شغلتنا عن البحث والكتابة والدرس والتنقيب.

ان وسائل الاعلام المترامية الكثيرة شغلت المجتمع بامور واخبار كثيرة لا تفيد الناس من قريب ولا من بعيد.

فكم نسمع خبرا ان فلانا مثلا (شاربه اطول شارب في العالم) او ان آخر بطلا للعالم في الضحك. او ثالث عمل كعكعة كبيرة طولها كذا وكذا مترا.

فمثل هذه الاخبار ومثيلاتها ان هي لم تضر فانها لا تنفع ولا تفيد الا ضياعا للوقت الذي ملىء بامور الدنيا ومشاغل الحياة.

ان في اخبارنا هذه سردا قصصيا ممتعا نلمح من خلاله اخبار من غبر من سلفنا الصالح نقتدي بهم ونسير على دربهم ونحتذي حذوهم، وجعلت الكتاب على اجزاء لسهولة قراءته والرجوع اليه ففي كل جزء حوالي مائة خبر وترجمة. وسأعمل ان شاء الله في نهاية الاجزاء فهرسا يشمل جميعها مرتبا على حروف الهجاء حسب ورود الاسماء حتى يسهل البحث والمراجعة. والله أسأل ان يجعل عملي خالصا لوجهه الكريم وان يحقق ما هدفت اليه وما قصدت له. والحمد لله في البدء والختام.

ابع :

قصص للأطفال



عن دار الفاتح للنشر والتوزيع في الرياض صدرت مجموعة قصصية للاطفال من تأليف الاستاذ محمد منير الجنباز... وقد ضمت المجموعة القصص التالية: «ابو الاهوال، ثلاثة في الامتحان، جبلة ابن الايهم، المحفظة الضائعة، ام الشهداء، الشريكان، المفاجأة، ابن الاكرمين».

ومما يميز هذه المجموعة الموجهة للطفل المسلم انها كتبت باسلوب سهل مبسط يناسب كافة مراحل الطفولة وجاءت طباعتها ايضا بخط كبير ومشكول، حتى يسهل على الطفل قراءتها اضافة للصور الملونة المعبرة الموزعة في ثنايا القصص.

عنوان الناشر: دار الفاتح للنشر والتوزيع ــ الرياض ــ ص. ب: ١٧٧٣٤ الرمز البريدي: ١١٤٩٤ ــ هاتف: ٤٤١٣٨٤٤ ــ تلكس: ٤٤١٣٨١١



عاد للأيك الحمام

شعر: محمد عبدالجواد



عاد للأيك الحمام
وبعطفيه الوئام
يرسل الالحان تترى
فهو صب مستهام
بين سجع وهديل
ليس يكفيه الكلام
قد تبدى في صفاء
مثلما يبدو السجام
وتهادى للثريا
فبها يحلو الغرام

• • •

ذاك ركب اريحي
ليس يثنيه الحمام
وقتما يدعو المنادي
هو في الخطب الامام
يدفع الاضرار عنا
حين يستلقي النيام
لا يبالي طول ليل
ان تغشاه الظلام

• • •

ايها الواشون مهلا
كاد يطوينا السقام
اتركوا الاسلام يمضي
فبه يحيا الانام
كم لقينا من هموم
واحتوانا الاهتضام
وتجرعنا المنايا
بعد ان ضن الغمام

• • •

يا دعاة للمعالي
عندكم ترجى الجسام
كم طعمتم من خطوب
وتحداكم حسام
فتلاشى بعد حين
وكذا يفنى الطغام

• • •

بعد ان طال انتظار
وتلاقانا الكرام
ولت الغربان ذعرا
فلقد ضاق المقام
حين يمضي كل يوم
ينقضي عنا الركام
لا تظنوا البدر يخفى
سوف يبديه التمام
فتحيات اليه
وولاء وسلام



النقد في الزمن الصعب

بقلم: ابو علي حسن
عضو رابطة الادب الاسلامي العالمية

في صمت تخرج من آن لاخر بعض الرغبات بوجوب النظر في داخل العمل الذي يهتم بأمر الدعوة الى الله، وقد اصطلحوا على تسميته بانه «نقد ذاتي» وعادة ما يُخرج بعضهم شيئا من رؤاه — اذا كان من المهتمين اصلا بالدعوة الى الله — عبر صفحات الصحف والمجلات، ثم يوافقه بعض القوم ويخالفه آخرون، وتكون تمتمات الشفاه بعدها: ليته قالها على غير الملأ! اما اذا جاء هذا النقد من اخرين لا يوافقون على المنهج الالهي لاصلاح البشرية اصلا، فعادة ما يقرن نقده بالاستهجان والشجب... ودائما يكون نقده موضوعا في اسلوب ومصطلح ربما لا يمتلكه الا القلة من الاسلاميين، فيقنع بعض الناس، حتى وان كان مليئا بالمغالطات او المعطيات والنتائج غير الدقيقة... وهناك اخيرا من كان في صف الاسلاميين، واختلف معهم، ولم يملك الا ان يكتب موقفه وآراءه بصورة تفصيلية على صفحات الصحف، وانقسم الاسلاميون بين مؤيد ومعارض!

في ظل هذه الاجواء يأتي مقال الاخ الاستاذ محمد حسن بريغش عن (النقد الذاتي او النصح في الله) في مجلة المجتمع، ليبحر في مصادر اللغة والبلاغة والحديث، باحثا عن معاني الكلمات او الكلمتين على الاحرى، النقد والنصح، ويخرج بنتيجة هامة هي اصالة مصطلح النصح، حيث ان النصح يرتبط بالدين: (ان النصيحة تسمى دينا واسلاما) فهو «مصطلح مناسب لعقيدة الامة وذاتها»، اما مصطلح النقد فاننا نجده مندرجا في اطار المصطلحات الدخيلة «الواردة من المجتمع المادي، مجتمع الاباحية والجنس والتخلي عن الفضائل» اضافة الى انه «مصطلح يتلاءم مع روح الغربيين، والحضارة المادية والحياة العلمانية البعيدة عن شرع الله...».

وبما ان القضية قد طرحت للمناقشة، فاني لن اعتبر كلماتي هذه ردا على الاستاذ بريغش الذي ادين له باستاذية واخوة، واخيرا زمالة خندق واحد هو رابطة الادب الاسلامي العالمية.

اول ما اود مناقشته هو مدى امكانية محافظة الكلمات في اللغة على دلالاتها الاصلية، واحقية اهلها في الاحتفاظ بتلك الدلالات، مع رفض نسبي لاي دلالة حديثة صارت مستخدمة في السياق الحياتي لاهل الفكر والعلم في امة من الامم، مع قدرة لاستخدام تلك الكلمة في سياق الدلالة الخيِّرة، وجذبها الى المعنى المقصود حتى وان بعدنا بها عن اصلها الذي هو مرفوض لدينا. ومع اهمية التمسك بالمصطلح الذي يساير روح الامة، واشارة القرآن الكريم لاهمية ذلك (يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم) (البقرة ١٠٤) فان نظرة متأنية لمسيرة كثير من المصطلحات التي نستخدمها في حياتنا المعاصرة يمكن ان تنفعنا بان التمسك بالدلالة سوف يكون ضرورة اكثر من التمسك باللفظ نفسه.

اننا نعيش في زحمة من الالفاظ والمصطلحات التي صار التعامل مع حقيقتها اكثر من التعامل مع شكلها او رسمها ضرورة لا نستطيع الفكاك منها، خاصة اذا عرفنا اننا لم نكن في الآونة الاخيرة اصحاب الطرح لتلك المصطلحات... فغني عن القول معيشتنا في مرحلة ساقطة حضاريا تمر بها أمتنا الاسلامية بدولها وشعوبها المختلفة منذ سقوط الخلافة، ومع ان هناك محاولات للصحو قام بها مصلحون ودعاة لبث النهضة او احياء الايمان او بعث الصحوة في امتنا، فان الموقف الحضاري ما زال قائما وهو التخلف، رغم ثراء بعض الشعوب الاسلامية وفقر بعضها الاخر في الوقت نفسه... وما زال هذا النكوص الحضاري الذي يجعلنا نكمن في خندق الدفاع متوافرا، اكثر من رفع راية البناء، والطرح الجديد لقضايا الفكر والثقافة ومشكلات الحضارة.

● إننا نعيش في زحمة من الألفاظ والمصطلحات شكلها ضرورة لا نستطيع الفكاك منها.

البريد الادبي

رسالة خاصه:

الاخوة الكرام الذين يشاركون بانتاجهم الشعري والادبي و يعتبون علينا بنشر ما يرسلون من قصائد او قصص او خواطر، نود بداية ان نشكركم على مشاركتكم ونتقبل عتابكم الذي ان دل على شيء فانما يدل على ثقتكم الغالية التي نعتز بها ولكن لا يفوتنا ان نذكركم بان اصدقاء المجلة كثر والذين يرسلون الينا انتاجهم عدد غير قليل وعلى سبيل المثال القصائد التي وصلتنا في رثاء الشهيد عبدالله عزام تجاوزت الثلاثين، نشرنا بعضها ونحتفظ بأكثرها، وكل شاعر يريد أن تنشر أشعاره وكل أديب لم يرسل مقالاته إلا لتصل الى القراء من خلال المجلة، والمناسبات كثيرة والظروف تتبع الفصول وزحمة المواد تحول دون نشر جزء مما تقرر نشره وأحياناً لا يتم النشر بسبب خاص بالموضوع من حيث الصياغة أو الحجم وأحياناً بسبب تراه المجلة وفي أحايين أخرى لأسباب يراها الآخرون..

لذلك نرجو من الاخوة الأحبة أن يقبلوا عذرنا وأن يخففوا من هجومهم الكاسح وأن لا يذيبوا قلوبنا بعتبهم الجارح وعلى أمل أن نلقاكم دائماً وأن نتمكن من تحقيق أمنياتكم نستودعكم الله والسلام عليكم.

ولننظر في بعض الكلمات التي تلتصق بمصطلح النقد وهي «النقد الادبي» هل يمكننا ان نخرج المصطلح من معقله الاكاديمي المعروف به في محيط الثقافة المعاصرة ومناهجه البحثية وعلاقاته بفن الادب والدراسة الادبية كعلم، ومختلف الانواع الادبية، ونأتي بمصطلح النصح الادبي ؟ في وقت تتم فيه محاولات البحث عن ذاتية الامة اصلا في باب من المعرفة هو الادب، وتجند في سبيل ذلك طاقات شتى تحاول اخراج تيار الادب الاسلامي من محيط البحث التاريخي الى واقع الاشكال الادبية المعاصرة !

يبدو لي ان اولويات عدة يجب ان تكون محل تقديم عند المثقفين، فصحيح انه لا يجب ان تشغلنا القضايا التي تطرح علينا وتفرض، عن ان ننسى اصالة مصطلحاتنا وذاتيتنا اللغوية — ان صح التعبير — ولكن في الوقت نفسه لا يجب ان ننسى الواقع المعاصر الذي نغرق في مشكلاته، حيث قد نشأت اصول علوم عدة في تراب حضارة اخرى غير حضارتنا، في الوضع التنظيري لتلك العلوم على اقل تقدير، وان كان الاصل الفكري لها كان منبته في جنبات حضارتنا الاسلامية، ولا تملك التمويل او الاثبات لمصطلح، وحذف اخر دون النظر الى ما يرتبط به من قضايا ومشكلات ليست متصلة بالسهولة المتوقعة.

اما اذا اردنا ان نردف البحث الى مصطلح النقد الذاتي، سواء أكان بناء ام هداما، ايجابيا ام سلبيا، فان القضية الاحرى بالاهتمام الان وينبغي ان تفرد لها اهتمامات علمائنا: شيوخهم وشبابهم، فهي اصول عملية النقد الداخلي الذي يجب ان يكون اساسا من الاسس التي تسير بها الصحوة الاسلامية المعاصرة او بالمصطلح الاصيل: النصح الذي يرتبط اصلا بالدين، اذ هو واجب اصلي لا تكتمل مسيرة الصحوة او اي عمل في الوجود الا به...

ان غياب النصح او النقد يجعل اعمال افراد الامة ومسيرتها في الدعوة الى الله تسير في اطار غير صحيح هو: حدوث الفعل — بحث عن اسبابه — تفاقم ظواهره السلبية — توقف احد الدعاة او المهتمين بالفكر ليقول: تنبهوا ايها المسلمون: امور يجب ان تصحح... لكن: بعد فوات الوقت المناسب للقيام بالتصحيح في وقت تعمل فيه كل امة بشورة المعلومات المعاصرة لدراسة الواقع وجمع المعلومات حوله وتوقع حدوث الفعل، وبالطبع قدرة على استيعابه في السياق الملائم لذاتيتها... ان غياب الموقع الصحيح للحدث داخل امتنا يعني غياب الموقف الناصح، وبالتالي وجود التأخر واستمرار البعد عن جادة الطريق.

التعامل مع حقيقتها أكثر من التعامل مع

والمشكلة الاساسية التي لم تجد الحدود المنظمة لها حتى الان هي: ما هي الاطر المناسبة لقيام عملية النصح، هل تكون بمقابلة مسلم لاخر ونصحه بما يراه اولى، قد لا يرضى هذا الموقف بعضا من المسلمين الذين يرون ان اخطاء الفكر او الاخطاء والملاحظات العامة ينبغي ان يكون لها تقويم عام، ولا يرون بأسا من حدوث ذلك في الصحف والمجلات... ترى كيف تسير الامور في هذا السياق ؟ هل يكون هناك نصح على الملأ وتقويم او نقد، وفي هذا قدرة على الوصول بالافكار الى عدد كبير من المهتمين بامر الدعوة الى الله، ولا افشاء لسر في ذلك، ما دام يسير النصح في الاطر الفكرية العامة، حيث ان معرفة الاعداء بأمر المهتمين بالدعوة او الدعاة يبلغ مدى بعيدا تكشف عنه دراساتهم ومراكز معلوماتهم، ام ان صمتا يجب ان يحدث، وبذلك يتحول النصح الى همس داخلي او حوار خاص بين افراد كل جماعة مسلمة، ونسميه بذلك نصحا للمسلمين او نقدا ذاتيا ؟

ترى هل يجدي الاهتمام بالمصطلح في هذا الواقع الآني المكفهر المليء بالقضايا التي لم تحسم او على الاقل لم توضع لها الاطر الفكرية السديدة مما يؤخر كثيرا في المسيرة الاسلامية التي مثلها جيل الصحوة الذي يعم انحاء العالم من شرقه الى غربه، ومن حجاب المسلمة في باريس الى ثورة مسلمي اذربيجان مرورا باطفال الحجارة الى مجاهدي افغانستان.

ان الموقف الحضاري اليوم يفرض علينا ان نؤخر بعضا مما يجب بحثه او الاخذ به الى حين حدوث النمو او النشأة الجديدة للحضارة الاسلامية، وقد بدأت بعض بذورها في عملية الاستنبات ! رغم هذا الزمن الصعب !

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

تتردد على بعض الالسنة لفظة (زعلْت منه) او (زعلْت عليه) و(أنا زعلان من فلان) يريدون بذلك الغضب، فزعلت منه، أي: غضبت منه او عليه، وهذه الكلمة يستعملها بعض الكتاب بهذا المعنى، وهو معنى لا يصح لان لكلمة (الزعل) وما يشتق منها ويتفرع عنها معان اخرى، والان تسأل معي اخي القارىء الكريم كي نعرف معنى هذه الكلمة:

(زَعِل يَزْعَلُ) على وزن فَعِل يفعَلُ، كفَرِحَ يفرَحُ: نشط وهي اكثر ما تستعمل في العجماوات و (أزعله): نشّطه، و (أزعله من مكانه): اذا اضطره الى تركه و (الزُعلُول): الخفيف، و (الإزعيلُ) على وزن ازميل، النشيط، و(ازعله الرعي) و (ازعله السِّمَنُ): نشّطه. قال الشاعر:

أكل الجميم وطاوعته سمحجٌ
مثل القناة وازعلته الامرع

(الجميم): العشب الكثير، و (السمحج): الاتان الطويل والفرس الطويل، و (زعل الفرس زعلا): اذا جرى في مرح مع غير فارسه، ومن كلامهم (فرس سعلٌ زعلٌ) اي: غاية في النشاط، و (زعل الرجل): اذا تضور جوعا. و(زعِلٌ) ككتف: المتضور جوعا، و(الزَّعلة): النعامة، و (الزّعلة من الحوامل): التي تلد سنة ولا تلد اخرى.

وخلاصة القول: ان (زَعِل) و(الزَّعل) يدور على معان هي: النشاط والخفة والتضور جوعا والانثى تلد عاما وتمتنع في آخر، وقد رأيت مما سبق ان الغضب ليس من معاني (الزَّعل) فاستعمال بعض الناس لكلمة (زعل) و(زعلان) بمعنى الغضب لا يوافقه الصحيح الفصيح ولا المألوف المعروف من كلام العرب وانما هو استعمال عامي ومحدث لهذه الكلمة والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب.

من لهذه الطفلة ؟



مشكلة تؤرق مضجعي، وتقلق راحتي، ولم اجد لها حلا حتى الان.

انها طفلة صغيرة، حرمت عطف ابويها، حرمت الام والخال والعم والاخ، حرمت الاكل واللباس والضحك والنوم الهادىء. ما ان تراك... حتى تنظر اليك بكل براءة الاطفال... تشعر انها تريد اخذ ملابسك لكي تلبسها... واخذ ما في يدك من حلوى حرمت منها زمانا طويلا... لتأكلها..

لقد طلق ابوها أمها بعد ان رزقت بها منه... كانت جميلة جدا... بيضاء... ذات عيون جميلة، بلغت سنة ونصف السنة حين انفصلت امها عن ابيها.

تركتها امها لابيها، وتزوجت من رجل آخر. وكذلك فعل ابوها... تزوج من امرأة اخرى... كانت لهذه الطفلة شر مصيبة... فقد كانت تضربها منذ ان كانت في الثانية من عمرها حتى تدميها... وبدأت بتشغيلها في خدمة البيت.

رأيت مرة آثار عملة معدنية فوق جبينها... فقد حمّت زوجة ابيها قطعة العملة المعدنية وشوت بها جبينها.

ثار كل من يحيطون بأبيها، اذكر حين زرناهم — أمي وأنا — معبرتين عن احتجاجنا على فعل امرأته الوحشي... كيف طردنا من البيت.

وكبرت هذه المسكينة حتى بلغت الثامنة، فزعمت زوجة ابيها انها يجب ان تترك المدرسة... لان نضجها مبكر، فاخرجوها من المدرسة وحرموها التعليم... لتخدم زوجة ابيها واولادها الذين رزقت بهم... وهم ثلاث بنات... وطفل ذكر صغير..

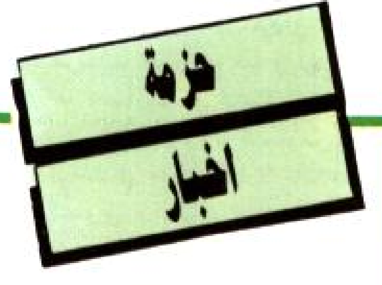
هي الان في الثانية عشرة، لا تملك ان تعترض على شيء، تفعل ما تؤمر به... والا فالعقاب الصارم القاسي.

لا تملك سوى ثلاثة اثواب... احدها للعمل في البيت، والثاني ممزق من الاطراف... تلبسه عندما تخرج مع زوجة ابيها، والثالث حين تذهب الى حفلة لخدمة اولاد زوجة ابيها.

تعمل في بيتها منذ الصباح الباكر... حتى ساعة متأخرة من الليل... ولهذا فكثيرا ما تنام المسكينة وهي واقفة للحظات... ترتجف من البرد في الشتاء... فثيابها رقيقة صيفية...

جسدها ملىء بالبقع الحمراء والزرقاء من آثار الضرب المبرح الذي تتلقاه من زوجة ابيها. وجهها ظاهرة فيه آثار اللكمات والقرصات... قدماها متشققتان من وقوفها الدائم حتى منتصف الليل.

اخوتها من ابيها يتمتعون بكل عطف



حزمة اخبار

○ توقعت دراسة حديثة نشرت في لندن ان يكون عقد التسعينات عقد البطالة وتدني المرتبات واستغلال المرأة البريطانية.

وجاء في الدراسة انه لن تحتفظ اي امرأة بوظيفتها الا اذا كانت ذكية ومؤهلة وقوية ومرنة وقادرة على التكيف.

وقالت الدراسة التي جاءت في ٨٥ صفحة ان هناك ازدواجية في المواقف من النساء العاملات... فبعضهن يدعو الى مساواتهن بالرجال... وبعضهن الاخر يعزز الرأي بانهن ثانويات وغير مهمات.

○ قال مكتب مايكل دوكاكيس حاكم ولاية ماساتشوستش والمرشح السابق لمنصب الرئيس الامريكي ان زوجته كيتي دخلت مستشفى للعلاج من ادمان الخمور.

واضاف انها نقلت الى قسم الاضطرابات النفسية في مستشفى نيو انجلاند لاجراء فحوص

وحنان... يصطحبهم والدهم في النزهات... ويشتري لهم اللعب والحلوى... بسخاء... لكنها هي لا تستطيع لمس واحدة من هذه اللعب... والا تعرضت لهجمات شرسة من اخواتها من ابيها...

تساءلت مرارا: لماذا تفعل هذه الزوجة كل ذلك بتلك الفتاة المسكينة؟

ولقد حصلت على الاجابة اخيرا: انها لا تصلي ولا تصوم منذ احدى عشرة سنة. وطبعا فان بناتها ــ حتى بنت زوجها ــ لا يصلين... ولا يعرفن الصلاة ايضا.

والمصيبة المبكية المحيرة... ان الزوج... الاب... يقول انه متدين... يذهب الى الموالد ويقرأ القرآن...

انني اتألم لحال هذه المسكينة! فماذا تراني استطيع فعله؟ من المسؤول عن عذابها؟ وكيف تنجو منه؟

● **ف. م. ع**

الاخت الفاضلة:

لعلك اجبت.. في الاسطر الاخيرة... عن التساؤلات التي طرحتها... وكشفت فيها عن الاسباب التي جعلت تلك الزوجة بمثل القسوة التي وصفتها... وهي انها لا تصلي ولا تصوم منذ احدى عشرة سنة..

كيف يرجى من امرأة لا تعرف حق الله... ان تعرف حق عباده؟ انها لا تخشى الله... ولا تخشى عقابه... غافلة سادرة... فماذا يمنعها من ان تذيق ابنة زوجها صنوف العذاب؟!

لم تذكري لي يا اختي ما الصلة التي تجمعك بهذه الصغيرة... هل هناك صلة قرابة؟ ام معرفة جوار؟

لقد اشرت الى زيارتك ــ مع والدتك ــ لبيت ذلك الذي يزعم انه متدين! هل من يزور الموالد يصبح متدينا؟ اي تدين هذا الذي يجعله غير مكترث بعدم صلاة زوجه وصيامها؟!

لا يمكنني ان اشير عليك بان تطلبوا من معارف الاب او اقاربه محادثته ونصحه... ليس من اجل الصغيرة وحدها... بل من اجل هذا البعد عن الله تعالى... لانه ــ كما فهمت من كلامك ــ لا يحسن الاصغاء الى النصح... ولا يستجيب له.

لكنني اقترح عليك ان تقربي الى قلوب البنات جميعا ــ وليست البنت التي تحدثت عنها وحدها ــ عن طريق الهدايا، وحكاية القصص لهن، وملاعبتهن، كمرحلة اولى لتعليمهن الصلاة جميعا، وتقريبهن من اسلامهن الذي يبتعدن عنه... او لم يقتربن منه اصلا.

وليتك تتعمدين نسيان بعض الكتب التي تذكر ذاك الاب بمسؤوليته الكبيرة تجاه زوجه واولاده... وبحديثه صلى الله عليه وسلم «كلكم راع.. وكلكم مسؤول عن رعيته».

اما الفتاة المضطهدة من زوجة ابيها... فلعل بلوغها سن الثانية عشرة... يسهل امامها طريق الزواج... الذي قد تجد فيه زوجة ابيها طريقا لخلاصها منها... الا اذا خشيت ان تخسر بزواجها خادمة لها ولبناتها..

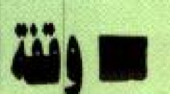
وتحديد نوع العلاج الذي تحتاج اليه.

○ قال باحثون بريطانيون ان آلاف الرجال الذين اجريت لهم عمليات جراحية بقصد الامتناع عن الانجاب عن طريق قطع القناة الدافقة... معرضون لمخاطر الاصابة بمرض السرطان اكثر من غيرهم

واضافوا ان الرجال الذين خضعوا لمثل هذه العمليات الجراحية معرضون للاصابة بورم في الخصية.

○ اقدمت محامية بريطانية على حرق نفسها داخل سيارتها بسبب ما وصفته محكمة في لندن بعملية تأنيب ضمير. وكانت المحامية (ديانا شيل) (متزوجة وام لطفلين) قد تركت زوجها وذهبت للعيش مع محام آخر متزوج اقدم على هجر زوجته من اجل العيش معها.

○ اعلن في طوكيو ان ٣٫٨٪ فقط من الشركات اليابانية تحت ادارة نساء. وذكرت شركة شوكو للابحاث ان ٨٠ امرأة من ابرز العاملات قد ورثن الشركة من الزوج او الاب او الاخ، و١٥ امرأة فقط بدأن عملا بانفسهن.



■ وقفة

تعالين نتصدق

قال تعالى: «وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة» القصص ٧٧. قال ابن كثير في تفسيرها: اي استعمل ما وهبك الله من هذا المال في طاعة ربك والتقرب اليه بانواع القربات.

فهلا قمنا ــ يا اخواتي المؤمنات ــ بابتغاء وجه الله عز وجل فيما آتانا من فضله... وقدمنا للدار الاخرة الباقية، والله سبحانه يقول: «وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا» المزمل ٢٠.

ولمن نتصدق؟ نتصدق للمجاهدين في سبيل الله... الذين قدموا ارواحهم رخيصة لاعلاء كلمة الله... وهم لا يجدون طعاما غير الخبز والشاي المر... واسرهم واطفالهم يعانون البرد والجوع...

واين نحن من قوله تعالى «انما المؤمنون اخوة» الحجرات ١٠، وقوله صلى الله عليه وسلم «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد... اذا اشتكى منه عضو... تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

اذن فلنسارع الى جنة عرضها السموات والارض، ولنخفف من احمالنا في هذه الدنيا الفانية... لعل روحنا تطير خفيفة الى ربها... راضية مرضية.

□ □ □

قال رجل لبكر بن عبدالله: علمني التواضع. فقال: اذا رأيت من هو اكبر منك فقل سبقني الى الاسلام والعمل الصالح فهو خير مني... واذا رأيت من هو اصغر منك فقل: سبقته الى الذنوب والعمل السيىء... فانا شر منه...

وسئل الحسن البصري عن التواضع فقال: «يخرج من بيته فلا يلقى مسلما الا ظن انه خير منه».

● **اختكم في الله**
ام عبدالله / الرياض

فتاوى



*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور**

القارىء مختار نور الدين من الكويت يسأل: هل الميت يعذب ببكاء اهله واذا كان الميت يعذب ببكاء اهله فكيف يتفق هذا مع قوله تعالى: (ولا تزر وازرة وزر اخرى) صدق الله العظيم، وما ذنب الميت في ذلك؟

الاجابة:

ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عدة احاديث يفيد ظاهرها ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه من هذه الاحاديث: ما روي عن المغيرة بن شعبة قال: «سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: انه من نيح عليه يُعذّب بما نيح عليه»

وروى عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ان الميت يعذب ببكاء الحي» وفي رواية «ببعض بكاء اهله عليه».

وروى ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم «ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه».

واليك ما اورده الشوكاني صاحب نيل الاوطار ملخصا: يقول الشوكاني: ذهب الى الاخذ بظاهر هذه الاحاديث جماعة من السلف منهم عمر وابنه رضي الله عنهما، وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه رد هذه الاحاديث وعارضها بقوله تعالى: «ولا تزر وازرة وزر اخرى».

وذهب جمهور العلماء الى تأويل هذه الاحاديث لمخالفتها للعمومات القرآنية واثباتها لتعذيب من لا ذنب له، واختلفوا في تأويلها على عدة اقوال.

١ ــ قول بان المقصود بالحديث من اوصى بان يبكي عليه لانه بسببه ومنسوب اليه وقد كان ذلك من عادة العرب كما قال طرفة بن العبد:

اذا مت فابكيني بما انا اهله
وشقي علي الجيب يا ابنة معبد

٢ ــ ان المراد ان مبدأ عذاب الميت يقع عند بكاء اهله عليه وذلك ان شدة بكائهم غالبا انما تقع عند دفنه، وفي تلك الحال يسأل ويُبتدأ به عذاب القبر فيكون معنى الحديث ان الميت يعذب حال بكاء اهله عليه، ولا يلزم من ذلك ان يكون بكاؤهم سببا لتعذيبه.

٣ ــ ان المراد بهذه الاحاديث الكافر دون المؤمن.

٤ ــ ان ذلك يقع لمن اهمل نهي اهله عن ذلك، فاذا علم المرء ما جاء في النهي عن النوح وعرف ان اهله من شأنهم ان يفعلوا ذلك ولم يعلمهم بتحريمه ولا زجرهم عن فعله، فاذا عذب على ذلك عذب بفعل نفسه لا بفعل غيره بمجرده.

٥ ــ انه يعذب بسبب الامور التي يبكيه اهله بها و يندبونه لها، فهم يمدحونه بها وهو يعذب بصنيعه، وذلك كالشجاعة فيما لا يحل والرياسة المحرمة فانهم كانوا في الجاهلية يغزون و يسبون و يقتلون وكان احدهم اذا مات بكته باكية بتلك الافعال المحرمة، و يكون معنى الاحاديث على ذلك ان الميت يعذب بذلك الذي يبكي عليه اهله به، لان الميت يندب باحسن افعاله، وكانت محاسن افعالهم ما ذكر وهي زيادة ذنب في ذنوبه يستحق عليها العقاب.

٦ ــ ان معنى التعذيب التوبيخ من قبل الملائكة له بما يندبه اهله فعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الميت يعذب ببكاء الحي اذا قالت النائحة: واعضداه واناصراه واكاسباه جبن الميت وقيل له: انت عضدها انت ناصرها انت كاسبها؟» اي على سبيل التوبيخ.

٧ ــ ان معنى التعذيب تألم الميت بما يقع من اهله من النياحة وغيرها وقد حكى النووي اجماع العلماء على اختلاف مذاهبهم ان المراد بالبكاء الذي يعذب الميت عليه هو البكاء بصوت ونياحة لا بمجرد دمع العين.

*** عورة المرأة امام محارمها كأبيها واخوتها أخف بالطبع من عورتها أمام الرجال الاجانب**

*** المراد بالبكاء الذي يعذب الميت عليه هو البكاء بصوت ونياحه لا بمجرد دمع العين**

٥ القارئة: فتحية. ض. أ من البحرين تسأل: هل يجوز لامرأة متزوجة او غير متزوجة ان تلبس فستانا فضفاضا ولكنه قصير قليلا في منزل والدها، وهل في ذلك حرج من اخوانها الكبار مع العلم انه لا يوجد قريب في المنزل غير ابيها واخوانها؟

الاجابة:

ان عورة المرأة امام محارمها كابيها واخوانها اخف بالطبع من عورتها امام الرجال الاجانب، فلا بأس باظهار شعرها ورقبتها وذراعها ورجلها الى الركبة امام محارمها.

والاخت فتحية: ارفقت مع سؤالها نصائح اسلامية ونقول لها جزاك الله خيرا على هذه النصائح وفيها تذكير وفائدة للقراء واثبتها في هذه الصفحة لانتفاع القراء بها، وهي كما دونتها الاخت فتحية كما يلي:

١ ــ اخلص النية لله تعالى واحذر الرياء في القول والعمل.

٢ ــ اتق الله واعزم على فعل جميع الاوامر وترك جميع النواهي.

٣ ــ تب الى الله تعالى توبة نصوحا واكثر من الاستغفار.

٤ ــ راقب الله في جميع حركاتك وسكناتك.

٥ ــ عليك بالاصلاح بين الناس.

٦ ــ اذا اعتذر اليك احد فاقبل عذره بل والتمس له العذر قبل ان يعتذر.

٧ ــ اياك والنميمة وهي: نقل الكلام بين الناس على وجه الافساد.

٨ ــ اياك والغيبة وهي ذكرك اخاك بما يكره.

٩ ــ لا تستمع الى ما لا يجوز التكلم به.

١٠ ــ كن حسن الظن بالناس.

١١ ــ قل خيرا والا فاسكت.

• القارئة: ص. ن: تقول نذرت لله ان اصوم كل يوم اثنين من كل اسبوع ولكن تأتي ظروف لا استطيع فيها الصوم في هذا اليوم بالتحديد، فهل استطيع ان اصوم يوما اخر من الاسبوع عوضا عن يوم الاثنين؟

الاجابة:

اذا لم تستطيعي صيام يوم الاثنين من كل اسبوع فعليك كفارة النذر وهي مثل كفارة اليمين في قوله تعالى: «فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام .. الآية.»

وبامكانك ان تصومي يوما اخر من الاسبوع عوضا عن يوم الاثنين بعد الكفارة.

• القارىء: تقي الدين محمد من الاردن يسأل:

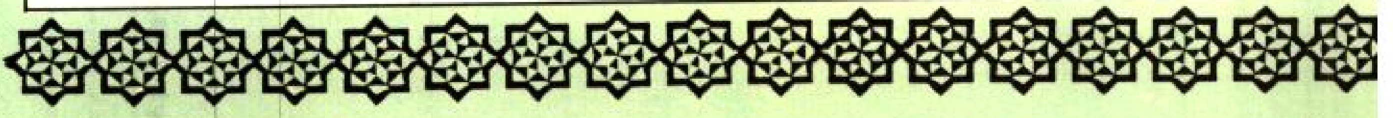
ما تفسير قوله تعالى في سورة النمل: «قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون»

الاجابة:

لما استشارت بلقيس ملكة سبأ الملأ من قومها في كتاب نبي الله سليمان عليه السلام قالوا لها كما ذكر الله سبحانه وتعالى «قالوا نحن اولو قوة واولو بأس شديد والامر اليك فانظري ماذا تأمرين» يعني اننا على اتم الاستعداد طوع الارادة فردوا الامر اليها، لتنظر هل تختار الحرب او السلم ففوضوا الامر اليها، فلما احست منهم الميل الى القتال، شرعت تثبط عزمهم، وتبين لهم وجه الصواب وانهم في غفلة عن قدرة سليمان عليه السلام وعظيم شأنه، فان من سخر له الطير على الوجه الذي يريده، وجرت الريح بأمره غدوها شهر ورواحها شهر، وعملت الجن بين يديه باذن ربه ليس من السهل مجالدته والتغلب عليه، فقالت بعد ترويها وتريثها بما ذكره الله سبحانه وتعالى: «ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة» والمقصود بافسادها تخريب عمائرها واتلاف اموالها وسبي نسائها واذلال اهلها بالاسر والاجلاء عن موطنهم لاستتباب الامن وتمام الملك والغلبة، ولتتقرر لهم في النفوس المهابة اذا دخلوها عنوة عن قتال وغلبة.

والمقصود من قولها هذا تحذير قومها من مسير سليمان اليهم ودخوله بلادهم، وقد صدقها الله سبحانه فيما قالت فقال سبحانه «وكذلك يفعلون» اي مثل ذلك الفعل يفعلون، وقيل ان جملة «وكذلك يفعلون» من كلامها من خلال خبرتها بملوك زمانها.

●●



كلمات متقاطعة:

أفقيا:

١ ــ الاسم الاخير لشاعر اسلامي يمني استشهد.
٢ ــ عكس نهار ــ ثاني الخلفاء الراشدين (معكوسة) ــ بندق بالانجليزية.
٣ ــ حتى ــ صحيح + هـ.
٤ ــ شاهدت ــ نحكي.
٥ ــ للسكن ــ متشابهان ــ موفق.
٦ ــ اخر الديانات + و.
٧ ــ نهر في العراق ــ همس (معكوسة).

عموديا:

١ ــ القتال ــ كلمة تأفف.
٢ ــ للتمني ــ حيوان قطبي + ر
٣ ــ جمع زلة + ت ــ متشابهان
٤ ــ مرض معد ــ بشر + ت
٥ ــ يغني ــ للتعريف
٦ ــ وأساك ــ لا يرضاه احد
٧ ــ يرضى ــ اسر
٨ ــ شره ــ يتناوله المريض

● **عبدالله المجاهد البشة**
اليمن الشمالي / صنعاء

منافع العسل

١ ــ شفاء للناس، كما في قوله تعالى: «يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس». وقوله صلى الله عليه وسلم «عليكم بالشفاءين: العسل والقرآن».
٢ ــ جلاء للاوساخ التي في العروق والامعاء وغيرها.
٣ ــ نافع للمشايخ واصحاب البلغم.
٤ ــ منق للكبد والصدر
٥ ــ مُدر للبول
٦ ــ اذا شرب وحده ممزوجا بالماء نفع من عضة الكلب «الكَلِب».
٧ ــ لعقة على الريق يذهب البلغم و يغسل خمل المعدة و يدفع الفضلات عنها الى غير ذلك من الفوائد والمنافع.

● **عماد الشيخ عيد / باكستان**

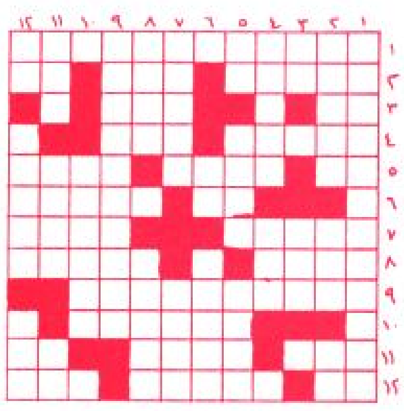
كلمة السر: علي بن ابي طالب

حل العدد رقم (٩٥٥)

من هو: علي بن ابي طالب

اختبر ذكاءك:

١ ــ لا شيء لانه كلمة الحفرة لا تطلق الا على الحفرة الحالية
٢ ــ اربعة كتب من كل لون من الالوان المذكورة لون واحد
٣ ــ نضع كرة في كل كفة فان تساوت الكفتان فالثالثة هي الاثقل وان اختلفت عرفنا الاثقل وزنا.



كلمات متقاطعة:

أفقيا وعموديا:

١ ــ احد الخلفاء الراشدين
٢ ــ دولة عربية ــ ل + للنهي - من اعضاء الجسم
٣ ــ عملة اسيوية ــ يم
٤ ــ صحراء ــ حشرة ضارة ذكرت في القرآن الكريم
٥ ــ متشابهان ــ طائر جميل المنظر ــ مؤذن الرسول.
٦ ــ متشابهان ــ اضواء
٧ ــ طائر جميل المنظر + د - من بنات الرسول صلى الله عليه وسلم
٨ ــ عكس مستورد (معكوسة) ــ اسم مؤنث.
٩ ــ فاتح بلاد الاندلس
١٠ ــ للتمني + يتصف بالاخلاق الحميدة والشجاعة
١١ ــ عكس نهار ــ أ + ضمير ــ سئم.
١٢ ــ حيوان (معكوسة) ــ رجل (مبعثرة) + للقهوة - للكتابة.

● **اعداد: منصور مطر الخالدي**
الدوحة ــ الكويت

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨

ما هي:

احدى اللجان الدعوية المنبثقة من جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت، لها اهداف عظيمة مثل اقامة المشاريع لتحقيق الاهداف الانسانية، فما هي؟

٥ + ١ + ١٧ + ١٤ الجنون

٨ + ٦ + ١٣ + ٢ + ١٥ الموت

١٦ + ٩ + ٧ + ١٢ + ١٨ + ١٧ من اسماء الله الحسنى

١٨ + ١٧ + ٨ + ١٠ + ٤ احد الطيور

١٤ + ٣ + ٤ نعمة

• اعداد عبدالله محمد صالح المجربي
اليمن / رداع / بيت مجرب

معنى الوطن الكبير:

«... الوطن ليس رمالا وجبالا وبيوتا... انه اكبر من ذلك... انه معنى كبير... قيمٌ اصيلة تسود امة من البشر... انه بناء من القلوب والافكار المؤمنة الخالدة، والعلاقات العلوية الطاهرة، انني لا انكر الفة الانسان للاشياء، لكن الذي انفر منه والعنه ان تتحول هذه الالفة الى قيد وانحطاط واهدار للقيم الرفيعة.

ان وطننا هو الوجود الروحي الذي تخفق فوقه راية لا إله الا الله محمد رسول الله...».

• ابو البراء / بالجرشي

كلمة السر:

شيخ وعالم جليل يتكون اسمه من مقطعين واثني عشر حرفا.

حسن البنا ـ سيد قطب ـ عبدالقادر عودة ـ محمد عواد ـ راشد الغنوشي ـ احمد ياسين ـ الهضيبي ـ محمد قطب ـ عبدالحميد كشك ـ احمد القطان ـ حسن ايوب ـ مورو ـ يوسف ـ اسلام ـ احمد ـ ديدات ـ سياف ـ حكمت ـ يار ـ سيف ـ ش ـ ل ـ أ ـ ن ـ س.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ى	ا	ع	م	د	ى	ا	س	ى	ن	ا	ج
٢	ر	و	ا	ل	هـ	ظ	ى	ب	ى	س	ع	ب
٣	ا	ج	س	ع	ا	د	ى	د	ا	ت	م	د
٤	ش	ب	ج	ف	س	ع	س	ى	ا	ف	د	ا
٥	د	د	م	و	ا	ن	م	ن	ى	ع	ا	ل
٦	ا	ا	س	ع	د	ل	ا	د	ا	ث	ل	ع
٧	ل	ل	ا	ى	م	هـ	ق	ى	ر	م	ق	م
٨	خ	ق	س	س	د	د	م	ر	و	ت	ظ	ي
٩	ن	ا	ى	م	ل	ق	ج	و	ض	ب	ا	د
١٠	و	د	ف	ن	ا	ا	ط	و	ر	ا	ن	ك
١١	ش	ر	ى	و	س	ف	م	ب	ا	و	و	ش
١٢	ى	م	ع	م	د	ق	ط	ب	ل	د	ى	ك

اعداد: نور الاسلام / اليمن

اقوال وحكم

تركه إضاعة

قال رجل لابي هريرة: اريد ان اطلب العلم واخاف ان اضيعه فقال له: كفاك ترك طلب العلم اضاعة له.

وقال رجل لعمرو بن العلاء: هل لي حسن بالشيخ ان يتعلم؟ فقال له ان كان يحسن به ان يعيش يحسن به ان يتعلم.

كيف أسأل من لا يملكها

كان سالم بن عبدالله بن عمر يطوف بالبيت الحرام مع امير المؤمنين هشام بن عبدالملك فقال هشام: سلني يا سالم ما تشاء، فقال سالم: اني لاستحي ان اسأل غيره في بيته، ولما خرج من الطواف قال له: الان فرغت من الطواف فسلني، قال: اسألك من حوائج الدنيا ام من حوائج الاخرة؟ لا بل من حوائج الدنيا، فقال سالم: انا لم اسأل الدنيا ممن يملكها. فكيف أسأل من لا يملكها؟!.

بينهمـــا

قال الحكماء: الفضيلة بين طرفين، الافراط والتفريط، فالانفاق الكثير هو التبذير والتقليل جدا هو التقتير والعدل هو الفضيلة.

هل عرفت المروءة

قال بعض الحكماء: المروءة عند الرجل هي في صدق لسانه، واحتماله عثرات جيرانه، وبذله المعروف لاهل زمانه، وكفه الاذى عن اباعده واقرانه.

في غير مجلس رهطه

قال يحيى بن سعيد: من اراد ان يبين عمله ويظهر عمله فليجلس في غير مجلس رهطه.

• أ. الغامدي / السعودية



متابعات

• ربح البيع •

احدى المسلمات تملك طوقا من ذهب جميل في عينيها واعين الناس من النساء ـ تلبسه للزينة وللايام السوداء ـ كما يقولون ـ وما ان سمعت بصندوق الشهيد عبدالله عزام رحمه الله، وكانت قد تأثرت تأثرا بالغا كبقية المسلمين والمسلمات وخاصة الذين احبوا الجهاد وفرسانه بفقد احد رموز الجهاد في عالمنا الاسلامي. فلما سمعت ذلك فماذا تقدم لاعز شيء للدين... للاسلام ولذروة سنامه الجهاد في سبيل الله وقد سمعت وقرأت من قبل قول الحق تبارك وتعالى «لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون» فهان ورخص طوق الذهب واسرعت ودفعته لصندوق الشيخ عبدالله عزام يرحمه الله لدعم الجهاد الافغاني، ولسان حالها يقول: مهما قدمنا للجهاد فنحن مقصرون.

• خالد / الرياض

• النعمة في الابتلاء •

ـ عن حبيب بن عبد قال:
«ما ابتلى الله عبدا ابتلاء الا كان لله عليه فيه نعمة الا يكون ابتلاه باشد منه»..
ـ قال عبدالملك بن ابجر: «ما من الناس الا مبتل بعافية لينظر كيف شكره و يبتليه لينظر كيف صبره».
ـ عن وهب بن منبه قال: «ينزل البلاء ليستخرج الدعاء».
ـ قال سفيان الثوري: «لقد انعم الله على عبد في حاجة اكثر من تضرعه اليه فيها».

• عبدالغني البلوشي / المدينة المنورة

• دماؤنا ارخص الدماء ما دمنا لا نجاهد

ختم الشيخ محمد الغزالي مقاله في عاموده «الحق المر» بصحيفة «المسلمون» في عددها (٢٦١) بتاريخ ١٤١٠/٦/٧ هـ بهذه التساؤلات: (الى متى تبقى دماء المسلمين ارخص دماء على ظهر الارض؟ الى متى تتمكن الذئاب والكلاب من قضمنا وقتلنا؟ الى متى يبقى في دار الاسلام خونة يخدمون هذه السياسات الجائرة و يدعون الى قتلنا دون حذر؟!)
فاثار في نفسي هموما واحزانا يصدق فيها قول الشاعر:

ذكرتني ما لست ناسيه
ولرب ذكرى جددت حزنا

واجيبه: سنظل دماؤنا ارخص دماء على ظهر الارض ما دمنا لا نحمل السيف... ما دمنا لا نجاهد، سنظل كذلك ما دمنا قاعدين نتكاسل ونعطي الشهادة الجامعية تقديرا اعظم من الشهادة في سبيل الله!!!

• ام ياسر / ارتيريا



• صدقت المجتمع •

بما انني من المهتمين المتابعين لاخبار العالم السياسية واتابع تطوراته الاخيرة وخاصة ما يحدث في اوروبا الشرقية عن طريق المجلات والصحف فلقد لفت نظري تعليق غريب في مجلتكم في العدد ٩٤٢ في فقرة (في الهدف) للكاتب محمد اليقظان قوله (يا ترى هل رأت اليهودية ان الشيوعية التي ابتدعوها قد ادت دورها في خدمتهم واستنفذت اغراضها وآن الاوان لتحطيمها والاستعاضة عنها بشيء آخر) فلقد استغربت بعض الشيء وربما مثلي الكثير ممن لا يعرفون الاعيب الصهيونية العالمية وحبائلها. ولم يمض اكثر من شهرين على هذا الكلام حتى طالعتنا الصحف بخبر مفاده ان المتغيرات في اوروبا الشرقية قد اوصلت ١٤ يهوديا للسلطة.

• عادل حمد البسام / السعودية

• حتى لا نكون قصعة للامم •

حتى لا نكون قصعة للامم تتزاحم علينا ليأخذ كل نصيبه من خيرنا، فانه لا بد من قتل الوهن وترك الدنيا وملذاتها ولا يكون ذلك الا بالجهاد الذي سلكه المجاهدون في افغانستان، والمجاهدون في فلسطين الذين اعادوا الينا نماذج حية من تاريخ الصحابة الكرام.
نعم الى طريق الجهاد الذي سلكه الرسول وصحبه الكرام، الى طريق التضحيات الذي سلكه الشيخ احمد ياسين في فلسطين، الى نماذج من امثال عبدالله عزام شهيد فلسطين في ارض باكستان ولقضية جهاد افغانستان الاسلامي الخالص، الى هذا الطريق ندعو علماءنا وقادتنا واخواننا حتى يكونوا قدوة لهذا الجيل الشاب.

• غازي عبدالفتاح العواودة / الاردن

• لاجئو ارتيريا يموتون جوعا •

حدثنا احد الاخوة انه سمع من مندوب رابطة العالم الاسلامي الذي زار مؤخرا لاجئي ارتيريا على الحدود مع السودان فذكر من حالهم انه شاهد وفي خلال ساعة سقوط مجموعة موتى بسبب الجوع حتى ان مرافق مندوب الرابطة لم يصبر فعاد الى السيارة وهو يبكي على حالهم واثناء عودة المندوب الى السيارة سقط ما يقارب الخمسة، هذا في خلال وقت قصير ـ ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ـ.
اخي المسلم... اختي المسلمة يا من انعم الله عليكم، هل فكرنا في هؤلاء وغيرهم من المسلمين وقدمنا لهم بعضا من فضلة اموالنا، هل جسّدنا قوله تعالى (انما المؤمنون اخوة) وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم (مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى)..
هل نترك هؤلاء للمنصرين حتى يقدموا لهم لقمة العيش مقابل تنصيرهم، والناس اخي المسلم عبيد الاحسان، فكم من آلاف مؤلفة تنصرت بهذه الطريقة، الى متى هذه الغفلة؟ أما نتقي الله فيهم ونخصص جزءا بسيطا من دخلنا شهريا الى اخواننا المحتاجين وما اكثرهم في افريقيا واسيا.

• خالد محمد / الرياض

نحن نجيب

• اذاعة سيراليون الاسلامية •

• تتعرض القارة الافريقية لهجمة اعلامية تنصيرية وقد سمعت بان هناك اذاعة اسلامية في قلب القارة الافريقية ومقرها سيراليون تقوم بتأدية دور طيب في مواجهة الهجمة التنصيرية، وسؤالي لكم هو: من قام بانشاء هذه الاذاعة وما هي برامجها وما هي اللغات التي تبث بها؟

• محمد بدر الدين / اليمن الشمالي

■ المجتمع: تؤدي الاذاعة الاسلامية في سيراليون دورا جيدا البث فعاليته واهميته رغم حداثة انشائها.

ويعود الفضل في انشاء هذه الاذاعة الى الله ثم الى الدكتور الكويتي عبدالرحمن السميط الذي انشأ في بادىء الامر «لجنة مسلمي افريقيا» منذ عدة سنوات وانطلق يعمل بجد ودأب بعيدا عن الاضواء وينفذ عبر لجنته العديد من البرامج الدعوية والاغاثية لمسلمي افريقيا.

وعندما ادرك خطورة البث الاذاعي التنصيري الذي تقوم به المنظمات والجمعيات الكنسية على عقائد المسلمين واخلاقهم وقيمهم في القارة الافريقية قام بشراء اذاعة تعمل على الموجة القصيرة في سيراليون بمبلغ (٢٦٠) الف جنيه استرليني وسخرها لخدمة اغراض الدعوة الاسلامية في القارة الافريقية.

وتعتبر هذه الاذاعة اول اذاعة اسلامية موجهة في افريقيا وهي تبث لمدة اربع ساعات يوميا باربع لغات رئيسية هي الانجليزية والفرنسية والفولاتية والمالينتكية اضافة الى لغات الكريو والتمن والمندى والسوسو والهوسا.

وكانت النتائج جيدة اذ وردت اليها رسائل من مستمعين في اربع عشرة دولة في غرب افريقيا.

وبرامج الاذاعة الاسلامية في سيراليون تشمل تلاوات القرآن الكريم وتفسيره والحديث النبوي وتعليم اللغة العربية وبعض البرامج التي توضح مبادىء الاسلام الاساسية.

وتذكر احصائية نشرت عام ١٩٨١ ان هناك اكثر من ٤٠ محطة اذاعة امريكية مسيحية في العالم.. يبلغ اجمالي عدد ساعات بثها الف ساعة في الاسبوع.



○ د. عبدالرحمن السميط.

كما ان اذاعة (عبر العالم) التنصيرية تستخدم موجات اذاعة تجارية في فرنسا في بثها الى العالم العربي والاسلامي باللغة العربية.

وتشير المعلومات الى ان هناك تركيزا شديدا على المسلمين في القارة الافريقية من قبل الاذاعات التنصيرية.

واهم الاذاعات التنصيرية الموجهة الى افريقيا هي اذاعة (ألوا) ومقرها ليبيريا وتتبع هذه الاذاعة البعثة الامريكية في السودان التي تشرف عليها وتمولها وتوفر لها الكوادر الاعلامية.. وتبث هذه الاذاعة برامجها بخمسين لغة ولهجة من لهجات افريقيا.

وهناك اذاعة اخرى هي اذاعة (صوت الانجيل) التي بدأت ارسالها من اديس ابابا عام ١٩٦٣ وهي تابعة لهيئة الكنائس اللوثرية، ولا تكتفي هذه الاذاعة ببرامجها الموجهة الى افريقيا بل تقوم ببث برامج خاصة باللغة العربية تستهدف بها الدول العربية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

وتجدر الاشارة الى ان عدة دول اسلامية منها المملكة العربية السعودية ومصر والكويت وليبيا وغيرها خصصت محطات اذاعة موجهة لمختلف انحاء العالم بلغات كثيرة لخدمة الدعوة الاسلامية.

• فلســــــطين •

فلسطين يا جرح كل مسلم ينزف.. فهل لك يا جرح أناس تسعف، فان كان لك يا فلسطين اليوم منقذ.

«من ملة الكفر بوش.. غورباتشوف.. واذنابهم.. شامير.. شارون.. رابين... بيريز» و«صهاينة الاعراب».

فلنهب الى الجهاد لترفع راية التوحيد عاليا ترفرف، فهبوا يا احفاد صلاح الدين وكبروا «الله اكبر... الله اكبر.. على ملة الكفر».

• محمد احمد فرج / الرياض

• عشرون عاما •

عشرون عاما قد مضت
اطفأت فيها..
كل المصابيح التي اومضت
عشرون عاما..
عشرون سكينا..
عشرون ريحا هبت.. على خيام اللاجئين..
عشرون عاما..
تجرعنا فيها كأس المذلة..
حينا بعد حين..
عشرون عاما اغرقت فيها السفين

• • •

عشرون عاما... عشرون اعصارا..
تحكي عن معاناة المخيم..
وآلام الحصار..
غدت النيران مأوى..
وامسى الليل مكوى..
وانقلب الصبح بركانا مثار..
عشرون عاما فاتنا فيها القطار..

• • •

عشرون عاما وشعبي كالضحية
كالدجاجات الذبيحة
فوق الموائد الدولية
ودمه شراب
قد روى حلوق..
ذوي الكؤوس الذهبية..
عشرون عاما يا شعبي...
وهم يترافعون عن القضية !!

• ابو الفداء / عجمان



• شباب المستقبل •

يا شباب المستقبل نداء يتردد في كل قاعة علم في كل احتفال بالشباب في نفس كل انسان يرى شابا فهل يا ترى هؤلاء هم شباب المستقبل؟ لا ندري. ولكن نجيب عن هذا السؤال من الواقع الذي نعيشه فنجد معظم الشباب ولا نقول كلهم في الشوارع متسكعون وفي الفنادق والملاهي منحرفون وفي المقاهي معتكفون فهل سيكون هؤلاء هم شباب المستقبل وهم على هذه الحال لا، والف لا، لان الامة لا ترقى الا برقي شبابها.

• عادل دحروج / صنعاء

• دور الحضانة والراهبات •

في السيطرة على مدارس التعليم يقول المبشر «هنري هريس» في رسالة كتبها الى «المستر دبيليو» «لنبتهل الى الله في سبيل تعميد نفوس اولئك الشبان الذين يترددون على المدارس والكليات» ويقول هنري جب: ان التعليم في مدارس الارساليات المسيحية انما هو واسطة الى غاية فقط، هذه الغاية هي قيادة الناس الى المسيح وتعليمهم حتى يصبحوا افرادا مسيحيين وشعوبا مسيحية وهكذا استطاع المبشرون السيطرة على مدارس المسلمين لوضع الناشئين تحت تأثير التعليم المسيحي وابعادهم قدر الامكان عن تأثير التعليم الاسلامي مبتدئين بدور الحضانة ورياض الاطفال حيث تسربت اليها مجموعات من الراهبات او الامهات دربن تدريبا دقيقا وتلقين تعليمات خاصة ليشرفن مباشرة او بطريقة تخطيط البرامج على تربية كثير من اطفال المسلمين في هذه الروضات و يؤثرن فيهم بطرق خفية ومدروسة وتبدو الراهبة في دنيا الطفل المخلص الذي هبط من السماء لحمايته من التشرد والضياع وتحيط بها هالة من المثالية لا يلبث الصغير معها ان يتقبل كل تصرف تقوم به وكل عمل تطلب اليه ان يؤديه وبعد دور الحضانة ورياض الاطفال يأتي دور المدارس والكليات.

• عبدالرحمن القاهرة / اليمن

رسالة قارئ:

• الطاعات لها رجالها

دين الله متين والله سبحانه وتعالى لا يكلف نفسا الا وسعها، نرى ذلك واضحا جليا من الاسئلة القرآنية من قصة الله للانبياء وذكرهم بصفات عبادية كل له صفته.

فهذا ابراهيم عليه السلام يصفه الله تبارك وتعالى (بالصديق) قال تعالى: (واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا) مريم ٤١.

وهذا موسى عليه السلام يصفه الله تبارك وتعالى (بالمخلص) قال تعالى: (واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا). مريم ٥١

وهذا اسماعيل عليه السلام يصفه الله تبارك وتعالى (بصادق الوعد) قال تعالى: (واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا). مريم ٥٤

وهذا ادريس عليه السلام يصفه الله تبارك وتعالى (بالصديق) قال تعالى: (واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا). مريم ٥٦

اذن الله تبارك وتعالى يرزق العباد الصفة العبادية كل على حسب طاقته، وعلى قدر استطاعته نحو اداء هذه او تلك العبادة، نرى ذلك من صفات الانبياء التي ذكرت في الآيات السابقة، كل له صفته التي وصفه الله سبحانه بها.

نحن لا ننقص من قدر الانبياء - حاشا لله - نحن نؤمن تمام الايمان بأنهم هم المعصمون من الاخطاء بقدرة الله القادر وهم المخلصون الصادقون الصديقين ولكنها صفات اودعها الله القادر على كل شيء فيهم لان كل واحد منهم كان متميزا بعبادة ما والعبادات الاخرى متفاوتة.

نفهم من ذلك اخي الحبيب ان الاخ الداعية منا لايحزن ان كان مقصرا في طاعة ما وعاملاً في الاخرى تمام العمل. لان كل انسان ميسر لما قدر له، فصاحب الصدقة سباق فيها واليها وصاحب الصلاة سباق فيها واليها وصاحب العمل سباق فيه واليه، ولكنهم كلهم يصلون ويتصدقون وكلهم يعمل الخيرات، ولكنه التفاوت في الأعمال لقدرة الانسان على أداء كل طاعة وعبادة فمن وجد القدرة على الانفاق تصدق وداوم عليه ومن وجد في نفسه القدرة على عمل الخير داوم عليه.

نستخلص اخي الحبيب من الكلام السابق ان هذه هي رحمة الله عز وجل الذي نوع العبادات واكثرها ليستطيع المسلم ان يفعل مايستطيع منها كل حسب قدرته فلا تحزن اخي الحبيب ان سبقك فلان من الناس في طاعة ما وانت لا تستطيع فلابد وان تكون قد يسرك الله الى طاعة اخرى، ولك اجر النية للاولى فاعمل يسر الله لك الطاعة والطاعات ودوام هو خير لك

* فوزي سعيد



مشروع

دعم ومساندة مسلمي أوروبا الشرقية

«من فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيامة» .

رواه البخاري ومسلم والترمذي .

يهدف المشروع إلى :

١) مساعدات عاجلة للأسر الفقيرة في دول أوروبا الشرقية .
٢) مساعدات لأئمة المساجد ومدرسي تحفيظ القرآن الكريم .
٣) ترميم المساجد وبناء مساجد جديدة .
٤) طباعة القرآن الكريم والكتب الإسلامية باللغات المحلية
٥) كفالة الدعاة والأيتام .
٦) إصدار المنشورات والكتيبات عن وضع المسلمين واحتياجاتهم .
٧) دعم الأنشطة الإسلامية للاتحادات والجمعيات الخيرية هناك .

مجمع الأوقاف برج ١٧ دور ٩ شقة ٢٩ هاتف ٢٤٥٣٠٤٩ ـ ٢٤٥٣٠٥٤ فاكس ٢٤٥٣٠٦١ برقياً أوس I.W.C. ص. ب. ٤٨٥٠ الصفاة
الرمز البريدي 13049 . رقم حساب المشروع ٧٠٦٤/٩ بيت التمويل الكويتي. المركز الرئيسي .